ون جائة البحوث العامية





مكتبة ابن سو



# محكوثماه الخييت

ون تِتَابِهُ الْجُونِ الْوَالْمِيِّهِ نُن رِمَا بِهُ الْجُونِ الْوَالْمِيِّهِ

واعدادالرسال بجامعتبنه

مكتبته العسام العصورة غنر الله لئه و لوالديثه

~





تطب جميع مطبوعاتنا من زكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية عكسية العساعي للنشر والنوزيع سريا11-6 وينان 1977 - فقد 1978 - 1978 فكي 1986 چيدا كيفونيز ولكس (1986 في

طبع بمطابع ابن سينا بالقساهرة ت ، ٢٢٠٩٧٢٨ فساكس ، ٦٣٨٠٤٨٣



ثمة لحظات يقضيها الباحث ممزقاً بين شعور بالضياع والحيرة ، وشعور بالشك في قدراته ، وإحساس بالإحباط والنودد ..

> كيف يمكن تقليص حجم هذه اللحظات ؟ هل من وسيلة للقضاء عليها نهائياً ؟

كيف يتحول الباحث من التعثر إلى الانطلاق ؟ كيف يتحول الباحث من التعثر إلى الانطلاق ؟

ما هي أساليب التغلب على عوائق الكتابة وهواجسها المقلقة ؟

كيف تتحول تجربة الكتابة من عمل يتخوف منه الباحث إلى وسيلة للاستمتاع العميق ؟

يطمح هذا الكتاب المتواضع فى أن يجيب عن هذه التساؤلات ، من خلال تبسيط منهجيات الكتابة الحديثة للباحثين من طلاب الدراسات العليا ، والمؤلفين العاديين ، بل وحتى للقارئ العام .

ويجب أن يعلم القارئ. منذ البداية أن كتابنا هذا لم يكتب لأولئك التمرسين بالبحث العلمى ، ولا حتى لمعظم الذين تعلموا جيداً كيفية كتابة البحوث في أثناء دراستهم ، إنما كُتب لمن تمثل لهم عملية الكتابة هاجماً مقلقاً ؛ إذ يريدون معرفة :

> كيفية التوصل إلى تحديد موضوع يصلح للبحث العلمى . كيفية كتابة خطة البحث .

كيف نختبر صلاحية الموضوع للبحث وإمكانية تنفيذه ؟ كيف نصوغ عنوان البحث ؟

ما هو دور المشرف ؟ من أبن نبدأ البحث ؟ كيف نقرأ ؟؟ متى نقتبس ؟ كف نقتس ؟ كيف نجعل أسلوبنا واضحاً منساباً ؟ كيف نوصل أفكارنا المجردة إلى القارئ ؟ كم هو عدد الصفحات المناسب لإخراج بحث جيد ؟ متى يكون التكرار إثماً ؟ متى بكون التكرار منطقياً ؟ قواعد الكتابة الإملائية السليمة .. فن توزيع العبارات والفقرات . طريقة كتابة الهوامش: كيف؟ متى؟ لماذا؟ أين؟ كيف نكتب مقدمة البحث ، وخاتمته ، وقائمة المصادر والمراجع ؟ كيف نعد الفهارس والملاحق والجداول والرسوم البيانية ؟ ما هي الصورة الفطية لترتيب أجزاء البحث ؟ كيف نتأكد من أننا نححنا في كتابة البحث ؟

كل هذه الأسئلة المنهجية، وغيرها تما ينار عادة في مجمال كتابة البحوث العلمية، يتطلع كتابنا هذا إلى تقديم إجابات محددة ومباشرة عليها، دون تحذلق أو حشو أو إسهاب، مستندأ إلى الحيرات التى تكوّنت لدى من خلال الممارسة والاحتكاك سواء فى الجامعة أو من خلال تجارفى الخاصة فى تأليف الكتب، ومستلهماً بشكل أساسى بعض المراجع الإنجليزية الشهيرة ، والمراجع العربية التي كُنبت حتى الآن ، وإن كنت أطمع في تجاوز تلك الأخيرة ..

محمد عثان الخشت

القاهرة في جمادى الأولى سنة 11.9 ينسسايسسر سبنة 19.89



كيفية التوصل إلى تحديدموضوع يصلح للبحث العلمي

• المشكلة .. الحل ..

الشروط والمبادئء العامة الختيار موضوع

بحت ..

• نماذج عملية من الفلسفة والعلوم الشرعية وعلم

النفس

# كيفية الوصول إلى تحديد موضوع يصلح للبحث العلمي

لعل أول مشكلة ضخمة تقابل معظم الباحثين المبتدئين هي تحديد موضوع يصلح لبحث يمكن الحصول به على درجة علمية عُليا !

ويرجع سبب هذه المشكلة غالباً إلى عدم معرفة الباحث المبتدىء بشروط وسادىء اختيار الموضوع ، وإلى محدودية درايته بميدان تخصصه وطبيعة مشكلاته ومعضلاته .

وسنحاول في هذا الفصل تحديد المعالم الأساسية التي تُوقف الباحث على كيفية الوصول إلى تحديد موضوع بمثني يمكن أن تدور حوله رسالته العلمية المقبلة ، سواء كانت رسالة ماجستير أو دكتوراه أو بحث علمى من أي نوع آخر .

وبعد ذلك سيجد القارىء و اختباراً ، محدداً يمكن أن يجربه على أى موضوع حتى يختبر به درجة صلاحيته وإمكانية تنفيذه . ثم نوضع له شروط الأسلوب العلمى فى صياغة عنوان البحث . أولاً ــ الشروط والمبادىء العامة لاختيار موضوع بحث :

 أول شرط ينبغى مراعاته هو اتباع السنن والقواعد التي تسير عليها الهيئة العلمية التي يتبعها الباحث :

فلكل هيئة علمية فلسفتها المحددة التي تعمل وفقاً لها في البحث العلمي بما يتلايم مع طبيعة الميدان المتخصصة فيه والواجبات المنوطة بها . وهذا يعنى أن الهيئة لا تسمح بعمل أى شيء ، وإنما تسمح فقط بالأبحاث التي تسير في فلك اهتامها .

لا \_ أن يكون الباحث على دراية بإمكانيات الهيئة المنتمى إليها أو
 التي يسجل فيها بحثه :

فلا شك أن دراية الباحث بهذه الإمكانيات يجعله يعرف طبيعة الموضوعات التي يتيسر بحثها أكثر مما سواها .

۳ ـ أن يقوم الباحث بنوع من الاستبطان الداخلي لتكوينه العلمي
 و الفكري :

محاولاً الوقوف على القضايا والمشاكل التى تثير شغفه اا-امى وتحفزه إلى البحث والدراسة .

ولا ريب أن الصعوبات والمشاكل الني صادفت الباحث في حياته سواء كانت عملية أو نظرية ، تدفعه غالبًا إلى محاولة إيجاد حلول لها .

وهنا يكون الدافع الخاص والحماس الذاتى نبعاً فيّاضاً يمده بطاقة دافعة إلى العمل المتواصل الخلاق .

### ان یکون الموضوع جدیداً لم یسبق بحثه کلیاً أو جزئیاً :

وتتحدد جدة الموضوع على أساس مجموعة من المعايير ، منها :

- \_ الكشف عن جانب محجوب من الحقيقة .
  - ـ تقديم تفسير جديد .
  - \_ تصحيح خطأ علمي .
  - \_ إكال جانب مّا ما يزال ناقصاً .
  - \_ زمهن جانب ما ما بران ناصه . \_ تعدیل رؤیة معکوسة .
    - \_ شرح أمر غامض مبهم .
    - \_ التأليف بين أمور مشتتة .
- جمع وتنظيم نظريات متفرقة يفيد جمعها وتنسيقها في إعطاء رؤية
   جديدة لموضوع مًا.
- ــــ أن يكون الموضوع لم يتم تناوله بلغة الباحث الوطنية ، كأن يكون قد تم معالجته باللغة الانجليزية مثلاً ولكن حتى الآن لم يتم معالجته باللغة العربية .

وأفضل أنواع البحوث على الإطلاق هو الذى يحل ، أو يساهم فى حل ، مشكلة عملية أو فكرية تمس الواقع المعاصر أو المستقبلي للباحث .

#### أن تكون مصادر الموضوع ومراجعه متوافرة:

حتى يتمكن الباحث من إنجاز بخده على أكمل وجه ؛ ولذا فيجب عليه أن يطمئن إلى إمكانية الحصول على كل ما يحتاج إليه من مصادر ومراجع ، عن طريق الشراء ، أو الاستعارة ، أو التصوير ، أو الاطلاع الداخلى في المكتبات المعنية .

^ '

#### ٦ أن يكون الباحث قادراً على التعامل المباشر مع مظان البحث:

لاسيما إذا كانت هذه المظان بلغات أجنبية ، فعليه أن يتأكد من توافرها باللغة الأجنبية التي يتقنها .

وإذا كان لدى الباحث الوقت الكافى لتعلم لغة أجنبية جديدة تمكّنه من التعامل المباشر مع بعض مظان بحثه ، فعليه أن يغتنم هذه الفرصة ؛ لأنها ستضيف إليه الشيء الكثير .

\* \* \*

# ٧ \_ يجب أن يكون موضوع البحث محدداً مكتفاً بعيداً عن العمومية:

فالموضوعات العامة لا تصلح للبحث العلمى . وإن كان من الممكن تناولها فهذا فقط في نطاق الكتب لا الرسائل الأكاديمية .

فقد اصطلح أهل البحث العلمي منذ أمد على حنمية أن يكون موضوع البحث في نقطة محددة جداً ، ثم التعمق بها والحفر فيها حتى أقصى مدى ومن الأمور الشائمة أن نرى كثيراً من الباحين المبتدئين يقمون في و فغر » موضوعات شديدة العمومية ، متنوعة الأفاق . ويعجز البعض

منهم عن التوصل إلى موضوع محدد . ويمكن لباحث من هذا النوع أن يتبع الطريقة الآتية حتى يمكنه الوصول إلى موضوع بحث محمدد من موضوع عام جداً .

لنضرب مثلاً على ذلك أولاً من مجال ا**لفلسفة** :

(أ) موضوع شديد العمومية : نظرية المعرفة .

(ب) موضوع عام : نظرية المعرفة في الفكر الأوربي .

(ج) موضوع أدنى عمومية: نظرية المعرفة في الفلسفة الأوربية
 الحديثة.

- (د) موضوع محدود العمومية: نظرية المعرفة في الفلسفة الألمانية .
   (هـ) موضوع محدد جدأ : نظرية المعرفة عند ليبنتز .
  - ولنضرب مثلاً آخر من مجال العلوم الشرعية :
- وانتصرب مثلا اخر من بجال العلوم الشوعية : (أ) موضوع شديد العمومية: الفقه الإسلامي بين أهل الرأى وأهل
- (۱) موضوع مسيد العبولية المداي الداري الماري الماري
  - (ب) موضوع عام: الفقه الإسلامى عند أهل الرأى.
  - (ج) موضوع أدنى عمومية: القواعد الفقهية عند أهل الرأى.
     (د) موضوع محدود العمومية: مصادر التشريع عند أهل الرأى.
  - (هـ) موضوع محدد جداً : موقف أهل الرأى من السنة كمصدر من مصادر العقيدة والتشريع .
    - وهاك مثلاً ثالثاً من بجال علم النفس:
    - (أ) موضوع شديد العمومية: توكيد الذات.
    - (ب) موضوع عام: توكيد الذات عند الشعب المصرى.
  - (ج) موضوع أدلى عمومية: أبعاد توكيد الذات عند الشباب المصرى المثقف.
  - (د) موضوع محدود العمومية: أبعاد توكيد الذات عند طلاب جامعة الاسكندرية.
  - (هـ) موضوع محدد : أبعاد توكيد الذات عند طلاب قسم اللغة العربية بآداب الاسكندرية في النصف الأول من الثانينات .

لاحظ طول هذا العنوان الأخير رغم أنه يتناول موضوعاً محدداً جداً . ومع ذلك فهى سنة تُجيزها بعض الأقسام العلمية فى الكليات المختلفة .

# ٨ ـ أن يكون للبحث فائدة علمية أو عملية :

سواء للباحث ، أو للهيئة العلمية التي يتبعها ، أو لهيئات أخرى ، أو للمجتمع .

ولا يعنى هذا حتمية أن يكون للبحث ثمرات فى مجال التطبيق العملى وإلا فلا .

وإنما نقصد الغائدة أيَّا كان نوعها نظرية أو عملية ؛ فكثير من الأبحاث ليس لها فوائد تطبيقية ، ومع ذلك تكون ذات قيمة وعائد على البشرية من أى بحث تطبيقى .

وتمة عدد غير قليل من الأبحاث النظرية الصرفة لم يكن يظن أصحابها على الإطلاق إمكانية أن تصبح ذات عائد عملى ، ومع ذلك جاءت الأيام التي تمخضت فيه هذه البحوث عن تطبيقات أفادت البشرية الفوائد العظام .





#### كيف تكتب خطة البحث ؟

- المشكلة .. الحل ..
- الأهمية .. الدور ..
- العناصر اللازم توافرها في خطة البحث:
   أهمية البحث.
  - الهميه البحث . - أهداف البحث .
  - الدراسات السابقة حول الموضوع.
    - إشكالية البحث .
      - فروض حل الإشكالية .
- كيفية التحقق من الفروض ( الأدوات والمناهج ) .
  - التكوين الأولى لمحتويات البحث .
     المصادر والمراجع .
  - كيف بتمكن الباحث من تحقيق هذه الشروط ؟
    - طريقة تقسيم الموضوع :
    - طريقة التبويب التاريخي .
- الطريقة البنيوية .
   هل يجوز إجراء تعديلات على الخطة مستقبلاً ؟

# 

بعد تعرضنا للمشكلة الأولى التي تجابه معظم الباحين الشبان ، وهي
مشكلة اختيار الموضوع ، تبقى هناك مشكلة ثانية ثورق مضاجع
الكثيرين ، أقسد مشكلة كتابة خطة البحث الأولية ؛ ذلك أن البحث
لا يتم تسجيله في الكلية أو الهيئة العلمية إلا بعد أن يقدم الباحث خطة
لا يتم تسجيله في الكلية أو الهيئة العلمية إلا بعد أن يقدم الباحث خطة
على خياسة الموضوع بحد ، وهذه الخطة لابد أن تبرر علمياً أهمية الإقدام
على دراسة الموضوع المعنى .

وعلى الرغم من أن لكل موضوع بحث ظروفه العلمية المخاصة التي تستتيع كتابة الحقلة بشكل خاص ؟ الأمر الذي يجعل أسلوب الحقلة في جمال من من مادين البحث محتلةا عن أسلوب خطة أخرى في مجال آخر، على رغم ذلك فإنه يكنا التحدث عن شروط عامة يلزم توافرها في أية حطة لمحت علم. .

وتعتبر الحطة مرآة تعكس قدرة الباحث المبدئية على دراسة الموضوع آم لا ، فإذا تمكن الباحث من عرض مشكلته ، وصاغها فى عبارات دقيقة عكمة ، فإنه سيعطى انطباعاً جيداً عده منذ الوهلة الأولى للجعثة العلمية المؤسط باتقرير صلاحية الموضوع للدراسة من عدمه . ويحدث فى بعض الأحيان أن يكون الموضوع جديراً بالدراسة ، ولكن توفض اللجعث إجازته .. مل تعلم لماذا الأنبارات أن طريقة كناية الحطة تين أن قدرات الباحث دون المستوى المؤهل لدراسة على هذا المؤسوع الهام .

ومن هنا يبغى أن يولى الباحث خطته أهمية قصوى؛ فهى اللبنة أو البذرة الأساسية التى منتكون منها الرسالة ، وليس من شك فى أن جودة النبات متوقفة إلى حيد كبير على جودة البذرة الأولى .

### أولاً ــ العناصر اللازم توافرها في خطة البحث :

اصطلح أهل البحث العلمي على بعض الشروط العامة التي يلزم توافرها في أية خطة أولية في أي ميدان من ميادين البحث العلمي النظري أو التطبيقي ، هذه الشروط تنمثل فيما يلي :

## ١ ــ أهمية البحث :

إن بيان أهمية البحث بالنسبة للمعرفة العلمية ، يعتبر أول خطوة ينبغى أن يخطوها الباحث في خطئه 1 فيبرهن على جدة الموضوع وما يجمله من قيمة في مجال البحث العلمي ، وما إذا كان يمثّل إضافة ، أم إعادة تفسير ، أم سداً لنقص ، أم تصحيحاً لحظاً ، أو غير ذلك .

#### ٢ \_ أهداف البحث:

يذكر الباحث نوعية النتائج التي يتطلع أن يصل إليها من بحثه ، ومدى الفائدة النظرية أو العملية التي متعود بها على التكوين العلمي له 1 إذ يُمُّمَّ للشرفون في الفائل أن سساهم البحث في رفع كفاية الباحث . نفسه من حيث استخدامه لأدوات ومناهج البحث ، واطلاعه على المكتبة العلمية تخصصه ، وبالتالي استيمايه لطبيعة البحث العلمي وتمُكنه من الفرع الفرع العلمي وتمكنه من الفرع الفرع وتمكنه من الفرع الفرع العلمي وتمكنه من

ولا يكتفى الباحث بذكر جدوى البحث بالنسبة له ، بل أيضاً بالنسبة لحقل المعارف الذي ينتمى إليه، أو الهيئة العلمية التابع لها، أو المجتمع.

#### ٣ \_ الدراسات السابقة حول الموضوع:

إذا كان الموضوع الذى يزمع الباحث تناوله سبق من قبل أن كُتبت فيه عدة دراسات، فعليه أن يعرض لها مبيناً أوجه النقص أو القصور فجها، وكيف أن بحنه سيكون متمماً أو بجاوزاً لها . أما إذا كان موضوع بحثه بكراً ، فعليه أن يوضح خلو المكتبة العلمية من أبحاث تتعلق بهذا الموضوع .

#### ٤ \_ إشكالية البحث :

إن البحث الذي يخلو من إشكالية محددة ، هو بحث غير جدير بصفة العلمية ، فنقطة الارتكاز الأساسية التي يدور حولها أي بحث علمي هي ومشكلة » محددة تنطلب حلاً .

وحتى يكون من لا يعلم ـ على علم ، فإن المشكلة هى بوجه عام : سؤال مطروح يتطلب حلاً ، وبوجه خاص : مسألة عملية أو نظرية لا يوجد لها مباشرة حل مطابق .. يقول الجُركِاني في التعريفات : ا المشكل مالا يُتَالُ المراد منه إلا بتأمّل بعد الطلب » .

ومن هنا ينبغى أن يطرح الباحث فى بحثه سؤالاً كبيراً بحتاج إلى إجابة أو حل ، وهذا الحل لم يقدمه يشكل مباشر حتى الآن باحث آخر . وبيتن الباحث معالم المشكلة ، وحدودها ، والأسباب التى أدت إليها . وطبيعة الظروف التى نشأت فيها ، وتطورها التاريخي إن كان لها مثل هذا النمد . النمد .

وإذا كانت المشكلة مركبة ، يقوم الباحث يتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة ، تمثل كل مشكلة منها مشكلة فرعية يساهم حلُّها في حل جزء من المشكلة الرئيسية .

#### فروض حل الإشكالية :

طالما وُجدت إشكالية بحث حقيقية فلابد أن يكون هناك عدد كبير من! الفروض « لحلها ؛ فإبداع الفروض فعل غريزى من أفعال المقـل الإد انى . اطرح اسئلة .. ستحصل دائماً على أجوبة ..

واطرح مشكلات .. ستجد غالباً دون عناء كميات هائلة من الحلول .

فعلى الباحث أن يذكر في خطته مجموعة الفروض التي يظن أنها ستحل الإشكالية وستجيب عن الأسئلة المطروحة .

و بطبيعة الحال ليس كل فرض مطروح يُعدّ فرضاً علمياً ، فالفرض العلمي له شروط محددة ، سنعرض لها عند الحديث عن مناهج البحث.

### ٦ ـ كيفية التحقق من الفروض:

وبعد أن يوضح الباحث فروضه لحل المشكلة ، يشرع في بيان الوسائل والمناهج التى سيستخدمها في ا التحقق ا من صحة الفروض أو بطلانها ، وفي ه الكشف ، عن أجدرها . فيذكر نوعية وسيلة التحقق هل هي استقرائية ، أم استنباطية ، أم تاريخية ، أم تحليلية ، أم غير ذلك ؟

#### ٧ ــ التكوين الأولى لمحتويات البحث :

إذا توفرت الشروط السابقة من ذكر لأهمية البحث ، والهدف منه ، وتحقة الدراسات السابقة ؛ وبيان إشكالية البحث ، وفروض حلها ، وكفية التحقق من صحة الفروض إذا توافر كل هذا فإن الباحث يكون قد فقطح خطوات أصامية في سبيل تحطيط رسائه ورسم هيكلها العام وتكوين عجوبان تكويناً أولياً .

وهذا شرط ضرورى فى الخطة العلمية ؛ إذ لابد أن تكون مشتملة على رسم أولى لمحتويات البحث من أبواب وفصول ومباحث .

## ٨ = المصادر والمراجع:

إن ضرورية هذا الشرط .. شرط ذكر المصادر والمراجع .. تأتى من دلالتها على إمكانية إجراء البحث ، ومن متطلبات الأمانة العلمية التى لابد أن تلتزم بها الدراسات العلمية .

# • كيف يتمكن الباحث من تحقيق هذه الشروط:

تلك كانت الشروط التى يشترط أعضاء اللجان العلمية غالباً توافرها فى خطة البحث . ولاشك أن معرفتنا بتلك الشروط يكوّن لدينا تصوراً محدداً عن ماهية ٥ الحطة ٥ .

ولكن قد يقول أحدنا : حسناً | عرفنا الشروط المحددة لماهية الحقلة ، ولكنًا نريد معرفة الطرق المُعِينة على النوصل إلى تحقيق هذه الشروط في المماة

توجد بحموعة من الأسئلة من الممكن أن تكون بمثابة الموجهات للباحث فى هذا الصدد ، إذا استطاع أن يجيب عنها أمكنه أن يضع يده على الكثير من محمويات بحثه ، وهى :

- \_ م**اذا** أريد أن أبحث ؟
  - \_ **لماذا** هذا الموضوع ؟
    - \_ **كيف** أبحث ؟
      - \_ أيسن ؟ \_\_مستى ؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة يحلّ لك كثيراً من المشكلات . وطبعاً الإجابة لا تأتى من فراغ ، وإنما من خلال اتباع الآتى :

 الإجراءات العملية التي تساعد على الإجابة عن هذه الأسئلة:

يمكن للباحث أن يجيب عن الأسئلة المذكورة إذا نفّد الإجراءات الأربعة التالية :

١ ـــ الاطلاع على مجموعة من الخطط الني سبق أن كُتبت في تخصصه ، ولاسيما خطط رسائل كبار الأساتذة ، وينظر فيها جيداً حتى

يعلم الأسلوب الذي اتبعه كل منهم في كتابة خطته .

لا الاطلاع على بعض الأبحاث التى تناولت موضوعاً شبيهاً بموضوعه .
 وطبعاً يبغي انتفاء بجموعة من نلك الأبحاث على أساس كفاية أصخابها ومدى
 المكافئة التى يستعون بها لى الوسط العلمي ؛ فليس كل يحث موضوع على أرفف
 مكيات الجامعة بيميز بخطأ جيداً .

" - الاطلاع على المراجع التي سبق أن تناولت الموضوع أو دارت حوله ؛
 فهذا يمد الباحث بكثير من الأفكار .

منافشة المشرف وذوى الاعتصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكار؟
 فلا شك أن مثل هذه المنافشات تولّد كثيراً من الأفكار الجديدة، وتنبه الباحث
 إلى أمور قد يكون غافلاً عنها، وتساعده على تقسيم وتبويب بحثه.

# طريقة تقسيم الموضوع:

توجد طرق متعددة لتقسيم موضوع البحث إلى أبواب وفصول ، أهم هذه الطرق وأكثرها شيوعاً طريقتان ، هما :

#### ١ ـ طريقة التبويب التاريخى:

وهى الطريقة التى يقوم فيها الباحث بتبويب الموضوع من حيث تطوره عبر التاريخ ، سواء كان هذا الموضوع ظاهرة طبيعية أم ظاهرة إنسانية . فهذه الطريقة تتطلب النظر فى الأشياء والظواهر وتقسيمها فى ضوء

الظروف التاريخية الملموسة لنشوئها وتطورها .

# الطريقة البنيوية: وهي طريقة رائجة في عدد من العلوم الإنسانية: علم النفس،

الفلسفة ، علم الاجتماع ، فقه اللغة .

وتركز فى المحل الأول على دراسة 1 بنية 1 الموضوع المدروس 1 من

خلال دراسة مكوناته ومبادئه والعلاقات الفائمة بينها . وتميز البنيوية بين تطور الموضوع المعقد وبين عمله وأدائه لوظيفته ، وتؤكد على هرمية مثل هذا الموضوع ، وعلى رصد منظومة روابطه الخارجية والداخلية ، وتحليل ما بين جوانيه من علاقات وقوانين وروابط وحلقات وتفاعلات .

وبالتالى يتم تقسيم الموضوع طبقاً لمكوناته وعناصره وطبيعة العلاقات الداخلية والحارجية والتفاعلات القائمة بينها .

\* \* \*

وبطبيعة الحال يمكن المزج بين الطريقتين فى تناول الموضوع ؛ وهذا هو الأفضل .

وحتى يكون القارىء على وعى تام بهاتين الطريقتين فى تناول الموضوع سأضرب له شلاً ببحثين علميين يدوران حول موضوع واحد ، ولكن كل بحث منهما يتناوله بشكل مختلف عن الآخر .

أما الموضوع فهو دراسة ٥ تفكير كنط ٥ وهو مفكر ألمانى كبير ( ١٧٢٤ – ١٨٠٤ م ) .

هذا الموضوع تناوله « أوفى شولتز Uwe Schultz » فى كتابه الصادر بالألمانية « كنط Kant » بطريقة تاريخية » فكانت خطته كالتالى :

#### حياة كنط وأثره:

- ــ صباه والبيت الأبوى .
- كلية الملك فردريك .
   الجامعة في كونيجسبرج .
  - ـ المعلم الخاص .
- ـ المعيد ( المحاضر الجامعي ) .
  - \_ أستاذ الفلسفة .

- الأستاذ الفخرى .
  - ــ هيئته وخلقته .
- أخلاقه و سجاياه .
- مؤلفات كنط وآثاره :
- (أ) كتابات ما قبل النقدية .
  - (ب) المؤلفات النقدية :
  - ١ ــ نقد العقل المحض .
  - ٢ \_ نقد العقل العملي .
  - ٣ \_ ميتافيزيقا الأخلاق .
- ٤ \_ نقد ملكة الحكم . (جـ) الدين ضمن حدود العقل وحده .

فكما يرى القارىء فإن المؤلف في القسم الأول « حياة كنط وأثره » تتبع حياة كنط منذ مولده حتى وفاته ، وفي القسم الثاني ؛ مؤلفات كنط وآثاره » تتبع تطور تفكير كنط من خلال مؤلفاته تتبعاً زمنياً حسب صدورها .

وقد تناول مؤلف آخر وهو د . مراد وهبة تفكير كنط ولكن بشكل آخر ، حيث اتبع الطريقة البنيوية المذهبية ، فلم يسلك المسلك التاريخي وإنما اهتم بتقديم تفكيره في شكل بنية أو لسق .

فجاء كتابه «المذهب عند كنط، كالآتي :

- مقدمة : منهج كنط .
- الباب الأول: التنظيم الصورى للمذهب.
  - الفصل الأول: الحدوس والمقولات.
    - ـ الفصل الثانى : المنطق .

- الفصل الثالث : طبيعة الفكرة .
- الفصل الرابع: الفكرة رسماً تخطيطياً.
- ـ الفصل الخامس : عمل الأفكار من حيث هي رسوم تخطيطية .
  - ـ الفصل السادس : تعريف الميتافيزيقا .
  - الغصل السابع: التصورية الترنسندنتالية.
    - الباب الثاني : التنظيم المادي للمذهب .
  - الفصل الأول: الفكرة في استخدامها العملى.
    - الفصل الثانى : فكرة الغائية .
    - الباب الثالث: فحص نقدى لمذهب كنط.
       لفصل الأول: صعوبات الحل الكنطى.
      - \_ الفصل الثاني : كنط وأفلاطون .

. . .

وهكذا نرى بحثين يتناولان نفس الموضوع ، ولكن كل منهما يتناوله بطريقة مختلفة .

فأحدهما : طريقته تاريخية .

وثانيهما : طريقته بنيوية نسقية .

\* \*

# 🍙 هل يجوز إجراء تعديلات على الخطة مستقبلاً ؟

بطبيعة الحال ، إن الحطة التي يعدها الباحث هي مجرد رؤية مبدئية للموضوع ، وبمرور الوقت واتساع القراءات ، يجد الباحث أن بعض جوانب الموضوع كانت غائبة عنه ، أو أن نقطة تما قد ظن من قبل أنبا هامة تم تبين له ثانويتها ، أو أن طريقة التبويب تفتقد إلى الترابط والتسلسل المنطقى ، أو غير ذلك من الأمور التى من المتوقع غالباً أن تستجد بعد التعمق في البحث والقراءة .

فإذا كانت مثل هذه التعديلات لا تؤثر على عنوان البحث الاصلى ، ولا تخلّ بفحواه ، فيجوز للطالب إجراؤها بالتنسيق مع المشرف .

أما إذا كان التعديل يستلزم تغييراً فى العنوان : فلا يمكن القيام بذلك إلا بعد موافقة المشرف والقسم والكلية مجتمعين .

وفى حالة عدم قدرة الطالب \_ لأى سبب من الأسباب \_ على مواصلة بحث الموضوع كلية ؛ يتاح له إلغاء تسجيله ، ثم التسجيل فى موضوع جديد .





كيف تختبر صلاحية الموضوع للبحث وإمكانية تنفيذه ؟

- حتى لا نخاطر بمستقبلنا العلمي ا
- قترة الاختيار : كيف يقضيها الباحث ؟
  - مقاییس الاختبار .
    - متى نخاطر ونقتحم المجهول ؟
    - كيف نصوغ عنوان البحث ؟

# كيف تختبر صلاحية الموضوع للبحث وإمكانية تنفيذه ؟

لاشك أن كل بحث علمي يتضمن لوناً من ألوان المخاطرة . وعادة ما تكون أكبر البحوث اشتهالاً على مخاطرة هي تلك التي يتسرع الباحثون الشبان إلى تسجيلها بدافع من الحماس الزائد والطموح المبالغ فيه ؟ إذ قد تكون هذه البحوث من الصموية بما لا يتفق مع إمكانات الباحث المذى يخطو الحطوات الأولى في ميدان تخصصه . وقد تكون من تلك التي تستارم وقاً أكثر من الوقت المتاح فعلاً ، وربما تستلزم إمكانات مادية لا قبل المباحث بها .

وتقليلاً من حجم المخاطرة التي من هذا النوع ، نحاول فيما يل تقديم مجموعة من المقايس التي تساعد الباحث على اختبار مدى صلاحية موضوع ما للدرامة وإمكانية تنفيذه .

أول أمر يبغى التنبه إليه جيداً هو : الأهمية القصوى لأن يتيح الباحث لنفسه مساحة زمنية كافية قبل أن يقرر نهائياً دراسة 1 الموضوع 2 ، فترك فترة للاحتيار والتقرير ليس تضييعاً للوقت بأى حال من الأحوال ؟ لأن هذه الفترة تمثّل مرحلة أماسية من مراحل البحث نفسه ، فضلاً عن أنها تقضى على كثير من المخاطر التى قد يتعرض لها الباحث \_ إن تسرح في الاحتيار \_ دون الوقوف على طبيعة الموضوع وما قد يكون منطوباً عليه من مضلات .

والسؤال الآن :

#### كيف يقضى الباحث فترة الاختيار ؟

وما هي الاعبارات التي ينبغي أن يضعها في ذهنه أثناء تلك الفترة ؟ أولاً : الاطلاع السريع على مصادر البحث ومراجعه وسائر المظانّ المتعلقة به ؛ بدف جمع أكبر قدر من المعلومات حول الموضوع .

ثانياً : كتابة كل ما يطرأ على ذهن الباحث من أفكار وخواطر حول الموضوع ، ثم صياغتها بشكل مركز ودفيق . فهذه عملية أساسية تساعد الباحث كتيراً على تكوين رؤية كلية محددة المعالم لجوانب الموضوع .

ثالثاً : استشارة ذوى الاختصاص ، والاحتكال المستمر بهم . فيس من الطبيعي أن يكون الشارع في دراسة موضوع ثما متعمقاً فيه ، ولديه للدراية الثامة بإشكالياته . ومن هذا المطلق فإن إجراء حوار مع أهل الاختصاص يأتى بتناتج طبية تنز للباحث كثيراً من الجوائب المستغلقة عليه في الموضوع ، وذلك بتوجيهم له إلى بعض من المراجع الهامة ، أو تبييه إلى خطأ منجي ، أو لفت نظره إلى نقطة تما كان غافالاً عنها ، أو إعلامه بأن هذا الموضوع غير جدير بالدراسة ، أو أن أحد الباحثين الأكفاء يقوم بدراسته حالياً ، أو أنه قد بُحث بشكل جيد من قبل .

هذه الاعتبارات الثلاث ينبغى أن يراعيها الباحث تماماً إذا ما أراد أن يسير فى الطريق السليم ، وإذا ما أراد أن يجنب نفسه كثيراً من المصاعب والعقبات .

## • مقاييس الاختبار :

تمثل مقاييس الاختيار فى مجموعة من الأسئلة المحددة ، إذا ما أجاب عنها الباحث بدقة ، عرف مدى صلاحية الموضوع ، ووقف على إمكانات إجرائه من عدمها . المقياس الأول : هل يثير هذا الموضوع اهتمامى ، ويحفزنى إلى البحث والدراسة ؟

هذا المقياس بالغ الأهمية ، لأن من العسير على المرء أن يواصل البحث لشهور أو سنوات دون أن يكون لديه الدافع القوى النابع من داخله ، والذى يمده بالطاقة اللازمة للاستمرارية فى البحث حتى النهاية .

المقياس الثانى : ما مدى توافر مراجع الموضوع ؟

هذا السؤال المحورى يتضمن عدة أسئلة ، هي :

(أ) هل المراجع المتاحة تكفى لعمل بحث ؟

(ب) هل يمكن الحصول عليها في حدود إمكاناتي المالية والزمنية ؟
 (ج) هل يتطلب البحث السفر إلى الخارج ، وما مدى إمكانية هذا ؟

المقياس الثالث : هل يتطلب الموضوع دراسة عدد كبير من المراجع أو الحالات تفوق المساحة الزمنية المتاحة لى ؟

وكما يرى الفارى: ، فإن هذا المقياس مكمل للمقياس الثانى ، فإذا كان المقياس الثانى يتساءل عن توافر الحد الأدنى من المظان ومدى كفايته لإنجاز البحث ، فإن المقياس الثالث يتساءل عمًا إذا كان الحدّ الأدنى من المظان التى يجب مراجعتها يزيد عن طاقة الباحث الزمنية أو المهارية .

إن الباحث قد يُكتفى في معالجة موضوعه بالرجوع إلى أقل عدد من المراجع سهلة البلوغ ، سطحية الفكر ، ولكنه في هذه الحالة لن يجبى إلا على نفسه حتى وإن حصل على الدرجة العلمية الطامح إليها .

۲۷

#### المقياس الرابع: ما مدى علمة الوضوع ؟

(أ) هل سبق تناوله بالدراسة ؟

(ب) وإذا كان قد سبق دراسته ، فهل هو بحاجة إلى رؤية جديدة ؟

(جـ) أم أنه لم يتم دراسته من جميع الجوانب وما تزال بعض جوانبه تستلزم البحث ؟

(د) أم أن الباحثين السابقين قد وقعوا فى أخطاء محورية تبرر إعادة
 دراسته مرة أخرى ؟ .

(هـ) هل يدرس الموضوع الآن باحث كفء ؟

\* \* \*

المقياس الخامس : هل إشكالية الموضوع محددة المعالم ، متمركزة حول نقطة معلومة العمق والأبعاد ؟

\* \* \*

المقياس السادس : هل من المتوقع أن يسفر بحث هذا الموضوع عن نتائج نظرية أو تطبيقية ذات قيمة فى تقدم التكوين العلمى للباحث ، أو الهيئة العلمية ، أو المجتمع ؟

\* \* \*

المقياس السابع : هل يتناسب الموضوع مع طبيعة قدراتى العلمية وخبراتى فى ميدان البحث ؟

إن معرفة الباحث لحدود قدراته وطبيعتها ، أمر مهم للغاية في تحقيق النجاح . فئمة عدد كبير من الموضوعات التي تجاوز حدود قدرات الباحث الشاب ، ولكنه مع ذلك يغامر بالدخول في دراستها بدافع من الحماس المؤقت ، ثم يصطدم بعد ذلك بعوائق لا يمكن اجتيازها ؛ مما يسبب له إحباطاً يؤثر على سيره فى طريق العلم .

ولو كان هذا الباحث عرف حدود قدراته ؛ واعتار من الموضوعات ما يتناسب معها ، لكان قد حقق نجاحاً أكبر ، الأمر الذى يزيد من كفاءته ويؤهله للخوض فى أبحاث أخرى أشد صعوبة .

إن معرفة حدود كفاءتنا أمر لا يحتمل النهاون ، والباحث الذي يخلط بين إمكاناته الحقيقية وأوهامه المتضخمة سيظل دائماً أبدأ عاجزاً عن تحقيق أى شيء ذى قيمة . وهو إن كان يسىء بعمله هذا فإنه لا يسىء إلا إلى نفسه !

وليست هذه دعوة لعدم مواجهة المجهول ، والتراجع أمام المخاطر ، وإنما هي دعوة لكي نتسلح بالمدونة الحقيقية بوضعنا ، والأحد بالأسباب الشوروية التي تؤهنا لمثالة كل الصعاب ، واقتحام المجهول ، وتحفلي حدودنا باستمرار . فما ممارسة البحث العلمي إلا عملية فكالة لتوسيع نطاق قدرات الإنسان وتحكيط دالب لحدوده وأقاقه .



# 

تخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث . وتنقسم هذه الاعتبارات قسمين :

القسم الأول ــ موضوعي :

ويتمثل في الجوانب الآتية :

١ ــ يازم أن يأتى العنوان معبراً عن مضمون البحث ومحتواه دون
 زيادة أو نقصان .

 ٢ \_ يُفضّل أن يكون العنوان مبيناً لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه .

٣ \_ يجدر أن يُبرز العنوان أهمية الموضوع .

٤ \_ يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث .

القسم الثالي \_ شكلي :

ويُقصد به التركيب اللغوى للعنوان ، ويلزم أن يكون :

(أ) محدداً ، مركزاً ، بعيداً عن أى شكل من أشكال التعميم أو التطويل .

(ب) واضحاً ، خالياً من الغموض .

(جـ) مباشراً يسهل فهمه و إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدًّا لا يمكن التعبر عنه بدقة إلا بنحت مصطلح أو تركيب فنوى الابتكار حدًّا لا يمكن التعبر عنه بدقة إلا بنحت مصطلح أو تركيب فنوى تحت الدنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث . وينبغي أن تتوافر في العنوان القرعي الشروط الواجب توافرها في العنوان الرئيسي .



# ماهو دور المشرف ؟

- مية المشرف .
- كيف يتم اختيار المشرف ؟
- العلاقة ألمبكرة بين الطالب والمشرف.
- عندما يقوم المشرف بدور فعال : ماذا يفعل ؟
  - التعاقد العلمي بين المشرف والطالب.

# دور المشرف دور المشرف

نظراً لأن إجراء البحوث العلمية يهدف بشكل أساسي \_ من بين ما ما يدف إليه \_ إلى تعليم الطالب كيف بيحث موضوعاً ما ، أى كيف يصحب باحثا ، فقد درجت الهيئات العلمية على تكليف أستاذ متعرس بالإشراف على الطالب في أثناء سيره في البحث ؛ حتى يوجهه إلى الالتزام يتقواعد ومبادىء المجتلسة المجتلسة على حلّ المشكلات التي تقواعد ومبادىء الملى تقالب خيرة ومهارة قد لا تكون متوفرة للطالب في هذه .

#### كيف يتم اختيار المشرف ؟ :

وتعتبر مسألة احتيار المشرف من المسائل بالفة الأهمية التى يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الطالب فى بحثه . وفى حالة الإخفاق يكون الطالب هو المسئول عن ذلك .

وفى الجامعات المصرية يقوم مجلس الكلية \_ بناء على اقتراح مجلس القسم المختص \_ بتعيين أستاذ يشرف على إجراء البحث .

وللمجلس أن يعهد بالإشراف على الرسالة إلى أحد الأساندة المساهدين . ويجوز أن يتعدد المشرفون من بين أعضاء هيئة التدريس أو من غيرهم ، وفي هذه الحالة بجوز للمدرسين الاشتراك في الإشراف :

وفى حالة قيام الطالب ببحث خارج الجامعة يجوز بموافقة مجلس الكلية أن يشترك فى الإشراف أحد المتخصصين فى الجهة التى يجرى فيها البحث'' .

 <sup>(</sup>١) راجع : اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المصرية ، الطبعة الثانية المعدلة ،
 الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٥ ، المادة ٩٨٠ .

وعندما بتم إعارة المشرف على الرسالة إلى جهة حارح الجامعة بقدم إلى على الكلية تقريراً عن المدى الذي وصل إليه الطالب في إعداد الرسالة ، وفي ضوء ذلك يعين المجلس من يجل محله أو من ينضم إليه ف الإغراف<sup>(1)</sup>.

وق بهاية كل عام جامعى يقدم المشرف على الرسالة تقريراً إلى مجلس القسم عن مدى تقدم الطالب فى بحوثه ، ويعرض هذا النقرير على مجلس الكلية .

وإذا كان قانون تنظيم الجامعات بمصر بنص على أن مجلس الكلية هو الله عن المجلس الكلية هو الله عن المجلس القسم المختص يعيين أسناذ يشرف على إجراء المبحث على إدارة الله التعيين يأتى غالباً لإفرار أمر واقع بالفسل وحيث جرى العُرف على أن الطالب هو الذي يختار المشرف عليه من بين المتلذة المتحصص ، طبعاً بعد أن يوافق الأستاذ ؟ فقد يرفض الأستاذ المختصص على الطالب لأنه يرى قصوراً علمياً على في تكوينه العلمي ، أو لأي سبب آخر .

### العلاقة المبكرة بين الطالب والمشرف :

وإذا قبل الأستاذ الإشراف على الطالب ، فإن علاقته العلمية به تبدأ منذ اللحظات الأولى ؟ حيث يقوم الطالب بعرض الموضوعات التي يودّ دراستها على المشرف ؛ حتى يينز له ما إذا كانت صالحة للبحث أم لا ، وقد يوجهه إلى البحث عن موضوع أو موضوعات أخرى . ومن الجنائز أن يقترح المشرف عليه درالة موضوع بهية .

وبعد أن يتمّ اختيار الموضوع يشرع الطالب فى كتابة الخطة بتوجيه من المشرف ، ثم يعرضها عليه لينتقدها ويمحصها .

<sup>(</sup>١) المرجع السابق ، المادة ١٠٠

وإذا ما اكتملت الحملة ، ووافقت عليها اللجنة العلمية في الكلية أو الهيئة التي يسجّل فيها الطالب بحثه ، فإن مرحلة جديدة من التفاعل المشمر تبدأ بين المشرف والطالب .

#### عندما يقوم المشرف بدور إيجابى: ماذا يفعل؟

ألمعنا منذ قليل إلى أهمية دور المشرف فى إنجاز البحث الذى يضطلع به الطالب . ولكن يبقى التساؤل عن طبيعة هذا الدور وحقيقة المهام المنوطة به .

إن المشرف الذي يعرف حقيقة واجباته ، ويلتزم بها ، يقوم بعمل الآتى :

أولاً : يترك للباحث حرية الرأى والنوجه طالما كان ملتوماً بمنهجيات البحث العلمى ؛ فلا بحاول أن يُلزمه برأيه الحاص ، ولا يجبره على اعتناق اعتقاد ما . فأمر هام \_ بل بالغ الأعمية \_ أن يكون الباحث الشاب مستقل الشخصية ، بعيداً كل البعد عن أن يكون » نسخة » من غيره .

ثانیاً : يدرس معه مدی صلاحیة الموضوع للبحث ــ وهو ما أشرنا إليه سابقاً ، ويقدّم له الإيضاحات التى تساعده فى اختيار الموضوع وتحديده .

**ثالثاً** : يلفت نظر الباحث إلى جوانب الخلل فى تكوينه العلمى وكيفية القضاء عليها .

رابعاً : يوجهه إلى بعض المراجع التي قد يكون غافلاً عنها . خامساً ، تُسم له \_ إذا تطلب الأم ذلك \_ الاتصال بالهنتات

خامسا ، يُسر له \_ إذا تطلب الامر ذلك \_ الاتصال بالهبات والأشخاص القادرين على إمداده بالمعلومات التي يحتاجها في بحثه . سادساً : يقدّم له الايضاحات المتعلقة بكيفية التغلب على المشكلات والمصاعب التي تصادفه في أثناء البحث أو في أثناء الكتابة .

سابعاً : يقرأ الأصول المكتوبة النبي دوّنها الطالب ، وينتقدها مبيّناً ما فيها من إيجابيات وسلبيات ؛ حتى يُمكن للطالب إعادة كتابتها بشكل أفضل .

\* \* \*

هذه المهام المنوطة بالمشرف ــ كما ترى ــ عديدة ومتنوعة ، وليست هي بالأمر السهل .

ويتفاوت المشرفون فى تنفيذها . فهناك من المشرفين مَنْ يقومون بدورهم على وجه فذ يدعو للإعجاب ، ويتفاعلون مع طلابهم بشكل يتج عنه غالباً أبحاث على درجة عالية من الإنفاق والامتياز . وفي أحيان قليلة تسمع عن بعض المشرفين الذين يخونون الأمانة فييترون طلابهم علمياً ، أو مادياً ، أو على مستوى المواقف الشخصية فى المعلاقات الإنسانية ، أو يتساهلون مع بعض الطلاب القاصرين فيمنحونهم درجات علمية لا يستحقونها ، ولكن ليس من شك أن هذه حالات قليلة ، إن الشي تحدث فى أغلب الأجهان بين معظم المشرفين وطلابهم ، الأمر الذى يتمخض عنه أنحان بالغة الفيمة ، بل وصدقات قوية منصرة أيضاً .

### • التعاقد العلمي بين المشرف والطالب: 🐣

من اللازم أن يفق الطالب مع المشرف منذ البداية على شكل التعاون بنهما وشروطه ، ويتخذ هذا الانفاق صورة ا العقد ، الشفوى ؛ حتى يكون الطرفان منذ البدء على بصيرة من أمرهما. وهذا العقد ينبغى أن يشتمل على الحوالب الآلية :

- ١ \_ منهج العمل.
- ٢ \_ التحديد التقريبي لمدة البحث .
- " \_ التحديد التقريبي لمدة البحب .
- ٣ ـ حجم المصادر المطلوب الرجوع إليها .
  - ٤ \_ مواعيد اللقاءات .
- الشروط التي يجب أن تتوفر في البحث كي يعتمده المشرف علمياً.





فن القراءة والاقتباس كيف ؟ متى ؟ أين ؟ لِمَ ؟ ..

- من أين نبدأ ؟
  - كيف نقرأ ؟
  - متى نقتيس ؟
- هل نكثر من الاقتباسات أم نقتد فيها ؟
  - نظام البطاقات ومميزاته .
  - كيف ندون الاقتباسات ؟
  - تصنیف البطاقات ونظام السجلات . سجلات المطالعة .

    - السجل البيبلوغرافي.
      - سجل منهج التنفيذ .
        - سجل السجلات .

# فن القراءة والاقتباس كيف؟ متى؟ أين؟ لِمَ ٢...

بعد أن ينتهى الباحث من خطة بحثه الأولية ، يكون قد انضح لديه كثير من جوانب الموضوع ، و لم ييق إلا أن يشرع فى قراءة المراجع وللصادر ؛ يهدف جمع المادة العلمية اللازمة لكناية البحث . وهنا يمدث لبعض الباحين المبتدئين نوع من الارتباك والحيرة ، ويشمر البعض الآعر بالضباع ، إزاء كارة المراجع ، فلا يدرى بأيها يبدأ ، وإن عرف ، فإنه يشعر أن كل ما يقرؤه هام ، فلا يدرى كذلك ماذا يأخذ وماذا يدع .

## • من أين نبدأ ؟

إن المبنأ .الأول الذي يجب أن يسير عليه الباحث هو مبدأ ا الأولويات ه ؛ وبناء عليه ينبغى أن يرتب مراجعه حسب أهميتها ، ويبدأ بما يظن أنه أكثر فائدة بالنسبة له ، ثم الذي يليه في الفائدة .. وهكذا . على أن تكون الأولوية دائماً للمصادر ، ثم للمراجع الأصلية ، ثم المراجع الثانوية .

## • كيف نقرأ ؟

ولا يقوم بقراءة المرجع عشوائياً ودون موجَّه، بل عليه أن يضع في ذهته المحاور التي يدور حولها بحثه ، بحيث تكون هذه المحاور بمثابة الموجَّهات له في أثناء عملية القراءة ، وكأنها مغناطيس يجتذب نوعية معينة من المواد . وعندما يستشعر الباحث أن هذا النص ، أو ذلك من المحتمل أن يفيده في بحثه فعليه أن يقوم على الفور بافتباسه . وبطيعة الحال ، ليس مطلوباً من الباحث أن يقرأ الكتاب الذي بين يديه كاملاً ، بل يقرأ ما يتعلق فقط بموضوعه . وهذا يستلزم منه أولاً أن يقوم بقراءة استكشافية سريعة للكتاب ، فينظر فى مقدمته وساتحت وفهرسته ، ويقلب صفحاته وفصوله ؛ حتى يستطيع تحديد ما يمكنه الاستفادة به فى يحد .

وإذا تمَّ له ذلك ، فعليه أن يقوم بقراءة ثانية دقيقة لتلك الأجزاء الهامة . والقراءة الدقيقة هي القراءة المعيقة الفاحصة التي تزن الفكرة وتشرحها بهدف بيان قيمتها إيجابياً أو سلبياً ، وليست بقصد المعارضة النامة ولا يقصد التقبل المطلق .

#### ■ متى نقتبس ؟

متى يقتبس .

إن الإجابة عن هذا السؤال : متى نقتبس ؟

لا تتأتى إلا إذا سأل الباحث نفسه قبل أن يقوم باقتباس أى نص : هل هذا الاقتباس يؤدى دوراً محدداً ؟

إذا كانت إجابته بنعم، أى أن لهذا الاقتباس دوراً محدداً وهدفاً مقصودًا ؛ وهذا الهدف يدور في نطاق معتمد أكاديمياً \_ فليعلم أنه عرف

ويتعيّن على الباحث أن يقتبس في الحالات الآتية :

١ ــ تأييد موقفه من قضية مًا .

۲ ــ تفنید رأی معارض .

٣ ـ إذا كانت كلمات النص تجسد المعنى الذي يطرحه على نحو أفضل.
 يقول دبليو فاولر H.W. Fowler :

ان الكاتب يعبر عن نفسه بكلمات سپيق استخدامها من قبل لأنها
 تجسد معانيه أفضل منه ، أو لأنها كلمات جميلة أو ذكية ، أو لأنه يتوقع

منها أن تمس أونار الفارىء الحساسة أو لأنه يرغب فى إظهار سعة علمه وقراءاته . ولكن اللجوء إلى الاقتباس تجسيداً للدافع الأنتير هو أمر لا نتصح به "``.

فهذا النص المقتبس من فاولر يجسّد المعنى المطروح هنا بشكل دقيق ، وهو متفق معنا ، أو بالأحرى نحن متفقون معه فيما ذكر من أسباب تدعو إلى الاقتباس .

 إذا كان النص يحتوى على بعض المصطلحات التي يصعب إيجاد بديل لها .

و لجراء بعض المقارنات بين أفكار صاحب النص المقتبس وغيره
 من العلماء أو المفكرين .

إذا كانت المسألة تتعلق بنقد بعض الأفكار المؤلف معين ، فيجب
 نقدم أفكاره بالنص وندع له الفرصة كاملة ؛ حتى يتوفر شرط الموضية فى نقدنا .

٧ \_ إذا كان الاقتباس ضرورياً في بناء نسق من البراهين المنطقية .

۸ \_ إضفاء التماسك على النص وبث الحياة في ثناياه ، بمعنى تحويله من نص علمى تجريدى إلى نص حى ، من خلال الأقوال الحية الأبدية للخالدين من العلماء والمفكرين . ولكن ليس معنى هذا أن نكثر منها ونحشو صفحاتنا بها ؟ ففى هذه الحالة ستنخن روح البحث من الزحام !

#### ■ هل نكثر من الاقتباسات أم نقتصد فيها ؟

هذا أمر متوقف على طبيعة الموضوع الذى يتناوله الباحث بالدراسة ، فإذا كان الموضوع فى مجال النقد الأدبى لنص من النصوص ، أو التحليل

<sup>(\)</sup>H.W. Fowler, A Dictionary of Modern English Usage, 2 nd·ed. rev. By Sir Ernest Gowers (New York: Oxford University Press, 1965).

النقدى لفلسفة فيلسوف ما ، فهنا يكون من الجائز إيراد مقتبسات عديدة لإخضاعها للتأويل والتحليل والنقد .

" ولكن فى بعض الأحيان تعكس كنرة الاقتباسات تقصير الباحث فى عدم قيامه بالدور المنوط به فى طرح قضاياه ، وعجزه عن تحليل هذه الاقتباسات ونقدها والتأليف بينها . كما قد تدل كنرة الاقتباسات فى غير موضعها على عدم ثقة المؤلف بافكاره وآرائه . وهذا كله يوحى للقارىء بأن ثمة مؤلفين آخرين يقفون وراء الباحث ويقومون بالبحث بدلاً منه .

والباحث المتمكن هو الذى لا يقف منفرَجاً أمام الاقباسات ، وإنما هو الذى يتحكم فيها ويسيطر عليها ويوجهها ؛ فيأتى بها حيث يكون لها هدف واضح ، وخللها بالشكل الذى خدم سياق بحنه ، وينقدها إذا كانت تنضمن فكرة غير دقيقة أو مباينة للحقيقة .

#### • مميزات نظام البطاقات :

توجد أساليب عديدة لكيفية تدوين الاقتباسات ، أفضلها فى نظر جمهور الباحثين : هو أسلوب البطاقات ؛ إذ يتمتع بالمميزات الآتية :

۱ ـ النعامل مع بطافات تحنوى كل منها على اقتباس واحد ، أيسر إلى حد كبير من التعامل مع اقتباسات مدونة فى كراسة أو كشكوس ؛ حيث يمكن للباحث فى أى وقت إعادة ترتيبها بسهولة ، على عكس نظام الكراسة الذى يقيد الباحث بالترتيب الأول .

إذ البطاقة المشتملة على فكرة واحدة ، إذا ثبت للباحث فيما
 بعد أنه ليس بحاجة إليها ، فإنه يمكنه استبعادها يسهولة .

#### • كيف ندون الاقتباسات ؟

تخضع عملية تدوين الاقتباسات. إلى عدة مبادىء أكاديمية متعارف عليها . ومن الملاحظ أن بعض المبادىء التى تتحكم فى طريقة تدوين الاقتباسات فى البطاقات هى نفس المبادىء التى تتحكم فيها عند تدوينها فى متن البحث ، والعكس صحيح .

لاحظ المبادىء المذكورة تحت البنود: سادساً ، سابعاً ، 'ثانماً ، تاسعاً، حادى عشر ، ثانى عشر .. فهابه المبادىء خاصة بطريقة تدوين الاقتباسات فى التن وبعضها ينسحب على طريقة تدوينها فى البطاقات .

وقد آثرنا ذكرهما معاً لما بين الطريقتين من تداخل واشتراك ؛ طلباً للإيجاز ، وثقةً فن قدرة القارىء على النمييز .

#### وتتمثل مبادىء عملية التدوين فيما يأتى :

أولاً: يجب أن يكون حجم البطاقات موحداً ؛ حتى يمكن التعامل معها بيسر ؛ فلو استخدم الباحث بطاقات ذات أحجام مختلفة ، عرّض نفسه لعدد من الصعوبات في أثناء تنظيمها .

ثانياً : يُدوَّن في البطاقة الواحدة ثلاثة أنواع من المعلومات :

١ عنوان الفكرة التي يشتمل عليها الاقتباس.

٢ ــ نص الاقتباس .

٣ \_ مصدر الاقتباس.

عنوان الفكرة التى يشتمل عليها الاقتباس
نسص الاقتبساس
مصدر الاقتباس

هذه تقريباً أيسر طريقة في كتابة البطاقة .

ثالثاً : يراعى أن يكون عنوان البطاقة ذا علاقة واضحة بأحد العناوين الأساسية أو الثانوية فى البحث ؛ حتى يسهل على الباحث إعادة توزيع البطاقات على أجزاء البحث عندما يشرع فى الكتابة .

رابعاً : ليس هناك داع لكتابة بيانات المصدر أو المرجع بالتفصيل . فيكفى أن تشير إليه باختصار مع ذكر الصفحة بدقة ، على أن تكتب البيانات فيما بعد فى الرسالة وفق الطريقة الأكاديمية التقليدية .

خامساً : يجب الالتزام بكتابة اقتباس واحد فقط على البطاقة الواحدة .

سادساً : يحتم التزام الدقة والأمانة في نقل الاقتباس ؛ فلا يحاول الباحث و تصحيحه » أو كتابة بعض علامات ترقيمه ، أو كتابة بعض عباراته بينط أسود . وإذا كان ولابة أن يدخل أى نوع من التدخل في الاقتباس ، لاسيما إذا كان خطأ مطبعياً بارزاً ، فينخى أن يشير إلى ذلك . جاء في كتاب « دليل الأسلوب) Amanual of style الصادر عن مطبعة حامعة شكاف :

و بجوز تصحيح أى خطأ مطبعى واضح بكل هدوء في فقرة من كتاب حديث أو جلة أو صحيفة حديثة ، ولكن في فقرة من كتاب أكبر قدماً أو من مصلم خطوط فيجب مراعاة أى شدود في التجيعة، إذ قد يرى. المؤلف عند الاكتبام من أعمال فديمة \_ أن من الأفضل تحديث التجيعة التناسي المؤلف المندى إلا طلباً لوصوح . وإذا فعل ذلك يبغى عليه أن يُخير القارىء بملاحظة في الهامش ، وإذا كان الكتاب يشتمل على كثير من مثل هذاه الاتباسات ، فعلمه أن يشير إلى ذلك إما في المقدمة أو في موضع أحمر في "أحر في").

 دون تصحيح ، فينمى أن يضيف بعده مباشرة إحدى التجيرات الآنية : [كذا ] ، أو [كذا بالأصل ] ، أو [ مقبس حرفياً ] ؛ وهذا حنى لا يقع فى ظن الفارىء أن مثل ذلك الخطأ نتيجة لحظأ الباحث أو لسهوٍ منه .

سابعاً : إذا رأى الباحث أن بعض الكلمات او العبارات فى الاقتباس غير مهمة بالنسبة له ، فيمكن أن يحذفها بشرط ألا يؤدى حذفها إلى تحريف رأى صاحبها . وعليه أن يضع مكانها ثلاث نقط متوالية هكذا ... فقد اصطلح أهل البحث العلمى على أنها تشير إلى كلام محذوف .

ثلمناً: إذا وجد الباحث لسبب من الأسباب ضرورة إضافة عبارة أو كلمة إلى النص المقتبس ، فعليه أن يحيطها بقوسين معوقفين أو معكوفين [ ] .

تاسعاً: إذا كان الاقتباس من مرجع أجنبى ، فقد جرت العادة على ترجمته بالفة تنفق مع لغة البحث . وفى بعض الأحيان أيفضل الباحث .. وهذا نادر \_ الإيقاء على الاقتباس بلغته الأصلية . وفى هذه الحالة يجب أن يضح الباحث ترجمة للاقتباس في الهامش ، عند تدوينه فى متن البحث .

عاشراً : عندما یکون للباحث تعلیق خاص Personal Comment به سواء کان نقداً أو مقارنة أو نحلیلاً ، یقوم بتسجیله فوراً إما فی أسفل البطاقة أو فی ظهرها ؛ فغی کنیر من الأوقات یوحی الاقتباس للباحث بفکرة ما ، وإذا لم یسرع بتسجیلها ؛ فلا یُلومنّ إلا نفسه عند نسیانها محمور الوقت وتزاحم الأفکار .

حادى عشر : عندما يقوم الباحث بنقل الاقتباس إلى متن البحث فعليه أن يلاحظ أن القارىء يعقد أن الباحث يؤيد الفكرة التى يتضمنها الاقتباس إن لم يقم بتفنيدها على نحو واضح . ثلق عشر: بينخى وضع الاقتباس إذا كان قصيراً بين علامتى تنصيص ه ، أما إذا كان الاقتباس طويلاً فيوضع أيضاً بين علامتى تنصيص ولكن يُرحزح قليلاً من جهة اليمين والشمال ، بحيث يكون الهامش الجانبى فى ناحيتى الصفحة أكبر من المعتاد ، مع تغيير بنط الطباعة وتسويده .

#### • تصنيف البطاقات ونظام السجلات:

يقترن نظام البطاقات بنظام آخر هو نظام السجلات ؛ فجمعُ عدد كبير من البطاقات يستازم القيام بعملية تصنيف لها حسب معابير محددة ؛ فقسم البطاقات إلى مجموعة من الفتات ، توضع كل فقة منها في سجل . وميزة هذا النظام أنه يسمهل التعامل مع البطاقات ، ويسمع بإعادة ترتيبا كاما استازم الأمر ذلك ، ويعطي للباحث مؤشراً إلى نقصان المادة المعلمية ، أو كفايتا ، أو تضخمها أكثر من اللازم ، بالنسبة إلى كل جزء من أجزاء البحث ،

وتوجد عدة أنواع للسجلات ، كالآتي :

#### أولا ــ سجلات المطالعة :

وهی مجموعة من السجلات النى يقوم الباحث بتوزيع اقتباساته وملاحظاته عليها حسب ترتيب أبواب وفصول الرسالة ، فيجمع فى كل سجل مجموعة الاقتباسات الخاصة بكل فصل من الفصول .

#### ثانياً ـ السجل البيبليوغراف(١) :

ويضع فيه الباحث كل البطاقات المشتملة على معلومات بيبليوغرافية

(ب) مُسْرَد نقدى بالكتبُ المنصلة بموضوع أو حقبة أو مؤلَّف ما .

 <sup>(</sup>١) هذه الكلمة تعريف للكلمة الانجليزية Bibliography ، ولها عدة معان :
 رأي فن وصف الكتب والمخطوطات أو التعريف بها .

تعلق بمصادر ومراجع بحثه : من اسم المصدر ، ومؤلفه ، ودار النشر ، وسنة الصدور ، ورقم الطبعة ، وبيان بمضمونه ، وأقسامه ، وأهميته ، وإشارة إلى الأجزاء التي يمكن أن يستفيد منها الباحث ..

ويمكن ترتيب هذه البطاقات على أساس الترتيب الأنصباق للمؤلفين ، أو على أساس موضوعات البحث على أن يتم ترتيب البطاقات داخل كل موضوع وفن الترتيب الألفيائي للمؤلفين .

## ثالثاً \_ سجل منهج التنفيذ :`

وهو سجل بشتمل على البطاقات التى دوّن فيها الباحث ملاحظاته بشأن خطة العمل فى الرسالة، ومراحل تنفيذها، وأسلوب معالجة الصحوبات التى تعترضه، وبعض الفروض أو التأملات التى يزمع التحقق منها، والطريقة الأولية للتعير عن بعض أفكار البحث.. إخ .

#### رابعاً ... سجل السجلات :

وهذا السجل بأتى فى المراحل النهائية ؛ حيث يقوم الباحث بتصنيف مواد كل السجلات السابقة ؛ فى سجل واحد نهائى ، يكون نظامه العام على هيئة نظام الرسالة كا يريد الباحث أن ينفذها .

ولائنك أن هذا السجل بالغ الأهمية لأنه يحمى الباحث من عشوائية الرجوع إلى السجلات المتنوعة وفرزها من وقت لآخر كلما يمين موعد كتابة جزء من الرسالة ا فهو يقدِّم نظاماً محدداً وحيداً منزتباً تبماً لتوالى . أجزاء رسالته .

 <sup>(</sup>ج) بيان بمؤلفات كاتب أو بمطبوعات دار للنشر .
 (ع) ثبت المراجع .

هذه هي أنواع السجلات التي تستخدم غالباً ، وتصلح لمعظم بحالات البحث العلمي . وطبعاً هذه الأنواع ليست نهائية ؛ فمن الممكن ابتكار أنواع جديدة أكثر فاعلية وأنجع من الناحية الإجرائية بالنسبة لطبيعة البحث وظروف الباحث .





## كيف تجعل أسلوبك واضحاً متماسكاً ؟

- كيف تجعل أسلوبك منساباً ؟
  - اعرف مَن تخاطب ببحثك ؟
     الإيقاع الدرامي للبحث !
- فكرة خاطئة عن حقيقة الوضوح.
- أيهما له الأولوية : التفكير في المعاني أم الكلمات ؟
  - كيف توصل إلى القارىء أفكارك المجردة ؟
    - احذر القيام بدور المرشد السياحى !!
       متى يكون التكرار إثما ؟
      - هني يحون التحرار إلما :
         مني بكون التكرار منطقباً ?
    - الأهمية القصوى للبدايات والنهايات .
      - كيف تكتب مقدمة البحث ؟
      - كيف تكتب خاتمة البحث ؟
        - الملاحسق .
      - الجداول والرسوم البيانية والصور .
         الاختصارات .
        - الفهارس بأنواعها .
- كم هو عدد الصفحات المناسبة لإخراج بحث جيد ؟
  - نوع الحروف ودرجانها.

# كيف تجعل أسلوبك واضحاً متماسكاً؟

## • كيف تجعل أسلوبك منساباً ؟

نعنى بالانسيابية حركة الجُمل والكلمات على نحو متنابع متلاحق دون تحذلق أو تباطؤ ، مثل حركة المياه المنسابة فى مجرى مائى خال من أى نوع من أنواع العوائق .

ولا خلاف فى أن الأسلوب المنساب هو أحد أهم عنصرين من عناصر نجاح الكانب : أما العنصر الثانى فهو عمق الفكر .

ولكن المشكلة تنشأ عند عدد من أصحاب الفكر العميق الذين يفتقدون إلى الأسلوب السلس أو المنساب .

ويمكن لهؤلاء أن يخطو خطوات حقيقية نحو الأسلوب السلس إذا التزموا الشروط الآتية :

أولاً ــ تجنب الجمل الطويلة أكثر من اللازم : فهى عسيرة الفهم وتتطلب من القارىء مزيداً من التركيز قد يجعله يشعر بالملل .

ثانياً ــ الإقلال قدر الإمكان من الجُمل المشتملة على عناصر كثيرة : أى الالتزام بالجُمل التامة المكثفة المختزلة .

ثالثاً ــ أن تكون المسافة بين المبتدأ والحجر ، أو بين الفعل والفاعل » قصيرة : فالجمل التى تطول المسافات بين أجزائها الرئيسية تكون صعبة الفهم وأبحث على السام .

رابعاً ـ تحاشى الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول : فكترتها تجمل المعانى غير مباشرة. على العكس من ذلك الأفعال المبنية للمعلوم، فإنها تقلّم للقارىء الأفكار والمعانى بأسلوب مباشر ومحدد . خامساً \_ حذف الكلمات غير الضرورية : ومقياس الضرورة أن يؤدى حذف الكلمة إلى إخلال بالمعنى ، أما إذا حذفت كلمة ووجدت أن حذفها لا يخل بالمعنى فاعلم أنها كلمة غير ضرورية .

سادساً \_أيضاً حذف الجمل غير الضرورية: وهي تلك الجمل ذات الطابع الإنشاق الفارغ ، أو التي تحيل معان مكررة سبق التعبير عنها . سابعاً \_ تجبب الجمل الاعتراضية الكثيرة: إذ إنها تشتت ذهن القارىء .

ثامناً ... إذا كان ولابد من جملة اعتراضية ما ، فينبغى أن تكون قضيرة .

تاسعاً ــ حسن استخدام الفقرات وتوظيفها : والفقرة هي عبارة عن مجموعة من الجمعل التي تدور حول فكرة واحدة ذات كيان مستقل ومتكامل وإن كانت ذات علاقة وثيقة بما قبلها وبعدها من فقرات .

أما بالنسبة لطول الفقرة أو قصرها ، فليس لها طول مثال معين يُمكن أن ننصح به الباحث ؛ فهذه مسألة تخضع لطول الفكرة أو قصرها لا لأى شيء آخر . ومع ذلك فهناك مَنْ ينصحون بأن تكون الفقرة متوسطة الطول ، لكن تظل وجهة النظر الأولى هى الأكثر منطقية ؛ لأن طول الفكرة هو الذى يمكّد طول الفقرة وليس المكس .

والقدرة على معالجة فقرات البحث وحسن توزيعها من الأمور التى تشد انتباه القارىء وتحفزه الى مواصلة فعل القراءة ؛ لأنها تساعده أولاً. على الفهم ، وثانياً تجعله يشعر بأنه ينجز جزعًا من القراءة كلما انتهى من فقرة ، وليس من شك أن هذه عملية نفسية لها أبلغ الأفر على كلٍ منا .

#### اعرف مَنْ تخاطب ببحثك :

إن تحديد نوعية الذين تتوجه إليهم ببحثك له أكبر الأهمية في تحديد أسلوب التعبير وطريقة العرض اللتين نتبعهما في أثناء ممارسة فعل الكتابة .

إذن فتعيين الجمهور أمر يسبق مرحلة الكتابة .

والأفضل على الدوام أن يكون البحث العلمى الذى يُكتب لنيل درجة علمية متوجهاً إلى المتخصصين فى نفس المجال .

وليس معنى هذا أن يضع الباحث في ذهنه المشرف ولجنة الحكم نقط ، إتما يضع في ذهنه المحيط العلمي له ، طبعاً إذا كان هذا الحيط يتحلى بالقدر الكانى من الموضوعية ويمرك تجم البحث العلمي . أما إذا كان عيط الباحث يُعتقد لهذه القيم وتنقصه القدرة على الحكم الموضوعي ، فعلى الباحث أن لا يضع في اعباره إلا في البحث التي تعارف عليها أهل الشاء والتواهة ، ولا يستمع إلى تعليات المغرضين والمصاين بخلل في التكوين الفعسي أو العلمي يجعلهم ظاباً ينتقصون أعسال الآخرين على الرغم من أتهم أنفسهم غير قادرين على الإنبان بخللها .

فابتعد عن كل مَنْ يسبب لك إحباطاً ويعرقل طموحك . وأعلم أن هذه هى طبيعة البعض . ولا تملك أمامها شيئاً إلا أن تتجاهلها .

قد تظن أن هذا استطراد منا . لا .. إنما هو تنبيه إلى ضرورة أن تُخرج أمثال هؤلاء من دائرة الذين تتوجه إليهم ببحثك .

ومع أهمية تحديد طبيعة ونوعية الذين تتوجه اليهم يبحثك ، إلا أن هذا لا يقتضى أن تجعل منهم ذوى حضور قوى بشكل يمثل ضغطأ عليك ، وكأنهم أشهاح واقفة على كتفيك ، " أكمر الذي يؤدى إلى إرباك بحثك . - " "

فالمسألة ليست إما أن تتفق مع آرائهم أو أن تبعد عن دائرة رضاهم . وإنما هى التزام بمنهجيات وأساليب البحث المتعارف عليها ، أما الآراء والأفكار فينبغى أن يكون الباحث ذا استقلالية وتفردَ فيها ، وإلا فإنه سيصبح مجرد بوق يردد ا

#### الإيقاع الدرامي للبحث!

نعم .. إن البحث الجيد هو الذى يكون له إيقاع درامى مثل إيقاع العمل الفنى المسرحي أو السينهائي .

والمقصود به فى مجال البحث العلمى أن يكون للرسالة بنية تطورية متصاعدة ذات تسلسل زمنى متنام .

والرسالة التى يتحقق فيها هذا الأمر تكون رسالة حيّة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، فتشد اهتام القارىء وتستحوذ على ذهنه ؛ إذ أنها تبعث فى نفسه الشعور بالحياة ، وتوسّع من آفاق متعنه الفكرية ، لأنها تشعره دائماً أنه ذاهب إلى هدفٍ ما ، وتستطيع أن تبلغ به حدّ الذروة .

وقد جعل العقاد من كتابه و الله: كتاب في نشأة العقيدة الإلهة و عبداً حياً متناسها عندما نسج بردته نسيبهاً درامياً يتطور من العقائد الإنسانية الأولى حول و الله على عقيدة الكمال .. عقيدة التوحيد . وهو ككاتب متمكن يعى أهمية هذا الأسلوب في التأليف ، لاسيما مع موضوع منشعب بالم الانساع ، يقول :

ا وإن موضوعاً كهذا الموضوع المحيط المترضة للتشعب والتطويل كيفما تتاوله الكاتب ومن أي جانب تجراه ، فلابد فيه من إيجاز ، ولابد فيه من اكتفاء . غير أن اتحرينا الإيجاز وتحرينا معه أن ينتينا فيما قصدناه ، وذلك هو الإلمام بأطوار الشقيدة الإلهام على وجهتها إلى التوحيد ، وأن تكون هذه الأطوار مفهومة الأطوار مفهومة العلل والمقدات ".

<sup>(</sup>١) عباس محمود العقاد ، الله : كتاب في نشأة العقيدة الإلمية ( الطبعة الثالثة ! الفاهرة : دار المعارف : ١٩٨٠ م ) ، ص = .

وها هو ذا كاتب آخر مرموق عندما أراد أن يكتب عن أصل الإنسان عمل على أن يكون أسلوب عرضه هو أسلوب التتابع والتسلسل الزمنى . يقول ويليام ها, لا William Howells أنه :

۵ خاول أن يصنع من أصل الإنسان في كتابه ما وراء التاريخ \_ قصة
 واحدة لا غير (۱).

طعاً .. إن القارىء على وعى بأن الميزة التى نحاول أن نلفت النظر إليها ونحث على النشبه بها فى أسلوب العقاد وهاولز ، هى محاولة إضغاء روح العمل الدرامي المتنامي على البحث . ولكن لا يعني هذا أن الموضوعين اللذين بخشهما العقاد وهاولز من الموضوعات التي تصلح لأن يسجّل فيها الباحث رسالة ماجستير أو دكتوراه ا فهذان الموضوعات عامان يسجّل فيها الباحث رسالة ماجستير أو دكتوراه عندة جداً وبالغة التخصص أن تكون موضوعات الماجستير والدكتوراه محددة جداً وبالغة التخصص في نقطة معينة تحتاج لبحث مكتف . أما الموضوعات العامة فهي لا تصلح إلا للكتب .

هذا ، وإيقاع البحث ينبغى أن يكون إيقاعًا واحداً من أوله إلى آخره . ومعظم الكتّاب الكبار يكون لإيقاعاتهم فى الكتابة خرس معين ، فإذا ما قرآت كتاباتهم بصوت مسموع شعرت بهذا الخرس لا محالة .

ولذا ؛ فإنّا نصح الباحث أن يصغى إلى أسلوبه ، حتى يكتشف نوع الإيقاع الذى يميل إليه . وهذه عملية ليست بسيطة ؛ لأنها تساعده على أن يكون ذا أسلوب واحد محدد الهوية ؛ فالإيقاع هو الروح الظاهرة التى تكشف عن وحدة الأسلوب .

<sup>(1)</sup> William Howells, Back of History: The Story of our Own Origine (Garden City, N.Y.: Doubleday & Co., Inc., 1945); Paperback edition, Natural History Library Rev. ed., 1963. P. 361.

## فكرة خاطئة عن حقيقة الوضوح:

قد يعتقد البعض أن صعوبة الأسلوب وغيوضه مؤشر على عمق التفكر ه وقى الواقع أن العكس هو الصواب فى أغلب الأحيان ؟ فالأسلوب الفامض دليل على أن الفكرة مازالت غاضفة ومشوشة فى ذهن الكاتب ، والأسلوب التعبيرى الجيد هو تفكير جيد انتقل من اللامرئي للمؤلف ، وكلما كان الفكر عيهاً كان التعبير عنه واضحاً . ولذا فإن على الباحث أن يفكر أولاً بدقة إذا ما أراد أن يجعل أسلوبه واضحاً .

# أيهما له الأولوية: التفكير في المعانى أم الكلمات؟

بميل الكثيرون إلى البحث أولاً عن الكلمة واختيارها قبل أن يفكروا فى المعنى !

هذا الحقاً الفادح نتج عن الأسلوب الذي يتبعه مدرسو اللغة ؛ حيث يركزون على النحو والقواعد دون التركيز على الأفكار والمعانى والوقائع . ومن هنا بجد الغالبية صعوبة حقيقة فى الكتابة والتعبير عن أفكارهم . إن الكانب الناجع هو الذي يحلّد أفكاره أولاً ، ثم يبحث عن

إن المحالب اللجيح هو المدى يتمدد المحارة الود ، ثم يبعث الكلمات التي تلائمها ، وليس العكس .

يقول جورج أورويل George Orwell :

ه دع المعنى يختار الكلمة ، لا العكس اله ١٠٠٠ .

<sup>(1)</sup> George Orwell, 'Politics and the English Language' in Shooting an Elephant and Other Essays' (London: Secker and warburg, 1950), P.100.

ويؤكد نصيحة أورويل هذه ما قاله ٥ أينستاين ٥ حين سكل : ٥ عن كيفية توصله إلى ذلك المحط الذي هو أكبر أفكاره أصالة الجاب موضحاً: (أ الا أفكر في الكلمات أبداً ، بل تردفي فكرة ما ، فأحوان النجير عبا بالكلام فيما بعد ) . و كانت مفاهيمه ، ووجهات نظره تتجسد من خلال ( طواهر وجودية مستفلة Physical entities علامات معينة وصور واضحة بقليل أو بكثير . و كان يربطها الواحدة مع الأحرى قبل أن يستخرجها . ثم أضاف قائلاً : ( كانت هذه العناصر من النوع المشتى ، و بعضها من النوع المضلى ، مما يُحملني يعدلنا على السعى إلى المشترى ملك كلمات تقليدية ، أو أية إشارات أخرى ، ولكن في مرحلة ثانية فقط ، أي عندما يتم تيست المحالية الترابطية المذكورة على نحو يمكنني من استخراجها متى شفت ) ها . .

إن التفكير أولاً ثم اعتيار الكلمات المناسبة للمعانى هو أول خطوة ينبغى أن يخطوها اللحت إذا ما أراد السير فى الطريق السليم . وإذا نجح فى الوصول إلى أن تتطابق أقواله مع ما يفكر فيه فإنه يكون قد وصل إلى مرحلة الكتابة المثالية . وما أروع ما قاله أوليف هولمز Olive Holmes في ها لما الصدد :

إن الكتابة المُثلى هي في العادة تلك التي يتمثل فيها تزاوج مثال بين الفكرة والكلمة (١٠).

<sup>(1)</sup> Maya Pines, 'We Are Left - Brained or Right- Braind,' New York
Times Magazine (9 September 1973).

<sup>(</sup>Y) Olive Holmes, 'Thesis to Book, What to do with is left,' in The Thesis and the Book.

انظر الترجمة العربية : واثق عباس الدايني ، مراجعة صائب أمين أحمد (بغداد: دار الشتون الثقافية العامة ، ١٩٥٨م) ، ص ١٣٨ .

ويقول أيضاً : « عندما يفلح الإنسان فى ربط أقواله بأفعاله بُقال عنه: إنه يمتلك النزاهة والتكامل ، وعندما تتوافق كلماته مع أفكاره عندئذ تنميّز كتابته بالاستقامة والنزاهة ؟\') .

يبقى أن نحذر الباحث من استعمال الكلمات النابية ، أو شديدة الغرابة ، أو النى لا تعبر عن روح العصر ، أو الكلمات المبتذلة .

وإذا ما قابله مصطلح أجنبي عليه أن يبذل قصارى جهده في ترجمته ونقله إلى اللغة العربية ، ولا يستسهل ـ كما يفعل البعض ـ فيكتفى بتعربيه .

وهناك نوع من الكلمات يتكرر معنا كثيراً دون أن ندرى ، فنجد نفس الكلمة تتكرر خمس أو ست مرات في الصفحة الواحدة !

هذه الكلمات ؛ غير المرغوب فيها » يجب التنبه إليها ؛ والقضاء عليها . وليس من شك أن هذا لا يتأتى لنا إلا إذا كانت لديها بجموعة خصبة من المترادفات تسعفنا كلما جاء معنى مشابه لمعنى قد سبق التعبير عنه .

## كيف توصل إلى القارىء أفكارك الجردة :

من المشكلات العنيفة التى تواجه الباحث المبتدىء : مشكلة كيفية التعبير عن الأفكار المجردة التى تفتقد التحديد والمباشرة .

وفى ظنى أن حل هذه المشكلة لن يتأتى لنا إلا بمعرفة \_ أولاً \_ السبب فى منشئها .

هذا السبب يتمثل فى سرعة توارد الأفكار بشكل يفوق توارد الكلمات المعبرة عنها . ويشرح جورج أورويل سبب هذه المشكلة فيقول :

<sup>(</sup>١) المرجع السابق، ص ١٤٠ .

الإنساحين نفكر في شيء ملموس، فإنسا نمارس تفكيراً بجرة في الكلمات، وإذا ما أردنا أن نصف الشيء الذي تصورناه ذهبياً فلريما رحنا أن نصف الشيء الذي تصورنا تجسيداً تاماً. أبداً إذا فكرنا في شيء بجره فإنسا نماط الأكلمة إلى استعمال الكلمة البناء، وما لم نبذل جهداً مقصوداً للحيلولة دون ذلك، عندئذ تتبادر إلى أذهانا، وعلى القور، المصطلحات أو المفردات الدارجة The ولكن على حساب إرباك المحيى أو حتى تغيره عالمر المطلوب المحلوب المحرد المطلوب،

ومن الأساليب الفعالة فى توصيل الأفكار المجردة إلى القارىء استعمال أسلوب النشبيه ، والاستعارة الصريحة أو المكنية ، وضرب الأمثلة ، واستخدام الأسلوب ذى الطابع الروائى المشتمل على أشخاص .

ومن المعلوم أن أفكار الفلاسفة قد تكون هي أكثر الأفكار تجريداً ،
ولكن مع ذلك يتعتع عدد كبير منهم بالقدرة على توصيل أفكارهم إلى
الآخرين من خلال استخدامهم للطرائق المذكورة في الفقرة السابقة ،
فذكر من هؤلاء الفيلسوف الكبير الفريد نورث وابتهد Wiitehead
السام عين الدين المسيحى والعلم في كتابه « العلم والعالم الحديث ،
يذكر كيف أن القداومة القدامة « استنجوا من الكتاب المقدس أذا الحاصة الحاصة بطاصة جلسفة الكون الفيزيائية » ، ولا يكتمي بذكر هذه الفكرة رغم وضوحها ، وإنما يقدّم المناري، مثالاً حياً على ذلك ، فيقول :

الله راهب اسمه Cosmas سنة ٥٣٥ م كتاباً عنوانه ( الطوبوغرافية المسيحية ) ، وقد كان كوزماز هذا رحالة طاف الهند والحبشة ، ثم استقر

<sup>(\)</sup> Orwell, 'Politics and The English language,' P. 100.

أخيراً فى دير بالاسكندرية ، وكان هذا الدير مركزاً ثقافياً كبيراً . ونراه فى هذا الكتاب بنفى وجود بشر على الجهة المقابلة من الكرة الأرضية ، مستنداً فى ذلك إلى المعنى المباشر المستقى من الكتاب المقدس ، ومدعياً أن الدنيا مسطحة على شكل متوازى أضلاع يبلغ طوله ضعف عرضه "ا" .

فقى هذا الاقتباس لانجد وايميد يذكر «الفكرة» فقط ، بل يورد مثلاً عليها يذكر قصة أحد الرجال الذين حملوا «الفكرة»، مما جعلها تبدو أكثر وضوحاً ورسوخاً فى ذهن القارئ» .

وإمكان التعبير بوضوح عن الأفكار المجردة أمر ليس مقصوراً على بحال الفلسفة والعلوم الإنسانية ، بل كتد الى بحال العلوم النجريبية ، فليس هناك ما متع من أن تأتى الفكرة التى يويد أن يعرب عبا المؤلف في مبارات واضحة مفهومة ، عن طريق لجوئه إلى أساليب الوصف والاستعارة والإثارة والحالم الفلسلام والفكر في الفارى، .

فعلى الباحث أن يعلم علم اليفين أهمية أن يجنهد ويجاهد من أجل توصيل فكاره إلى الآخرين ؛ فالطبيعة الإنسانية كما يقول أوليف هولمز Olive Holmes:

ا تميل إلى رفض كل ما هو غامض وعام ، وإلى استحسان كل ما هو عدد وبحسد . وبناء على ذلك ، تعين على الكاتب وجوب إنزال أفكاره المجردة إلى الأرض على نحو ملموس وظاهر للعبان ه "".

وإذا كان هولمز يتحدث هذا الحديث فى سياق كلامه عن تحويل الرسالة الأكاديمية إلى كتاب جماهيرى ؛ إلا أنه ينبغى أن يظل هذا المطلب

<sup>(\)</sup> Alfred North Whitehead, Science and the Modern World (New York: The Macmillan Company, 1925).

<sup>(</sup>٢) أوليف هولمز ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٠ .

مطلباً عاماً يتمحتم الالتزام به فى أى نوع من أنواع الكتابة سواء كانت أكاديمة أم جماه. بة .

### احذر القيام بدور المرشد السياحي!!

نعم .. احذر القيام بدور المرشد السياحى فى رسالتك ! هذا الدور الذى يضطلع به بعض الباحثين ؛ حيث بقطع حديثه من وقت لآخر لكى يقدِّم للفارىء لوناً من الإرشادات السياحية ؛ كأن يقول له :

الآن نكون قد انتهينا من بحث النقطة ٥ الفلانية ٥ وسننتقل إلى
 عرض نقطة أخرى ، هي كذا وكذا ...

عرضنا من قبل للمسألة ( .... ) ، أما الآن قاننا سنعالجها بشيء
 من التفصيل .

\_ بهذا نكون قد فرغنا من الفصل الثانى الذى تناولنا فيه كذا وكذا ، وقد حان الوقت للشروع فى الفصل الثالث الذى سنتناول فيه كيت وكيت ..

إن على هذه الأقوال التى يتحدث فيها الباحث عن الماضى ولبطنتها، فى رسالته ، قدليل على غباب الرباط المتطفى بين أجرائها ؛ فينجأ إليها لمستد على هذه التذرة ؛ فضلاً عن أنها ، مؤشر على غباب الحاضر ، ولو كان هذا الحاضر من القوة والمنطقية لقام بدور الموتحد الموضوعي لأجزاء البحث بشكل يجعل منها ذات كيان عضوى متكامل .

فعلى الباحث أن يتحرر تماماً من أسلوب الشرح المدرسي الذي يلحأ فيه إلى التكرار والتلخيص والإرشاد والتنبيه المسيق ؛ فلبس القارى، مثل المستمع ؛ قد يكون المستمع بحاجة إلى مثل هذا الأسلوب حتى يمكنه الاستيماب ، لكن القارى، يختلف عنه في كونه يملك القدرة على الرجوع خلفاً أو التقدم أماماً بحرية تامة . ومن العجب العجاب ما نجده أحياناً فى بعض الرسائل أو الكتب من أقوال بالغة التناقض والحمق ، فعثلاً يقول الكاتب : « لسنا بحاجة للقول بنأن ... » ، ثم تراه يورد القول الذى قال عنه تواً إنه ليس بحاجة لقوله !! .

. فلا شك أن القارىء يسارع هنا بالرد عليه قائلاً : ﴿ إِذِن فِلْمَ تقوله ؟! ﴾ .

# متى يكون التكرار إثماً ؟ ومتى يكون التكرار منطقياً ؟

إن وجود نسبة غير ضرورية من التكرارات والاستطرادات يؤدى إلى زعزعة ، إن لم يكن غياب ، البناء المنطقى للبحث .

ومن هنا يجب التنبه جيداً إلى الأفكار والعبارات المكررة أو التى فيها استطراد وخروج عن وحدة الموضوع .

مولكن لا يعنى هذا أن كل تكرار هو إثم ، وإنما هناك لون من التكرار تخمه ضروريات التسلسل المتطقى ؛ فكثير من الموضوعات تتداخل فيما بينها، ويطلب عرض أى منها ذكر فكرة سبق التعرض لها في موضع تحرر ، أو قد تكون الإشارة إلىها للمرة الثانية أو الثالثة أمراً ضرورياً ضرورة منطقة لاستناط نتيجة جديدة .

إن التكرار الذي يدخل في حيز الإثم، هو ذلك الذي يستخدم فيه الباحث صفنين أو ثلاث مترادفات في حين تكفى صفة واحدة للتعبير عن الفكرة . وهو أيضاً ذلك الذي يستخدم فيه كثيراً : « وبعبارة أخرى ، لكي يكرر نفس الفكرة ولكن بالفاظ جديدة .

إن الباحث الذي يَدْخُلُ تكرارُهُ في دائرة التكرار الأثيم ، إما أن يكون لا يدرى ماذا يكتب ، وإما أن يكون سيء الظن بالقارىء فيعامله وكأنه تلميذشارد الذهن بحاجة دوماً لأن يكرر عليه أستاذه نفس المعلومات حتى يمكن له أن يدركها !

إن الكتابة الجيدة هي الحالية من كل ماهو غير ضروري، وكما يقول ولم سترانك William Strunk تسم بالإيجاز. فيجب أن لا William Strunk تجب أن تكون خالية من كل المشجلة التي يجب أن تكون خالية من أي خطوط لا مرتر لها ، أو الآلة التي يجب أن لا تشتمل على أجزاء غير لازمة . ولا يعند منذا أن الكاتب يجب أن يجمل كل جملة قصيرة ، أو أن يجب أي تقصيل ، أو أن يباخ فقط الخطوط العامة من موضوعه ، بل المطلوب هو أن تكون كلماته متاسكة مثلها مثل البنيان المرصوص «ك .

إن كلمة واحدة مغيرة عن المعنى تماماً أفضل من كلمتين يعيران مماً عن نفس المعنى ا لأن الجملة التى تتكون من كلمات قليلة تدخل الذهن بسرعة ووضيح كبيرين . وعلى حد تعبير ويلسون فولت Wilson بالماع : و بتقليلنا حيز الانتباه اللازم نكون قد زدنا من قوة الفكر به . . .

## الأهمية القصوى للبدايات والنهايات :

إن أهم الانطباعات التي تترك أثراً فى ذهن القارىء تتمثل فى انطباعين اثنين : هما الانطباع الأول والانطباع الأخير .

وهذه سنة من سنن العقل البشرى لابد أن ينتبه إليها الباحث ؛ الأمر

<sup>(1)</sup> William Strunk, Jr., and E.B. White, The Elements of Style (New York: The Macmillan Company, 1972), P 69.

<sup>(</sup>Y) Wilson Follet, Modern Amrican Usage: Aguide (New york: Hill & Wang, 1966), P.14.

الذى يستلزم منه إعطاء أهمية فصوى لمقدمة الرسالة وخاتمتها ، وأول نصل فيها وآخر فصل ، وأول وآخر فقرة فى الرسالة ، وأول وآخر فقرة فى كل فصل، وأول وآخر جملة فى كل فقرة ، بل فى أول كلمة وآخر كلمة من تكوين الجملة الواحدة .

إن الفدرة على البداية الفوية المثيرة والنهاية المكتفة المنينة من أهم الملكات التى يتمنع بها كبار الكتاب المخترفين . انظر على سبيل المثال إلى الكلمات والعبارات الأخيرة التى ختم بها العقاد كتابه عن «عبد الرحمن الكواكبى » :

الثاقب وفضيلة الضائح الكواكبي ملكة نادرة نتلاق فيها فضيلة العقل الثاقب وفضيلة الضمير الأمين .

كان مقندراً بعقله على الخييز بين الأشكال والعناوين وبين الحقائق والأعمال ، وكان خبيراً بالتفرقة بين عوامل البقاء والنهضة في الأمم وبين مراسم السحت والزينة في اللول والحكومات ، وكان يدرك موقع الحظر وموقع السلامة فلا يهوله ذهاب لقب ولا ييئس من مصير أمة تأخذ بأساب الحياة .

وكانت هذه فضيلة العقل الثاقب في العبقرية الملهمة .

أما فضيلة الضمير الأمين فبها فهى التى أبت عليه أن يكتم ما يعلم وأوحت إليه أن يعمل بما اهتدى إليه ولا ينكص على عقبيه .

والدنيا لا تضن بإعجابها على عبقرية تنفرد بالفكر السديد ولا عبقرية تنفرد بالخُلق الحميد .

ولكن الجدير بالإعجاب والتشريف معاً عبقرية يلتقي فيها سداد الفكر وشجاعة الضمير ¾<sup>(١)</sup> ..

<sup>(</sup>١) عباس محمود العقاد، عبد الرحمن الكواكبي : الرحانه ١٠٠١ (بيروت: دار =

نفى هذه الفقرة ينبى العقاد كتابه ذاكراً الفكرة الجوهرية النى سرت فى الكتاب كله من أوله إلى آخره ، مكتفاً لها فى عبارات رصيتة وجمل متهاسكة ، وفى تركيبة لغوية عالية التركيز والإحكام ، ضارباً لنا بذلك الثل الجيد على كيفية إنهاء كتاب أو تحت .

#### ■ كيف تكتب مقدمة البحث ؟

حتى لا نكرر أنفسنا ، فإنه يمكن القول بأن الأسلوب المتبع فى كتابة مقدمة البحث هو نفس أسلوب كتابة الحلفة الأولية ؛ من حيث المنبع والعناصر المشتملة عليها ، مع فارق أن الحلفة كانت فى مبلاً الأمر تصورًا مؤقئاً لما هو متوقع أن يكون فى البحث مستقبلاً ، أما المقدمة فهى تتحدث عن شيء تم إنجازه بالفعل .

ودون الدخول فى تفاصيل سبق الحديث عنها ، فإن المقدمة لابد أن تشتمل على العناصر الآتية :

- ١ \_ أهمية البحث .
- ٢ \_ أهداف البحث .
- ٣ ــ الدراسات السابقة حول الموضوع .
  - ٤ \_ إشكالية البحث .
- فروض حل الإشكالية .
   كيفية التحقق من الفروض ( الأدوات والمناهج ) .
  - ٢ اشارة سريعة جداً إلى محتويات البحث .
- ٨ ــ المصادر والمراجع ، وكيفية توظيفها وألاستفادة منها .
  - ٩ \_ شكر من قدموا بد العون للباحث .

<sup>=</sup>الكتاب العربي ، ١٩٦٩ م )، ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .

#### كتابة الخاتمة :

عرفنا معاً مدى أهمية الانطباع الأخير عند القارىء، تلك الأهمية القصوى التي تؤثر بشكل جوهرى على حكمه العام على البحث

والطريف أن حاتمة البحث لا تمثل فقط الانطباع الأخبر ، بل أيضاً الانطباع الأول ؛ فالفارى، غالباً ما يبدأ قراءة الرسالة أو الكتاب من حاتمه .

وتأتى الحاتمة فى النباية لكى تقدّم للفارىء بشكل مكنف نتائج البحث، وما أسفر عنه من جديد فى ميدان المعرفة ، وطبيعة الحلول الثى قدمها للإشكالية الأساسية والإشكاليات الفرعية ، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة وأسئلة غير مسبوقة .

فأهمية البحث لا تتوقف فقط على تقديم الحلول، وإنما على إثارة الأسئلة، وفتح آفاق جديدة لبحوث قادمة.

والباحث التمكن النزيه هو الذي يعي جوانب القصور الني قد تكون في بحد؛ وبالتالي بقوم في الحاتمة بنوع من الطقد الذاتي ، ليس الهدف منه أن بين للآخرين تواضعه ! وإنما توكيد وعيه بموضوعه وما يتضمنه من مشاكل .

#### • الملاحسق:

يجد الباحثون فى كثير من الأحيان أمامهم بجموعة من الوثائق، أو النصوص، أو القوانين ، أو الإحصاءت أو التقارير ؛ ويشعرون بحاجة الرسالة إليها لمزيد من الفصيل أو الثوثيق أو غير 'ك، ولكنهم مع هذا يجدون أن ذكرها فى متن الرسالة سبعًل بتوازنه وانسيابه .

إن مثل هذا النوع من الوثائق وغيرها يُمكن وضعه كملاحق فى نهاية الرسالة مباشرة وقبل قائمة المصادر والمراجع . ويتحتم أن تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع ، وأن تضيف جديداً ، أو تعضد أمراً سبق الحديث عنه ، أو توضح مجملاً .

وبنبغى أن لا يبالغ الباحث في إبراد ملاحق مطولة ، وأن لا يكثر منها ؛ ظناً منه أن ذلك سيضخم حجم الرسالة ؛ مما يزيد في قيمتها ! هذا ظن خاطئء . والعمل على أساسه يؤدى إلى نتائج عكسية ليست في صالح الرسالة ولا في صالح الباحث .

> ويراعى فى طريقة الوضع أن يكون لكل منها أربعة أشياء : ١ ــ رقم خاص .

> > ٢ \_ عنوان يدل على مضمونها ودورها وأهميتها .

 " حذكر المصادر التي اقتبست منها . وهذا يكون إما قبل الوثيقة مباشرة ، أو بعد إنتهائها ، وفي هذه الحالة الأحيرة يُذكر المصدر في الهامش
 وليس في المتن .

أن يُشار إليها في فهرس المحتويات .

#### الجـــداول :

لا تكاد أى رسالة علمية ، تخلو من الجداول ، لاسيما في علم الاجتماع ، والاقتصاد ، والجغرافيا ، والهندسة ، وحتى في بعض البحوث الفلسفية .

فعم التقدم الملحوظ في فن البحث العلمي ، أصيحت الجداول تقية لا يمكن الاستفداء عنها ؛ خاصة ونحن نعيش في عصر الكومبيوتر الذي له الدور الأكبر في جمع المعلومات وتنظيمها بسرعة ودقة عظيمتين . وليس نخاف على القارىء أهمية الجداول في تقريب فهم كثير من التفصيلات المتطقية الموجودة بين عناصها .

#### کیف نصنع الجداول ؟

قد يكون الحديث بالتفصيل في هذه المسألة نوعاً من سوء انظن بالقارىء؛ فلا شك أن الغالبية يعرفون الكثير عنها من خلال دراستهم السابقة .

ولكن هناك بعض المبادىء العامة التى يجب التنبه لها عند وضع الجداول ، وهى :

١ ــ عدم الإكتار من الجداول دون ضرورة .

٢ ــ أن لا يأتى الجدول فى السياق بشكل مفاجىء ، بل ينبغى التمهيد

. ٣ ــ وضع عنوان توضيحي أسفل كل جدول بيين محتواه والهدف

٤ ـ من الأفضل دوماً أن يكون الجدول كاملاً متكاملاً فى صفحة واحدة ، وإن لم تكف الصفحة العادية للقيام بهذا الدور ، فيمكن استخدام ورقة ذات حجم أكبر ، مع إدراجها فى موضعها من السياق بشكل ملائم .

ه ــ أن يكون لكل جدول رقم محدد .

بقى سؤال :

## أين نضع الجداول ؟

إذا كان حجم الجدول صغيراً ، بحيث لو وُضع فى سياق المنن ، لا يؤدى إلى قطع انسيابية الحديث وعرقلة انطلاقه ؛ فمن الأجدر تضمينه فى موضعه من النص .

أما إن كان يشغل حيزاً كبيرًا فيُفضل وضعه فى نهاية البحث فى ملحق خاص؛ وذلك لعكس السبب المذكور فى الفقرة السابقة . ويُفضل البعض إدراج الجدول أيا كان حجمه في صلب الرسالة ؛ حتى وإن كان سيعرقل انسيابية النص ؛ لأنه سيمنح القارى، \_ مهما كانت درجته الفكرية \_ نوعاً من الراحة بالانصراف بعض الشيء عن التركيز في متابعة الأسلوب العلمي الجاف .

وهذه وجة نظر جديرة بالاعتبار . ولك الاختيار .

## الرسوم البيانية والصور :

تخضع تقريراً الرسوم البيانية والصور لنفس المبادىء التى تخضع لها الجداول ، كما تشترك جميعاً فى نفس الغاية ؛ ومن ثمَّ فإن كلامنا عن الجداول ينسحب على الرسوم والصور .

#### الاختصارات :

من مقتضيات الوضوح الذي يمثل مرتكراً أساسياً من مرتكزات البحث الجيد ــ عدم استعمال الاختصارات بكثرة ؛ لأن ذلك يضطر القارىء للرجوع باستمرار إلى قائمة المختصرات والرموز ، الأمر الذي يؤدى إلى تشتيت ذهبته وقطع تنابع تفكيره .

فمن الأفضل استخدام الاختصارات في أضيق نطاق ممكن ، وعدم تجاوز انختصرات التي اصطلح أهل البحث العلمي على استعمالها .

ولكل بجال من مجالات العلم اختصاراته ورموزه الخاصة ، ومن المرجح أن يكون طالب الدراسات العليا على دراية بها .

وُسنكتفى فيما يلى بإيراد الاختصارات شائعة التداول في معظم الأبحاث .

سرات عربية :	أولاً : مختص
أصله	المختصر
جزء	-
صفحة	ص
سؤال	س
سنة هجرية	ھ
سنة ميلادية	٢
قبل الميلاد	ق. م
مليمتر	م
سنتيمتر	سم
كيلو جرام	كجم
کیلو متر	کم `
مخطوطة	خ.
لا ناشر	لاً . ن
ترجمة	تر
تحقيق	تحق
بمحوو	ځ
لا تاريخ	م لا. ت
انجليزية معتمدة :	ثانيًا ۔ مختصرات
أصلبه	المختصر
Volume	Vol.
Volumes	Vols.
Various places	V.P.

أصله	المختصر
See above	V.S.
Zero	Z
Translator, translated by	Trans.
Namely	VIZ
See below	V.I.
For example	V.G.
See	v.
et cetera ( الخ )	USW
above	Supra
no date	n.d.
below	infra
Figure	Fig.
title page	tp.
namly	ss.
the following (one)	seq
والصفحة التي بعدها	
the following (ones)	seqq.
والصفحات التي بعدها	
section	sec.
part	pt.
page	p.
page to page	p.p.
page to page following	p.p.f.
ibiden	ibid.

أصله المختصم opero citato = in the work op.cit cited and others et al. editor or edited by ed. second edition 2 nd. ed paragraph рага. no name n.n. loco citato = in the place cited loc, cite quae vide = which see

فلتراجع ( هذه الكلمات مثلاً ... )

## • فهرس الجداول والرسوم البيانية :

تحتوى معظم الرسائل العلمية على قدر ما من الجداول والرسوم البيانية التى سبق أن تحدثنا عنها . وإذا كانت رسالتك مشتملة عليها ؛ فمن الأجدر عمل الفهارس اللازمة لها .

ويذكر فى هذا الفهرس أولاً : رقم الجدول أو الرسم البيانى ، ثم عنوانه ، وثالثاً رقم الصفحة الوارد فيها ... هكذاً :

الصفحة	عنوان الجدول أو الرسم	الرقم
1.4		,
77		۲
79		٣
٥٣		ŧ
VV		٥
۸۹		

، الصفحة	عنوان الجدول أو الرسم	الرقم
117		٧
١٤٧		٨
107		٩

ويفضل إعداد فهرس خاص بالجداول ، وفهرس خاص بالرسوم البيانية ، وكلاهما يتخذ نفس الشكل السابق .

### فهرس الخرائط والصور :

يتم عمل هذا الفهرس على غرار الطريقة التى عُمل بها فهرس الجداول والرسوم البيانية .

وإذا كان عدد الخرائط والصور محدوداً ، فيمكن إدماجها مع فهرس الجداول والرسوم ، ويتم الترتيب حسب أولوية الورود في صفحات الرسالة .

#### فهرس الأعلام:

ويعتبر فهرس الأعلام من الفهارس التي يُعضل إنجازها ، ويتم تكوينه على أساس الترتيب الألفيائى ؛ فيذكر اسم العَلَم ، ثم يُتبع بفاصلة ( ، ) ، ثم أرقام الصفحات التي ورد فيها .

#### فهرس الأماكن :

ويتم إنجازه على غرار طريقة فهرس الأعلام. وهذا الفهرس من الفهارس اللازمة في الرسائل الجغرافية والرسائل ذات العلاقة المحورية بالبلدان.

#### فهرس المحتويات :

يقوم الفهرس<sup>(۱)</sup> بدور المرشد الجغرافي لقارىء البحث؛ إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه ، ويعطيه فرصة الوصول من أقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمه .

رومًا يتسرع بعض الباحثين فى عمل الفهرس طناً منهم أنه شيء ثانوى. لاتحل أنهم يخطئون فى هذا الظين، لأن الشهرس فضلاً عن دوره المشادر إليه حالياً ما يكون أول ما يطلع عليه القارى، ؛ ومن هنا فهو الذى يكوّن عنده الانطباع الأول عن مدى شحولية الدراسة، ووحدة بينانها ، وارتباط فصوطة ارتباطاً منطقهاً .

وكلما كان الفهرس شاملاً مستوعباً دقيقاً واضحاً ، كان أفضل وأوقع عند القارىء .

وُيْفضل أن تكون هيئة الفهرس وفقاً لهيئة نهيرس الكتاب الذى بين يديك الآن . وهناك هيئات أخرى معتمدة . المهم أن يكون هناك بيان بعناوين الأبواب والفصول مع ذكر أرقام صفحاته .

أما عن المكان الذي ينبغى أن نضع فيه الفهرس : هل هو عند مطلع الدراسة أم في آخرها ؟

كلا الموضعين جائز ومعتمد، وإن كان من الأفضل من الناحية العملية ــ للكتيرين وكاتب هذه السطور منهم ــ وضعه فى نهاية البحث، والأمر كله لا يتجاوز نطاق التعوّد .

() قد يتسامل البحض عن الصواب في كتابة هذه الكلمة : فهرس أم فهرست ؟ الاثنتان صواب ، الثانية كلمة قارسية ، والأولى تعريب شا , وقد درج الكتاب على استخدامها ودن تفضيل لواحدة عن الأخرى , ولعل الفارى، يذكر اسم كتاب ابن اللديم المسعى، و الفهرست ه .

#### • كم هو عدد الصفحات المناسب لإخراج بحث جيد؟

هذا السؤال على رغم أننا نطرحه هنا ، إلا أننا نرى أنه غير جدير بالطرح فى البحث العلمى ، مع أن كثيراً من الهيئات العلمية تضع حدوداً قصوى ودُنيا .

ذلك لأن طبيعة الموضوع هى التى تحدّد جوهرياً عدد صفحات البحث ، وهذا أمر لا يتكشف إلا بعد الانتهاء من الإعدادالأولّى له على الأقا .

فلا تجعل عدد الصفحات هو الذي يحدّد موضوعك ، وإنما دعٌ موضوعك هو الذي يحدّد عدد صفحات بحثك .

دغ قلمك يكتب على أساس من المعايير البحثية المعتمدة ، والتي تنص على علم وجود علاقة منطقية بين جودة البحث وحجمه ، ففي أحيان كتيرة يكون البحث جيد المفسمون ، متاسك الأسلوب ، واضع الفكرة ، قرى الحجة ، رغم صغر حجمه . وفي المقابل نستهجن كثيراً من الأبحاث الكبرية لأنها فقرة جداء.

صفها أيسر أن يقوم البعض بـ 3 نفغ a أبحاثهم عن طريق حشو الصفحات بنصوص طويلة لم يتم تخليلها أو نقدها ، وقد تكون تكراراً هاماني سبق التعبير عنها ، وفي أحيان أخرى تكون غير ذى علاقة بما هو مطروح من أفكار ، ناهيك عن الوثائق والجداول والرسوم التي لا تضيف جديداً ولا توضع غامضاً ...

هذا وأكبر منه يجدث في عدد غير قليل من الأبحاث المتفخة ، وكأن أصحابها يظنون أن قيمة الأشياء تتحدد بأحجامها ا وغالباً ما يكون السبب بالإضافة إلى هذا ، هو أنهم بريدون أن يكتبوا في أبحاثهم كل ما قرءوه ا فاحذر أن تسلك في بمثل مثل هذا المسلك غير العلمي ؛ فأنت لا نقرأ لكي تكتب فقط ، وإنما لكي تتكون عقليتك العلمية أيضاً . وعليك أن تتسى في أثناء الكتابة الأبام والأسابيع التي فضيها في قرامة بحث أو مقال أو إعداد جدول أو رسم بيانى ، ثم ظهر لك بعد ذلك أنها غير ذات جدوى أو فالضة عن الحاجة . . الشي هذا الجهد ، وركّو كل تفكيرك في نقديم بحث جيد ، وتدكّل حدوث تردد ـ عن أي مادة تبين لك عدم أهليها للدخول في حرم بحلك !

وليس ببعيد أن تكون أمثال هذه المواد ذات فائدة فى المستقبل فى إنجاز بحث آخر أو مقال ؛ وبالتالى فإن جهدك فى جمعها لم يضع هَدَراً .

# نوع الحروف ودرجتها المستخدمة في الكتابة :

لا تشتمل الرسالة على نوع واحد من الكلام؛ ففيها المتن ، وفيها الهامش ، والهام ، والعادى ، والاقتباس ، والقول الذاق ، والعنوان الرئيسى ، والعنوان الفرعى ..

من هنا ، ومع تطور أساليب الطباعة الحديثة ، يجدر تخصيص حرف من نوع معين لكل حالة من الحالات السابقة وغيرها .

\_\_\_\_\_ فمثلاً يُكتب الكلام العادى ببنط واحد فى جميع الرسالة ، ثم كتابة الكلام الهام ببنط أسود أو بحروف ماثلة .

أما العناوين فتكتب بينط أكبر من البنط الفقليدى للرسالة ، على أن لُكتب العناوين الرئيسية بينط أكبر من البنط الذى تُكتب به العناوين الغرعية .

وبالنسبة للهوامش فإنها تسجل ببنط أصغر من البنط التقليدي للرسالة . هذا إذا كانت آلة جمع الحروف مؤهلة تكنولوجياً للقيام بهذه التنويعات ف كتابة الحروف ، أما في حالة استخدام الآلة الكاتبة العادية ، فإن طريقة التيبز بين أنواع الكلام المختلفة هو وضع خط تحت ما نريد إبرازه ، أو توسيع المسافات بين حروف الكلمة الواحدة ، وبين الكلمات المختلفة ، وبين السطور .





#### قواعد الإملاء الأساسية

- بداية الكلمة .
- همزة القطع .
- همزة الوصل .
- مقياس ذهبي ميسر لمعرفة همزة الوصل من همزة
  - عـع . - سؤال شائع : حيث إن - أم - حيث أن ؟
    - حروف تحذف من أول الكلمة .
      - وسط الكلمة .
      - الهمزة الواقعة وسط الكلمة .
  - حروف تحذف من وسط الكلمة .
     حروف تزاد كتابة لا نطقاً في وسط الكلمة .
    - نهایة الکلمة .
    - الهمزة في نهاية الكلمة .
    - حروف تزاد في مؤخرة الكلمة .

# قواعد الإملاء الأساسية بداية الكلمة

### همزة القطع :

همزة القطع هى التى تكتب فى أول الكلمة هكذا ؛ أ ؛ وتظهر فى النطق دائماً ، سواء وقعت الكلمة المبدوءة بها فى بدء الكلام أم فى وصله ، مثل :

أدّ الأمانة إلى من اثتمنك ولا تخن من خانك .

وتكتب همزة القطع في المواضع الآتية :

أولاً ــ فى أول الأسماء ، مثل :

إمام ، وأيمن ، وأحمد ، وأمجد .

ما عدا الأسماء الآتية ، فإن همزتها همزة وصل ، وهي :

۱ ــ اسم ، اسمان .

۲ \_ است ، استان .

۳ \_ ابن ، ابنان .

٤ \_ ابنة ، ابنتان .

ه ـ ابنه ( أى ابن ) ، ابنان .

٦ \_ امرُؤ ، امرؤان .

٧ \_\_ امزأة ، امرأتان .
 ٨ \_\_ اثنان .

٩ \_ اثنتان .

١٠ ايم الله .

١١ ــ ايمُن الله .

...

ثانياً ـ في أول الحروف :

إن ...

كل الحروف همزتها همزة قطع ، مثل : إلى ، إذن ، أم ، إما ، أو ،

ما عدا ٥ ال ٥ ، فإن همزتها همزة وصل لا قطع .

المائلة المائلة المائم المائم المائم المائم

ثالثاً \_ فى أول الماضى الرباعى ، وأمرِه ، ومصدره :

مثل: أجاد، أجدتُ. ( الماضي االرباعي). أُحْسِنُ، أكْرُمُ. ( أمر الرباعي ).

انصاف ، افادة . ( مصدر الرباعي ) . إنصاف ، إفادة . ( مصدر الرباعي ) .

رابعاً ... في أول كل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة :

مثل : أرى ، أقرأ ، أُجْرِى ... خامساً \_ في أول ماضي الثلاثي :

مثل: أكل، أمر ...

وتُرسم همزة القطع ألفاً مهموزة ، وتُكتب فوق الألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة . وتُوضع تحت الألف إذا كانت مكسورة ، مثل :

أحسن إلى كل مَنْ يحسن إلى . أتسموا الصلاة وآنوا الزكاة .

إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

وأيضاً تكتب الهمزة ألفاً إذا دخل حرف على الكلمة ، مثل : ولان ، وأإذا ، ولألا ، فإن ...

وهذا وفق ما جاء فى قرار مجمع اللغة العربية فى الجلسة التاسعة من الدورة ٢٦ .

#### همزة الوصل :

همزة الوصل هي همزة تسقط عند وصل الكلام؛ فلا تظهر خطأ ولائتطن لفظأ ، إلا إذا جاءت في أول الكلام، فإنها تظهر نطقاً لا كنانة .. مثل:

استعلم أمجد عن موعد الطائرة .

اشكر كل من يقدِّم لك معروفاً .

وتأتى همزة الوصل في المواضع الآتية :

أولاً \_ أمر الثلاثي :

مثل : إسْنَمَ ، اسجُدُ ، اعبد ، افعل ... ومن ذلك : ﴿ يُمَايُّهِا اللَّذِينَ آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الحير لعلكم تقلحون ﴾ [ الحجر : ۷۷ ] .

ثانیاً ـ ماضی الخماسی ، وأمره ، ومصدره :

مثل : اِحتكَمَ ، احْتَكُمْ ، احتكام ..

اعتاد ، اعْتَدُ ، اعتياد . ومن ذلك قول المتنبى :

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا

فأيسر ما يمرً بـه الوُحُولُ

ثالثاً ــ ماضي السداسي ، وأمره ، ومصدره :

مثل: استعلم ، استعلم ، استعلام .

هذا ي وتُرسم همزة الوصل ألفاً مجردة من الهمزة .

\* \* :

#### مقياس ذهبي ميسر لمعرفة همزة الوصل من همزة القطع:

يصعب على عدد كبير حفظ حالات ورود همزة القطع أو الوصل ، وإن حفظوها فإنهم يجدون صعوبة فى استمرارية حفظها . لذا فإن بعض كبراء اللغوبين يقترحون المقياس الآتى للتمبيز بين هاتين الهمزتين ، وهو مقياس طريف بالغ البساطة .

يمكن التمبيز بين همزة الوصل والقطع عن طريق وضع دواو » أو و فاء » قبل الكلمة ، فإذا لاحظت أن الهمرة تحقفي عند نطق الكلمة فاعلم أنها همزة وصل ، مثل : كلمة « استطاع » إذا أدخلنا عليا حرف « واو » أو » فاء » اكتشفنا أن همزتها همزة وصل ؛ لأنها أصبحت تقرأ « ورسطاع » أو « فستطاع » فلم نعلق بالهمزة ، ولكن نظل الألف باقية في الكتابة فكتبها » واستطاع » الاستطاع » مع أن الألف اختفت في

أما همزة القطع فإنها تظهر نطقاً وكتابة فى كل الأحوال بصرف النظر عن ورود ٥ الغاء ٥ أو ١ الواو ٥ قبلها .

# سؤال شائع: حيث إن أم حيث أن ؟

دون الدخول فى تفصيلات نحوية يضيق عنها هذا الموضع ، تقول القاعدة المتعارف عليها : « تكسر إن بعد حيث » ، ولكن قد أجاز مجمع اللغة العربية بمصر فتح إن وكسرها بعد حيث .

# حروف تحذف من أول الكلمة:

١ - تحذف ألف كلمة السم اإذا جايت فى البسملة الكاملة :
 بسم الله الرحمن الرحم . ولكتها لا تحذف فى البسملات غير الكاملة ،
 مثل : باسم الله ، باسم الحق ، باسم القانون ، باسم الأمة ...

٢ \_ تحفف الألف من كلمة ، إبن ، و ٥ ابنة ، إذا كانت مفردة ، وواقعة بين علمين ، ولم تأت في أول السطر ، مثل : محمد بن إبراهيم .
٣ \_ تحفف ألف ، ال ، إذا سبقها لام ولم تكن الأسماء الداخلة عليها مهدوة باللام ، مثل : للحق ، للعلم ، للجامعة ..

#### وسط الكلمة

#### الهمزة الواقعة في وسط الكلمة:

آخر ما انتهى إليه مجمع اللغة العربية فى مصر بشأن الهمزة المتوسطة هو الآتى :

أولاً \_ إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها :

مثل : فَأْس ، وبِثْر ، وسُؤْر .

فأس: همزاا ساكنة وحركة ما قبلها فتحة ، فالحرف المجانس لها
 الألف ، فرسمت فوق الألف .

ومثلها : رَأْس ، وبَأْس ، وشَأْن .

\_ بِقُر : همزة ساكنة وحركة ما قبلها كسرة ، فالحرف المجانس لها الناء و فوست فدق الناء .

ومثلها : بئس، ومِثدنة .

سُوُّر : همزة ساكنة ، وحركة ما قبلها ضمة ، فالحرف المجانس لها الواو ، فرسمت فوق الواو .

ومثلها : لُؤْم ، وبُؤْس .

ثانيًا \_ إذا كانت مكسورة كتيت على باء:

مثل: يئس، مِئين، رُئِي.

ثالثاً \_ إذا كانت مضمومة كتبت على واو:

مثل : شئون ، يؤم ، قرؤوا . إلا إذا سبقتها كسرة طويلة أو قصيرة فتكتب على ياء ، مثل : بريئون ( كسرة طويلة ) ، ويستهزئون ( كسرة قصيرة ) .

رابعاً \_ إذا كانت الهمزة مفتوحة كتبت على حرف من جنس حركة ما قبلها :

مثل : سَأَل ، فُؤَاد ، فِفَة .

(أ) فإن كان ما قبلها ساكنا غير حرف مد كتبت على ألف:
 مثل: يسأل ، وبيأس ، وهيأة .

 (ب) وإن كان هذا الساكن حرف مد (ألفاً أو واوأ) كتبت مفردة:

مثل : تساءًل ، وتفاءًل ، ولن يسوءَه ، وإن وضوءَه .

(ج) إلا إذا وصل ما قبلها بما بعدها ، وذلك عندما يكون حرف
 المد ياء ، فترسم على نبرة :

مثل : بريئة ، خطيئة .

خامساً ـ يرى المجمع أن الهمزة الواقعة فى نهاية الكلمة إذا لحق بها ما يتصل بها رسماً كالضمائر، وعلامات التثنية والجمع تعتبر متوسطة :

مثل : جزاء .. إن هذا جزاؤه .

يبدأ .. يبدؤون .

يبه .. يسترون . جزء .. اشتريت جزأين من كتاب خزانة الأدب .

#### حروف تحذف من وسط الكلمة :

١ - تحذف الألف من وسط الكلمة فى الكلمات الآتية : القرآن ،
 مرآة ، الله ، ذلك ، السموات ، إله ، هأنا ، هأنذا ، يأيها ، يأهل ،
 بإبراهيم ، الرحمن ، هؤلاء ، لكن ، هذا .

٢ \_ تحذف النون من الكلمات الآتية : ممّا ( من ما ) ، عمّا ( عن ما ) ، ممّن ( مِن مَن ) ، ألا ( أن لا ) .

۳ \_ تحذف الواو من الاسم المشتمل على واوين ، مثل : طاوس
 ( طاووس ) ، داود ( داوود ) .

٤ - تحذف اللام الثانية من الأسماء الموصولة الآتية: الذى (اللذى)؛
 التي ( اللذي ) ، الذين ( اللذين ) . وتبقى فى المثنى فقط : اللذان .
 واللتان .

#### حروف تزاد كتابةً لا نطقاً في وسط الكلمة :

تراد الواو فى وسط الكلمة كتابةً لا نطقاً فى الكلمات الآتية : أولتك ، أولاء ، أولو ( المرفوعة ) ، أولى ( المنصوبة والمجرورة ) ، أولات .

#### نهاية الكلمة

#### الهمزة في آخر الكلمة :

قرر مجمع اللغة العربية الآتى بشأن الهمزة في آخر الكلمة :

إذا سُبقت بحركة رُسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها:
 مثل: يجرؤ، ويبدأ، ويستهزىء.

٢ ــ إذا سُبقت بحرف ساكن رُسمت مفردة :

مثل : جزء ، وهدوء ، وجزاء ، وشيء .

٣ \_ إذا سُبقت بحرف ساكن وكانت منونة فى حالة النصب رُسمت
 على نبرة بين ألف التنوين والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان:
 مثل: بطئاً ، وشيئاً .

فإن كان ماقبلها حرفاً لا يوصل بما بعده رُسمت الهمزة مفردة : مثل : بدءاً .

# الألف اللينة :

صدر قرار تاريخى عن مجمع اللغة العربية بشأن تيسير كتابة الألف اللينة ، ونظراً لأن الغالبية لا يعلمون به حتى الآن ، فسنورد القواعد التقليدية لكتابة الألف اللينة ، ثم نورد بعد ذلك قرار المجمع .

#### أولاً \_ الحـــروف :

إذا جاءت الألف اللينة فى نهاية الحروف ، فإنها تُكتب ألفاً وفق لفظها ، عدا أربعة حروف فإنها تكتب ياء ، وهى :

إلى ، بلى ، على ، حتى .

#### ثانياً \_ الأفعال :

( أ ) ترسم الألف اللينـة ياء إذا جاءت فى نهاية الفعل الثلاثى وكان أصلها ياء .

> ولمعرفة ذلك نأتى بالمضارع : مثل : مشى .. أصلها بمشى .

> > مضى .. أصلها يمضى .

رمى .. أصلها يرمى .

(ب) وأيضاً تكتب ياء في الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف ، إذا لم
 تكن مسبوقة بباء . مثل :

ارتقی ، اهتدی .

(جـ) ولكن ترسم الألف اللينة ألفاً إذا كان أصلها الواو .

مثل: دعا ... أصلها يدعو .

علا ... أصلها يعلو . سما ... أصلها يسمو .

(د) وتُرسم أيضاً ألفاً في غير الثلاثي إذا كانت مسبوقة بياء ؛ حتى
 لا تتكرر الياء .

مثل: استحيا ... أصلها يستحيى .

ثالثاً \_ الأسماء :

 (أ) تكتب الألف اللينة في الاسم الثلاثي المعرب ألفاً إذا كانت ألفه مبدلة من واو .

مثل : العصا ... أصلها يُعرف عن طريق التثنية = العصوان .

(ب) أما إذا كانت ألف الثلاثى المعرب مبدلة من ياء ا فإنها ترسم
 ياء .

مثل: الفتى ... أصلها يُعرف عن طريق التثنية = الفتيان .

(جـ) أما الأسماء غير الثلائية فهي تتفرع إلى فرعين :

ا ــ عربية : فإذا كانت غير مسبوقة بالياء ، فإنها ترسم ياء ،
 مثل : كبرى ، فنوى ، صغرى ، مصطفى ، عذارى .

وإن كانت مسبوقة بالياء وهي أسماء أعلام ، فإنها ترسم بالياء ، مثل : يحيى . أما إذا كانت ليست أسماء أعلام ، فترسم بالألف ، مثل :

هدایا ، زوایا .

ل أعجمية : ترسم الألف اللينة فى الأسماء الأعجمية الزائدة على المثالة في كل الحالات عدا أربعة ، هي : كسرى ، عيسى ، بخارى ، موسى .

(د) ترسم الألف اللينة ف الأسماء المبنية ألفاً « إلا في خمسة أسماء ،
 هي : لدى ، أنى « متى ، أولى الإشارية ، أولى الموصولة .

\* \*

وكم ترى أيها القارى، فإن استيعاب هذه القواعد يشق على الكثيرين . ولذا فقد أصدر المجمع اللغوى بمصر قرارًا بنيسير كتابة الألف اللبنة في ١٩٨٠/٣/٢٤ م ؛ حيث رأت لجنة الأصول \_ تيسيراً للإملاء \_ أن تكتب الألف اللبنة في آخر الكلمة ألفاً مطلقاً ، ما عدا :

الى : سافر الناجر إلى القاهرة .
 عدل : غردت الطهور على أغصان الشجر .

٢ ــ على : ألم تفهم الدرس ؟ بلل فهمت الدرس .

٤ \_ حتى : أُجدّ وأُبذل قصارى جهدى حتّى أحقق الهدف .

متلى: متى تسافر أسافر معك.
 أللى: ﴿ فَأَتُوا حَرْثُكُم أَلَى شُتْم ﴾ .[البقرة: ٢٢٣].

وبناء عليه :

يجوز كتابة الألف اللينة في آجر الكلمة ألفاً مطلقاً سواء كانت في : الأسماء : هُذَا ، مُصْطَفَا ، أَذًا . ( هدى ، مصطفى ، أذى ) .

أو الأفعال مثل : رما ، سعا ، ارتضا ( رمى ــ سعى ــ ارتضٰى ) ثلاثية كانت أم أكثر .

ما عدا الكلمات الست المشار إليها سابقا .

#### حروف تزاد في مؤخرة الكلمة :

۱ = نزاد النون ف كلمة ٥ كأئى ٥٠، كما ف قوله تعالى : ﴿ وكَايُن من نبى قاتل معه ربيون كثير ﴾ . ٢ آل عمران: ١٤٦] .

تزاد الواو ف كلمة ا عَمْرُو ا ف حالتى الجر والرفع ، أما ف
 خالة نصب فلا تزاد ، وإنما تكتب ا عَمْراً ا .

٣ ــ تزاد الألف بعد واو الجماعة ، مثل : لقد علموا ، اعرفوا الحق من الباطل ، حتى يتبينوا .

ولا تكتب فى نهاية الفعل المبدوء بالنون ، مثل : ندعو . فليست هذه واو الجماعة ، وإنما هى من بنية الكلمة .

ولا تكتب بعد واو الإشباع ، مثل قول الشاعر : فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا .

ولا بعد واو العلة ، مثل : يدعو المعلم إلى الأخلاق .

ولا تكتب بعد واو جمع المذكر وما ألحق به ، كقول جالينوس : « المخرسون من الوقوع فيما يضرهم **قليلو** العدد ، وطالبو الشفاء مما ضرهم كثيرو العدد » .





#### علامات الوقف والترقيم

- الأهمية والوظيفة .
  - و النقطبة .
- النقطتان الفوقیتان .
  - علامة الاستفهام .
    - علامة التعجب .
    - علامة المنف .
  - علامة التنصيص .
- القوسان .
   القوسان القرآنیان .
  - المعقوفان .
    - الشرطة .
       الشرطتان .
    - السرطنان . • الفصلة .
  - الفصلة المنقوطة .

# و مساوع و مساور و مسا

علامات الوقف والترقيم هي مجموعة من الرموز والعلامات التي تعدّ جزءاً أساسياً من فن الكتابة ؛ فهي تساعد على بيان الملاقات المنظفة، بين أجراء الجملة من ناحية ، وين عدد من الجمل من ناحية أخرى ؛ إذ تقوم بدرو المحلّات ، في قراءة النص ، فتسهّل قراءته وفهمه ، من خلال دورها البارز في المساهمة في ترتيب الأفكار ، ومنع اختلاطها وتراحمها ، وبالتالي متد الطريق أمام اللهم، الخاطيء لها .

أضف إلى هذا أنها تقوض إلى حدٍ ما غياب انفعالات الكانب الصوتية ، أو الحركية ، أو التجيرية التى تظهر على وجهه فى أثناء الكتابة ، تضدن لم نرم أن نسمعه وهو يكتب ، وهى تقوضنا بدرجة معينة عن هذا الغياب ؛ بما تقترحه علينا من ضرورة إجراء تعديلات محدة فى الإلفاء أو فى الإيقاع . أو فى الإيقاع .

وتوجد . قواعد محددة تخضع لها عملية استخدام علامات الوقف والترقيم ، ومع ذلك فقد جرت العادة على عدم صرامة هذه القوانين ؛ إذ تركت عبالاً لوجود بعض الاختلافات اليسيرة بين الكتاب في استعمالها ؛ فبعضهم يقتصد فيها ، وآخرون يُعرطون . وخير الأمور الالترام النام بها .

#### النقطة (٠):

توضع فى نهاية الجملة ، بعد تمام معناها ، بحيث تكون الجملة النبى بعدها مفتتحة لمعنى جديد . كما توضع فى نهاية الفقرة ، ونهاية القول . مثل : جمال الرجل فصاحة لسانه .

جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها .

وانظر مزيداً من الأمثلة على استخدام النقطة في تضاعيف هذا الكتاب .

٢ \_ النقطتان الفوقيتان (:) :

ـ توضعان بعد القول وقبل المقول ، مثل :

قال عمر بن الخطاب : ٥ من سلك مسالك التهم اتهم ٥ .

ـ كما توضعان بعد المجمل وقبل مايفصُّله ، مثل :

ثلاث لا يركن إليها : الدنيا ، والسلطان ، والمرأة .

 وتوضعان أيضاً قبل تعداد الأمثلة ، وكما تلاحظ فإننا فيما سبق كلما قلنا : «مثل» أتبعناها بنقطين.

وتوضعان بعد العناوين الجانبية ، انظر على سبيل المثال العناوين
 الجانبية للكتاب الذي بين يديك ؛ فكلها متبوعة بنقطتين فوقيتين .

ـ وبعد أى لفظ نريد تعريفه ، مثل :

الحجة : مايراد به إثبات أمر أو نقضه .

التمثل : مثول الصور الذهنية بأشكالها انختلفة فى عالم الوعمى أو حلول بعضها محل بعضها الآخر .

#### ٣ \_ علامة الاستفهام (؟):

توضع في نهاية الجملة المشتملة على سؤال أو استفهام ، مثل :

جولیت : رباه ! هل سفکت ید رومیو دم تیبالت ؟ (شکسبیر) .

#### (!) :

قد يظن البعض أن هذه العلامة (!) تستخدم فى حالة التعجب فقط ، والواقع أن حالات استخدامها واسعة النطاق ؛ حيث تشمل كل مايدل على التأثر العقلى أو العاطفى ، فتستخدم فى العبارات التى فيها معنى الحزن ، والفرح ، والاستغاثة ، والدهشة ، وما إلى ذلك .

وقد تجتمع مع علامة الاستفهام إذا كان السؤال يشتمل على معنى يفيد التعجب .

#### علامة الحذف (...) :

 - أوضع مكان الكلام الهذوف؛ فني أحيان كثيرة نريد اقباس نص من كتاب ما مع حذف كلمات في أثنائه لاعبمنا ، هنا يجب أن نضع النقاط الثلاث المنابعة ؛ لننبه القارئ إلى وجود حذف. وهذا من مقتضيات الأمانة العلمية .

ــ ونضعها مكان الأقوال التي تخدش الحياء، مثل :

لقد وصفه بأحطَ الصفات قائلاً : يا ...

\_ كما توضع فى نهاية جملة قطعت عمداً لسبب من الأسباب، مثل: لو لم يجهد فى تحصيل العلم، لكان....

#### ٦ \_ علامة التنصيص (١ "):

نضع بينهما كل ماننقله بالنص من أقوال الآخرين ، مثل :

«قالت قطعة الجليد \_ وقد مسها أول شعاع من أشعة الشمس في مستمل الربح \_ : «أنا أحبّ ، وأنا أذوب ؛ وليس في الإمكان أن أحب وأوجد معاً ؛ فإنه لابد من الاختيار بين أمرين : وجود بدون حب ، وهذا هو الشتاء القارس الفظيع ، أو حب بدون وجود ، وذلك هو الموت في مطلع الربيع ! » .

(أوستروفسكى Ostrovski)

٧ \_ القوسان ( ):

نضع بين القوسين التوضيح أو التفسير أو الدعاء أو الضبط أو الاحتراس الذي لا يعدّ ركناً جوهرياً في النص .

: حتراس الدى لا يعد ر فنا جوهريا في النص والمثال على الاحتراس قول الشاعر :

إذا كان لى ذنب (ولا ذنب لى) فماله غيرك من غافر! ومثال الضبط:

إن الحدِّس (بسكون الدال) هو أحد وسائل المعرفة .

و هكذا ...

٨ ــ القوسان القرآنيان ﴿ ﴾ :

وهما يحيطان بالآيات القرآنية التي يستشهد بها الكاتب .

٩ ـ المعقوفان [ ] :

بحيطان بكل كلام زائد على نص أصلى لتوضيحه أو لتوكيده أو لإتمامه .

ويستخدمها بكثرة محققو المخطوطات التراثية .

١٠ \_ الشرطة (\_) :

توضع الشرطة بعد العدد إذا كان عنواناً في أول السطر ، مثل :

. ..... - 1

أو لأ \_ ....

و توضع فى أول السطر إذا كان الكلام حواراً بين اثنين ، فتوضع شرطة كلما ابتدأ أحدهما حديثه . كما توضع بين ركنى الجملة إذا طال شطرها الأول وتأخر الشطر الثانى ؛ فتوضع بعد نهاية الشطر الأول .

#### 11 \_ الشرطتان (\_ \_):

توضع بينهما الجمل الاعتراضية .

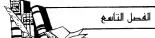
#### ١٢ \_ الفصلة (١) :

تستخدم لتفصل فصلاً ضعيفاً بين أجزاء الجملة الواحدة ، ولتفصل بين المفردات والأسماء والصفات .

#### 11 \_ الفصلة المنقوطة (؟):

تفصل بين جملتين تكون إحداهما مترتبة على الأخرى أو سبباً لها .





طريقة كتابة الهوامش لماذا ؟ متى ؟ أيـــن ؟ كيف ؟ ...

- لماذا نستخدم الهوامش ؟
  - أين نضع الهوامش ؟
    - طُريقة الإحالة .
  - كيفية ترقيم الهوامش.
- كيفية كتابة بياتات المرجع المذكور الأول مرة في الهامش.
- نماذج عملية نطريقة تدوين بيانات المرجع
  - طريقة تدوين بيانات الدوريات :
    - المجلات . الجرائد .
- طريقة تنوين بيانات رسائل الماجستير والدكتوراه
- طريقة تدوين بيانات مراجع سبق الإشارة إليها .

# طریقـــة کتــابة الهـــوامش لافا ؟ متى ؟ أین ؟ کیف ؟

#### لاذا نستخدم الهوامش ؟:

إن استخدام الهوامش أمر لايخلو منه أى بحث أكاديمى ؛ لما له من مهام علمية عديدة ، نذكر منها :

 الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذى اقتبس منه النص أو الفكرة المذكورة في المتن أعلاه .

 إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة ، أو الإشارة إلى مراجع أخرى تخالف الرأى الذى يذهب إليه الباحث .

٣ ـ ذكر نص مساعد لتأييد النص المذكور في المتن .

\$ = شرح متمم لفكرة مجملة جاءت في صلب البحث .

شرح بعض المصطلحات المستغلقة أو التي يستخدمها الباحث استخداماً خاصاً لتشير إلى دلالات خاصة بموضوع بحثه .

٦ ـ التعريف بشخصية مجهولة على رغم أهميتها .

٧ ــ التعريف بمكان أو بلدة غير معروفة .

أيات القرآنية والأحاديث النبوية وتحقيفها إذا كانت الرسالة في مجال العلوم الشرعية .

 9 ــ الإحالة الداخلية .. بمعنى إرجاع القارئ إلى موضع أو مواضع أخرى فى البحث نفسه تعرضت لنفس الفكرة . الإحالة الخارجية على نصوص مذكورة في بحوث أخرى
 تناولت أمراً يتعلق بالأمر المطروح في المتن .

 ۱۱ ـ التنویه بفضل مَنْ قد یکون قد قدم للباحث اقتراحاً أو مساعدة ما.

# أين نضع الهوامش ؟

توجد ثلاثة أماكن يمكن أن نضع فيها الهوامش :

الموضع الأول : أسفل الصفحة .

الموضع الثانى : نهاية الفصل . الموضع الثالث : آخر البحث .

وليس هناك اتفاق بين الباحين على أفضلية موضع على آخر وقد دلتنى التجربة على أن أفضل موضع هو أسفل الصفحة لسهولة قراءتها ، أما الطريقتان الأنخريان فتضطران المرء كلما صادفه رقم هامش أن يقلب صفحات البحث حتى يصل إلى مكان الهوامش نما يُبعد ذهنه عن المتابعة المتدفقة للفكرة أو الأفكار المتلاحقة في المتن .

#### طريقة الإحسالة :

يمكن للباحث أن يجيل قارئة بمجه على الهوامش مستخدماً الأوقام العددية ، أو السحوه ، أو الحموف الأبجدية . والأيسر غالباً هو استخدام الأوقا ، وهو ما عليه معظم الباحثين . ولكن يُقضل فى الرسائل التى تبحث فى بحال الرياضيات ، استخدام الحمروف الأبجدية لأنها تجتب القارئة الخلط بين الأرقام الأصلية فى المثن وبين أرقام الهوامش العددية ، الأمر الذى يحدث لو لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب الأرقام .

#### كيفية ترقيم الهوامش:

إذا كان أسلوب استخدام الأرقام هو الأفضل في أغلب الأحيان باستثناء الرسائا, الرياضية ، فإن له عدة أنواع :

 الترقيم المنتهى بانتهاء الصفحة: وفيه يضع الباحث أرقام هوامش كل صفحة بشكل مستقل ، حتى تنتهى الصفحة ، فإذا جاءت صفحة جديدة ابتدأ الترقيم من جديد .

 الترقيم المتوالى الفصلى: ويرقم فيه الباحث هوامش الفصل من مبتدئه إلى منتهاه ترقيماً متوالياً.

 التوقيم المتوالى الكامل: ويرقم فيه الباحث رسالته كلها من مبتدئها إلى منتهاها ترقيماً متوالياً.

وتعتبر الطريقة الأولى في الترقيم أفضل الطرق ؛ لأنبا أبسر وأدق ؛ فقد يتراءى للباحث حذف هامش أو إضافة آخر ؛ فإذا كان متبماً للطريقة الأولى يسهل عليه الأمر ويجبه كثيراً من المزالق التي قد تترتب على التصديل في حالة استخدامه للطريقتين : الثانية والثالثة ! إذ أنه يضطر إلى تعديل ترقيم الفصل كله أو الرسالة كلها . هذا في كل الأحوال إلا حالة واحدة فقط هي حالة الأبحاث القصيرة ؛ حيث يُقضل فيها اتباع أسلوب الترقيم المنوال دون انقطاع من مبتدأ البحث إلى منتهاء .

■كيفية كتابة بيانات المرجع المذكور لأول مرة في الهامش:

عندما برد المرجع لأول مرة فإن بياناته لكتب بالتفصيل الآتى : **أولاً** : اسم المؤلف بترتيبه المعروف : اسمه فاسم أييه ، فلقيه أو اسم جده . ثم يليه فاصلة (٠) .

ثانياً : عنوان الكتاب ، وتحته خط ؛ حتى يُمكن كتابته طباعياً ببنط أسود أو بحروف ماثلة Italics قالثاً : بيانات النشر موضوعة بين قوسين ، وهي كالآتي :

ــ رقم الطبعة إذا كان موجوداً ، يليه فاصلة منقوطة (؟) .

مكان النشر ، يليه نقطتان رأسيتان (:) .

الناشر ، يليه فاصلة (،) .

تاریخ النشر مع تحدید نوع التاریخ: هل هو میلادی، أم
 هجری، أم غیر ذلك ؟

ثم نضع القوس الثانى متبوعاً بفاصلة .

رابعاً : رقم الجزء أو المجلد ، إذا كان للكتاب أكثر من جزء ، يلى ذلك فاصلة .

خامساً : بيان الصفحة ، فيكتب حرف ص ثم رقم الصفحة .

أحافج عملية لطريقة تدوين بيانات المرجع الكتاب :
 هناك حالات متعادة ترد بيانات المراجع وفقاً لها ، وسنحاول أن نقدم
 للقارئ منظم هذه الحالات من خلال أمثلة تطبيقية .

أولاً: إذا كان الكتاب لمؤلف واحد فقط، فإنه يُكتب كالآتي :

#### مثال على مرجع عـربى :

\_ محمد عنمان الحشت، حركة الحشاشين : تاريخ وعقائد أخطر فوقة سرية فى العالم الإسلامي (القاهرة : مكتبة ابن سينا، ۱۹۸۸م)، ص ۱۲۱ .

# مثال على مرجع أجنبي :

- Isaac Newton, Opticks (New York: Dover, 1952) P. 400.

ثانياً : إذا كان الكتاب لاثنين من المؤلفين يذكر على النحو التالى :

#### مثال على مرجع عربى :

ريمون طحّان ودنيز بيطار طحّان ، مصطلح الأدب الانتقادى
 المعاصر (بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٤م) ، ص ٣٣ .

# مثال على مرجع أجنبي :

 Albert Einstein and Leapold Infeld, The Evolution of Physics (New York: Simon & Schuster, 1938), P. 313.

فالهاً : إذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين أو أكثر ، يكتب اسم المؤلف الأول فقط مع إضافة كلمة : وآخرون ، أو وزملاؤه . هذا في حالة المرجع العربي ، أما المرجع الأجنبي فيكتب بعد اسم الأول كلمتي and Others أو اختصاراً .13 ع بحروف سوداه .

#### مثال على مرجع عربى :

زكى سليمان وآخرون ، مبادىء الانثربولوجية (بيروت :
 دار الغد ، ۱۹۶۷م) ، ص ۷۰۰ .

#### مثال على مرجع أجنبي :

 Richard Feynman et al., The Character of Physical Law (Cambridge: M.I.T. Press, 1965), P. 171.

رابعاً : إذا كان الكتاب مترجماً إلى اللغة العربية ، يُكتب كالآتى : \_ جاك شورون، الموت فى الفكر العرفى، ترجمة كامل بوسف حسين ، مراجمة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام (الكويت : عالم المعرفة ، ١٩٨٤م) ، ص ١٤٦٠

# طريقة تدوين بيانات الدوريات : أولاً : المجالات :

قد تكون الدوريات مجلات أو جرائد ، فإذا كانت الأولى ، فإن بياناتها

تكتب فى الهامش لأول مرة كالآتى :

#### مثال على دورية عربية :

 هشام جعيط ، «العقل السياسي الديني في الوطن العربي» ، مجلة الوحدة ٥١ (ديسمبر ١٩٨٨م) ، ص ٦٦ .

#### مثال على دورية أجنبية :

— P.A.M. Dirac, "The Evolution of the Physicit's Picture of Nature," Scientific American 208 (May 1963), P. 47. ثانياً : الجرائد

إذا رجع الباحث إلى جريدة مّا ولتكن جريدة الأهرام القاهرية ، فإنـه بدءًن بناناتها كالتالم :

- جريدة الأهرام القاهرية ، ٤ من ديسمبر ١٩٧٣م ، ص٧ .
- طريقـة تدوين بيانـات رسـائل الماجستير والدكتوراه :
- إذا كان الاقتباس من رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة ، فإن البيانات تدوّن في الهامش على النحو التالى :
- زكريا إبراهيم ، فلسفة الفعل عند موريس بلوندل (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٤٩م) ، ص ٢١ .
  - طريقة تدوين بيانات مراجع سبق الإشارة إليها :

هناك حالات متعددة لورود المرجع مرة ثانية أو ثالثة .. لكل حالة طريقة تدوين مختلفة ، كالآتى : أولاً : أن يتكرر ذكر المرجع مرتين متناليتين دون أن يفصل بينهما فاصل : ففي هذه الحالة تكتب بيانات المرجع في المرة الأولى بالتفصيل ، وفي المرة الثانية مكذا :

في حالة المرجع العربي :

ـ المرجع السابق ، ص ٦٣

وفى حالة المرجع الأجنبى يكتب هكذا :

- Ibid., P. 302.

وكلمة Ibid اختصار لكلمة Ibidem التي تعني : المرجع السابق .

وإذا كانت الاشارة لنفس المكان في المرجع فيتم استخدام كلمة Idem أو Id .

#### وتوجد طريقة أخرى كالآتى : ف حالة المرجع العربي :

\_ محمد عثان الحشت، حركة الحشاشين ، ص ٣٨ .

وفى حالة المرجع الأجنبي :

- Newton Opticks, P. 245.

ثانياً : أن يتكرر ذكر مرجع سابق ، ويوجد بينهما مرجع آخر أو عدة مراجع، ولا يكون لنفس المؤلف أكثر من مرجع مذكور في البحث :

فإنه يكتب في حالة المرجع العربي كالآتي :

عباس العقاد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٢ .
 وفي حالة المرجع الأجنبي :

-Huxley, OP. Cit., P.23.

وهذه الحروف .OP. Cit اختصاراً لكلمتى OPer Citato اللاتينيين ، وتعنيان : مرجع سبق ذكره .

وإذا كانت الإشارة لنفس الموضع فى مرجع سبق وروده ، فيتم التدوين فى حالة المرجع العربى هكذا :

\_ عبد الرحمن الكواكبي ، مرجع سبق ذكره ، نفس الموضع .

وفى حالة المرجع الأجنبي هكذا :

-Huxley, loc. Cit.

وهذه الحروف .loc. Cit اختصاراً لكلمتى loco citato اللاتينيتين وتعنيان : نفس الموضع .

ثالثاً : أن يكون لنفس المؤلف مرجعان أو أكثر سبق ورودهما ، ثم يتكرر ورود أحدهما : ففى هذه الحالة على الباحث أن يذكر اسم المرجع الوارد بعد اسم مؤلفه ، هكذا :

فى حالة المرجع العربى :

تركريا إبراهيم ، مشكلة الحرية ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

في حالة المرجع الأجنبي :

Newton, Principia, OP.Cit, P.10.





# كيفية كتابة قائمة المصادر والمراجع

- الأهمية والوظيفة .
  - ماذا نضع فيها ؟
- الغرق بين المصدر والمرجع.
- تعف ننظم القائمة ؟
   عليف نكتب بياتات المراجع الأجنبية والعربية في
  - القائمة ٢
  - مكان القائمة .

# قائمة المصادر والمراجع

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسى الذى تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمى . وهي بلا شك من أول الأشياء التي يطُلع عليها القارئية مع الفهرست والمقدمة ؛ ولذا فهى ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده .

وبه ٍ صافح إلى ّ الله فأنمه "المتصافل والمراجلغ أهى إحمدى انوسائل اللهي ". يتحقق بها القارئ، من مدى جدّية الرسالة ، فإنها تمكنه أيضاً من أن يعرف مجالات التوسع فى الموضوع إذا أراد ذلك .

#### • ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع ؟

يجب أولاً أن نفرق بين المصدر والمرجع ؛ فهذه مسألة يلتبس الأمر فيها على الكثيرين .

مثلاً إذا كان موضوع البحث يتعلق بشخصية من الشخصيات ، فإن المصادر تكون هى مؤلفات هذه الشخصية ، أما المراجع فتكون هى مجموعة الدراسات التى كتبها آخرون عن هذه الشخصية .

ومن هنا فمن الأفضل التمييز فى القائمة بين ماهو مصدر وما هو مرجع؛ فيذكر الباحث أولاً المصادر ثم المراجع.

يبقى أن نجيب عن السؤال المذكور أعلاه:

#### ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع ؟

أ ـــ كل المصادر والمراجع التى عاد إليها الباحث وتمّ الإحالة عليها فعلاً فى هوامش البحث . ب \_ كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش .

ويجدر بكل باحث أمين أن يذكر المصادر والمراجع التى استفاد منها استفاده خفيفية ، وأن يجب أسلوب التضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين ؟ حيث يذكرون أسماء مصادر أو مراجع لم يستفيدوا منها ، بل ولم يطلعوا عليها ؟ إيهاماً للقارعة بأنهم واسعو الأطلاع . ومن الممكن أن يشير الباحث إشارة واضحة إلى أنه لم يرحع لجموعة من المراجع ولكته يذكرها رغبة منه في تزويد القارعة بأكبر عدد متادح من الدراسات التي تناوت المؤضوع والتي يمكنه أن يرجع إليها إذا أراد .

#### كيف ننظم القائمة ؟

توجد طرق متعددة لكيفية تنظيم قائمة المصادر والمراجع ، نذكر منها :

١ ـــ طريقة الترتيب الألفبائى حسب أسماء المؤلفين .

٢ ـ تفسيم القائمة قسمين: أحدهما ... يحتوى على المصادر حسب الترتيب
 الأبجدى لأسماء مؤلفيها ، وثانيهما -.. يحتوى على المراجع حسب الترتيب
 الألفياق لأسماء مؤلفيها أيضاً .

سريقة تصنيف المصادر والمراجع حسب الموضوعات التي تعالجها ،
 وترتيبها داخل كل تصنيف وفقاً للترتيب الألفبائي :

± \_ طريقة الترتيب حسب نوع المصدر أو المرجع ، وهذه الطريقة لها
 أساليب متعددة كالآتى :

أولاً : الكتب .

ثانياً: الدوريات.

ثالثاً : متنوعات . أو وفقاً للأمسلوب الآتى : أولاً : المستندات العامة . ثانباً : الكتب . ثالثاً : الدوريات . رامعاً : القاري .

خامساً : الأبحاث غير المنشورة .

سادساً : مصادر أخرى .

. .

وإذا كانت المراجع أو المصادر بعدة لغات ، فينبغى ذكر كل مجموعة بشكل مستقل عن المجموعة الأخرى ، فمثلاً :

المصادر والمراجع باللغة العربية .

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية
 المصادر والمراجع باللغة الألمانية

- المصادر والراجع باللغه الالمانية

8 0

# كيف نكتب بيانات المرجع في القائمة ؟

إذا كان المرجع كتاباً فإن بياناته تُكتب على النحو التالى :

١ \_ لقب المؤلف أو اسم الجد، يلى ذلك فاصلة (،) .

٢ ـــ ثم اسم المؤلف الشخصي فاسم أبيه ، يلي ذلك نقطة (.) .

٣ ـــ وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف ، فتذكر أسماؤهم حسب ترتيب
 ورودها على الغلاف .

3 ... إذا كان مؤلف الكتاب غير معروف ، فإنه يكتب مكان الاسم
 كلمة « مجهول » .

 بعد اسم المؤلف يذكر اسم المرجع ببنط أسود أو بحروف مائلة أو يُوضع تحته خط ، ثم يليه نقطة (.)

٦ ـــ رقم الطبعة ، يليه فاصلة منقوطة (؛) .

۷ — مكان النشر ، يليه نقطتان رأسيتان (:) .

٨ \_ الناشر ، يليه فاصلة (١) .

٩ ـــ سنة النشر ، يليها نقطة إذا كان الكتاب ليس له أجزاء متعددة ، أما
 إذا كان له عدة أجزاء فإنه يتم وضع فاصلة (،) .

. ١ ـــ رقم الجزء إذا كان للكتاب أكثر من جزء ، يليه نقطة (.) .

١١ ــ إذا كان نفس المؤلف له أكثر من كتاب تمّ الرجوع إليه ، فإنه لا يبتحى إعادة كتابة اسم المؤلف ، وإنما يُكتفى بذكره مرة واحدة فقط ، على أن يُترك المكان خالياً تحت اسمه ، أو يوضع تحته خط ، ثم يذكر اسم المرجم الثانى أو التالت .

. . .

أما إذا كان المرجع مقالاً ، فإن بيانانه تأخذ الشكل الآتى : 1 ـــ اسم المؤلف وفقاً للطريقة المذكورة أعلاه .

٢ ـــ عنوان المقال موضوعاً بين شولتين مزدوجتين هكذا ٠٠

٣ ــ اسم المجلة مكتوباً ببنط أسود ، أو خروف مائلة ، أو يُوضع تحته
 خط .

٤ \_\_ رقم العدد .

 هـــ تاريخ صدور العدد موضوعاً بين قوسين ( ) ، يلى ذلك فاصلة (،) .

٦ ـــ رقم الصفحة أو الصفحات من مبتدأ المقال حتى منتهاه .

\* \* \*

إذا كان المرجع مقالاً وارداً فى كتاب يشتمل على مقالات لجموعة من الباحثين ، فإن بياناته تكتب وفقاً للطريقة السابقة مباشرة ، إلا أنه يتم وضع عنوان المؤلف الجماعى فى مكان اسم الجلة أو الدورية .

. . .

وفى حالة تدوين بيانات الرسائل الجامعية يتم الآتى :

١ ـــ اسم المؤلف وفق الطريقة المذكورة أعلاه .

عنوان الرسالة بينط أسود ، أو حروف ماثلة ، أو يُوضع تحته خط ،
 يل ذلك نقطة .

٣ ـــ نوع الرسالة : ماجستير أم دكنوراه .

٤ ــ بيان إن كانت منشورة من عدمه . يلي ذلك فاصلة .

ص اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للرسالة ، يلى ذلك فاصلة .

٦ ـــ سنة إجازة الرسالة : يليها نقطة .

. . .

#### مكان القائمة :

درج معظم الباحثين على وضع قائمة المصادر والمراجع فى نهاية البحث أو الرسالة . ويفضل البعض أن يضع وراء كل فصل قائمة المصادر والمراجع الحاصة به ، وقد يضعون علاوة على ذلك قائمة متكاملة فى آخر البحث . ولكن الطريقة الأولى هى الأنسب والأكثر شبوعاً .





من وحى التجربة

- من تعثر القلم إلى انسيابه .
- من تعدر العلم إلى الشوية .
   تجربة كاتب متعثر نجح في القضاء على كل العوائق .
  - طريقة كاتب كبير في تأليف أبحاثه .

من تعثر القلم إلى انسيابه من تعثر القلم إلى انسيابه تجربة كاتب متعثر نجح في القضاء على كل العوائق

قد تكون التجارب الحية أفعل فى التأثير من أى نصيحة أو إرشاد ؛ من هذا المنطلق أقدم للقارىء تجربة خصبة وعميقة ، تجربة مليقة بلحظات الفشل والتعثر ، لكنها تنتهى بالنجاح والتفوق ؛ إنها تجربة جول أميغيه مع الكنابة . هذه التجربة رواها وعلَق عليها مارسيال غوترو<sup>(۱)</sup> :

لقد تجمعت لدى جول كمية لابأس بها من المعلومات في مادة البيولوجيا الزراعية ، ويعود الفضل إلى زوجته سيرافين .

فيالنسبة له أصبح التنزّه في الريف أمراً لايطاق ، حيث تواجهبنا على الدوام الفوضى الناتمة عن كترة استعمال مبيدات الطفيليات والحشرات واستخدام المواد الذي تؤذى أوراق الشجر .

فى الليل كانت تظهر له هذه الأمور فى أحلامه ، وهكذا وُلِدَ فى رأسه شيئاً فشيئاً مشروع الكتابة ، فقد كان لديه مايقوله .

ثم شرع یفکّر جدّیاً فی تحریر کتیّب أو رسالة قدحیة ضدّ جلّادی الکلوروفیل، کما کان یدعوهم.

إلا آنه ، قبل أن يبدأ الكتابة ، كان جول يريد إيجاد العنوان الصحيح لمؤلفه بأىّ شكل من الأشكال ، فكان يذهب بعض الأحيان فى محاورة

 <sup>(</sup>۱) مارسیال غوترو ، \*Ci pahud اک ، وثیقة متعددة النسخ ، E.E.S.P ، لوزان ،
 ۱۹۳۹ وقد اقتبسها : جان بیار فرانییر ، ترجمة هیثم اللمح ، ص ۷۸ ومابعدها .

نفسه وهو يتمشى على طريق غابة « لا شاربى » . «ضد جلادى التربة» (لا ، إنه عنوان بالغ العنف!) .

«مقدّمة مسهبة لكشف النقاب عن الزراعة الوافرة المحصول» ( **كلا ، ط***ويل جداً* **! )** .

« تأمّلات حول المسألة الزراعية » ( **لا ، فهذا يذكّر لى** بش*ىء ما ...* ) .

الرادة أن نزرع ( لا ، وهذا أيضاً...) .

كان المارّة يستغربون رؤيته وهو يحاور نفسه بهذا الشكل ، وكان عليه أن يقطع عشرين مرّة على الأقل طريق الغابة قبل أن يلحظ أنّه لن يجد العنوان المثلل . ثم بدأ يرتاب فى الأمر :

ا إذا لم أنجح ف إبجاد العنوان ، فعاذا سيكون الأمر فيما بعد ؟ ٤ .
 وأصبح بعد ذلك يحلم بالعنوان . وكاد أن يتخل عن فكرته ، كما تخل
 الكثيرون ، لو لا أن أخرجته زوجته سيرافين من ارتباكه :

« ولكن ياجول ، لاتكن غبياً! ستجد لاحقاً عنوانك هذا اكيف تريد أن تعطى اسماً لشيء لم يوجد بعد ؟ » .

«هذا صحيح!» قال جول في نفسه ، وشعر بالمواساة .
 بعد ذلك بدا له أن الكتابة تحق له شرعاً نوعاً ما .

البحث عن العنوان هو معظم الأحيان بمث عن إشارة تخولنا رمزياً حق الكتابة ؛ عن برهان يعنى بنظرنا أننا نعرف تماماً ما سوف نكتب ، والامر يكون كما لو أن عنواناً و جيداً و يعطى مسبقاً قيمة لما سوف نكتب . والبحث عن العنوان هو أيضاً بحث عن ثقة بالنفس . بالطبع إنه لأمر مضحك ، ولكنه يعفى فكرة واضحة ، إن من يسعى إلى إيجاد ه العنوان الجيد » قبل أن يبذأ عمله يبالغ فى اعتقاده أن العنوان سوف كمل عليه ما يجب كتابته . وقد تنتج مشاكل عن هذا الأمر .

جلس جول إلى طاولته ، الريشة في يده وأمامه الصفحة البيضاء .

لقد ترك حَيِّراً للعنوان الذي سيجده لاحقاً وكتب « صفحة ١ » ( بالخط العريض ) في أعلى الصفحة .

كان جول يريد أن يكتب ، حانقاً بسبب السخافات التي تحتويها مقالة يكتور سورغيه حول الزراعة العلمية .

كانت سنابل القمح الناضجة تتاوج أمامه ، دون مبيد للطفيليات ، كأنها تتشكره على صحتها الجيدة . نعم بفضل كتابه سيتغيّر الكثير من الأمور .

وكان جول يشعر بالغضب يغلى فى نفسه ، ورزمات كبيرة من الحجج والأدلة نزدحم فى فكره ، كان بجسها ككتلة فى حنجرته بريد أن يطلقها بحماس كبير كمن يعلو المبر ليخطب أول مرة

لكن الوقت كان يمضى وجول ، دون انتباه منه إلى هذا الأمر ، كان يحلم بالكتابة عوضًاً عن أن يكتب ؛ كان يمزح بين إرادة الكتابة والعمل الذى تفتضيه هذه الإرادة .

وكانت النتيجة مثيرة للاهتام : كان جول يشعر بهذا الحلم لذيذاً في النهاية وكافياً بحق النهاية وكافياً بقد عند النهاء محتى بدأ يكرهها ، فقراغها كان يضع مخيلته فى قفص الاتبام ويجمل الحلم أكثر حضوراً . وعمل الكتابة أصبح ما سيمنعه من الحلم الكتابة .

كان يبدو له كما لو كان فيكتور سورغيه ينظر إليه ساخراً من خلال الورقة البيضاء ، فما كان من جول إلا أن مزقها ورمي بها إلى سلة الأوراق المهملة مشحوناً بالغيظ وببعض شعور بالذنب . ٥ لقد تأخر بى الوقت كثيراً هذا المساء... ٤ . ثم نهض ولجأ إلى فراشه .

ف الليل ، أيصر نفسه فى نومه يقاتل بالرع التنين فيكنور سورغيه وبخيفه ، أما خوذته فكانت كتاباً ( بدون عنوان ). وراءه كانت تشجعه وتحسسه فنيات فوات شعر مجدول على شكل سنابل القمح ؛ وخلف المشهد كله تعزف موسيقى تسودها الأبواق . حسناً ! فقد سبق لجول أميغه أن شاهد الكثير من الأفلام على طريقة سيسيل ب. دى ميل .

كل هذا يُظهر أنه لا يجب خلط إرادة الكتابة ، أى ، الشعور بوجود شىء نريد قوله ، ، مع عمل الكتابة .

يجب فصل الأمور التى تدخل فى نطاق الكتابة ، الأمور العاطفية خاصة ، عن فعل الكتابة .

وإرادة الكتابة أمر يختلف عن طريقة الكتابة، الإرادة وحدها لاتكفى .

هناك دوماً لحظة نتعب فيها من الأحلام .

وهذا ماكان بالنسبة لجول أميغيه ۽ حيث عاد إلى طاولة عمله ، وأخذ يفكّر من جديد وجدّياً في مشروع الكتابة .

أخذ جول يكتب ، وكان كل شيء على ما يرام ، بعد ساعتين من الزمن ملأ عشرين صفحة ، وكان فخوراً بإنجازه . في هذه اللحظة عادةً نسمح لنفسنا بكوب من شراب التفاح وبغليون وحتى بقطعة حلوى ، ثم نجلس ونعيد قراءة ماكتبناه .

كانت النتيجة واللاً من خيبات الأمل ، فيضاً من الإحباط ا حيث رأى جول أن ما كتبه كان سيئاً ، سيئاً جداً ا إذ كان يتوزع فى كل الجهات . فقد كان يهاجم سورغيه ، ثم يوسع أفكاره الخاصة ، ثم يعود إلى سورغيه ، ثم يكرر ماقاله . كما أن الأسلوب كان صلداً ومتعثراً .

فما كان من جول إلا أن أحذه غيظ مفاجىء ويائس بعض الشىء ؛ فرمى بأوراقه إلى السلة ، وسكب كوباً من العصير ، ثم شربه ، وأخذ ينتظر فارغ العينين .

هجاً لست موهوباً ، لست موهوباً ، ولكن بالله كيف يتوصل
 الآخرون لأمر كهذا ؟ » .

ومرت فى باله وجوه كتّاب مثل فبليسيان رولو ، راشيل بالمبيه ، وآخرين رُفعوا دفعة واحدة على قاعدة العباقرة .

الايمكن عمل أي شيء ... فالأمر تلزمه موهبة » .

كان يقول لنفسه جول أميغيه ويواسيها باعتبار أن الفدر لم يمنحه كل شيء؛ فغرق فى ذلك الاطمئنان المرّ الذى ينتج عن يقيننا بأننا لسنا يموهوبين ، ولكن فى النهاية لانملك أمام الفدر شيئاً 1 لأنه القدر ا

أكثر من مرة ، عاد جول ونبش فى سلة الأوراق المهملة ، وأعاد قراءة ماكتبه ، كمى يتحقق منه ...

ا ولكنه ردىء ، ردىء بشكل فظيع ا .

بعد ذلك خلد إلى النوم ، وفى تلك الليلة لم يحلم ، بعض الأحلام التى لايجرؤ على رؤيتها ثانية ، وتحلى جول لبضعة أيام عن فكرة كتابته لرسالته .

إن مآمى جول أتت نتيجة أخطاء كثيرة في النهج ؛ إذ نلاحظ أولاً أنه يكتب دون برنامج ، وهذا بعني أنه لايصور مقائلته ولا بيظمها عفلانياً . يكتب دون برنامج ، ومذاية إدراك وتبيان قسم من النظرية التي يريد عرضها : القسم الذي يعبر عن الارتباط الموجود بين مجموعة الظواهر والأحداث التي يريد شرحها . إن البرنامج هو أكثر من يجرد ! شيء » لتقديم مادّة الشرح ، بل هو بناء نظرى ، بعبارة أخرى إن طبيعة الظواهر التى نشرحها هى التى تفرض ترتيباً معيناً .

فى الواقع ، جول يطبّق ॥ بالفعل ॥ برنامجاً معيناً ، وذلك دون وعى منه ، فهو يعتمد نهجاً حيث يعمل بطريقة الاستطراد : هذا الشيء « يذكّره » بشيء مّا أو بشيء آخر ، ولكن طبعاً لاندرى لماذا ؟ .

من جهة أخرى : من المحتمل أن يكون جول يخلط بين ، فعل الكتابة ، ولحظة ، وضم النظرية ، ، فمن العبث أن نكتب قبل وضع النظرية . إن الكتابة ليست عملاً إبداعياً بالضرورة ، بل هي عبارة عن بلورة لعملية إبداع سابقة .

لنطرح على أنفسنا هذا السؤال :

أليس جول عالقاً في فخّ الصورة الاجتماعية ﴿ للكاتب ﴾ ، أى صورة المبدع بالمعنى الذي يتحدّ فيه معنى الكتابة بمعنى الفكر ؟

إن هذه الفكرة منتشرة وتأخذ شكل « نظرية الموهة » : البعض موهوب للكتابة والبعض الآخر ليس موهوباً . هنا نكون قد نقلنا مقاييس « كبار » كتّاب الخيال ، إلى الكتابة العلمية التى نحن بصدد تناولها .

لاحظوا أيضاً أن جول ، حيث لم تعجبه محاولاته ، رمى بها إلى سلة الأوراق المهملة .

#### مسكين ا

إنه يضع نفسه فى وضع بجيره أن يعيد محاولاته بصورة غير متناهية : سيزيف<sup>(1)</sup> الكتابة ، إنه بحرم نفسه من إمكانية اكتشاف مكمن خط*قه ،* ولماذا ترتيبه ليس واضحاً ؟ ، . . . إغ .

(١) المراد أنه مثل سيزيف بطل إحدى الأساطير الإغريقية القديمة ، وخلاصتها أن سيزيف ــ

فيتحليل عاولاته الأولى ، كان بمستطاع جول أن يتعرف إلى الأخطاء التي تحتويا . ومعظم الأحيان ، بإمكاننا التخلص من أخطائات ، كا بإمكان هذه الأخطاء أن تعطينا مر الوسائل التي تسمح لنا يتجنب الوقوع فيها . على كل حال بالنسبة لجول ، يبقى هذا الأمر حلا ضعيفاً : محاولة للحاق بالموضوع ليس أكثر . فالنص لا يكتب إلا على أساس عمل سابتي يؤدى إلى وضع مرتاج عدد للكتابة .

الإنسان هو بدون شك آلة متينة أكثر نما قد يظهر . فقد كان بإمكاننا الاعتقاد إنه بعد إخفاقه الأخير سيعترف جول حقيقة بهزيمته ، ويلجأ إلى التأمل القانع في فشله ، أى باختصار أن يقف عند الحد الذي وصل إليه .

ولكن ذات صباح ، ركب جول القطار إلى المدينة ، بعد أن رأى أنه يجب أن يغمل الأمور على أصرفنا ؛ يكل تأنّ وبشعور من يتذوق شيئاً ما . عنصاء نريد الكنابة ، كان يقول لنفسه لابجب أن تترك شيئاً للصدفة ، إذ لاتحو، الكنابة كفيا النفق.

وراح جول يتفحّص واجهات القرطاسية؛. إذ يلزمه قلم ستيلو ، وليس أى قلم ا

فكيف يمكن لعمل ذى قيمة أن يخرج من فوهة قلم Bic ؟ وعلى ورق ذى نوعية رخصة ؟ .

! }

فاحترام الكتابة يستدعى أن نقدّر الأدوات والوسائل التى تسمح بإنتاجها ، والريشة هي في النهاية امتداد لما نشعر به .

هذا كان مكلفاً برفع صخرة كبيرة إلى أطل الجبل ، وكانت هذه الصخرة – كلما حاول
 رفعها – تندحرج عائدة مرة أخرى إلى السفح ، فكان عليه أن يعاود المحاولة من جديد ...
 من نقطة الصغر .. وهكذا إلى مالا نباية !

بعد تردد ، تمكن جول من اختيار قلم Paterwaf 1512 ، قلم ذى تعبئة ثنائية متزامنة وفحص أوتوماتيكى لمستوى الحبر ؛ أكثر من قلم : وحش متحفّر للإيقاع بفيكتور سورغيه .

قفل جول راجعاً إلى منزله ، وضع ما ابتاعه على الطاولة وجلس إليها . ثم فكّر بجو الكتابة .. لماذا يكتب وظهره للمدى ؟ للحقول ؟ ورائحة الزهور ؟ .

فما كان منه إلا أن أدار طاولته ، فهكذا بإمكانه أن يتأمل المنظر الطبيعى ، الحقول ، القمح ، وكل مايريد الدفاع عنه . وباتت الطبيعة بنظره جمهوراً يشجعه وينتظر عمله . « أشعر كأفى نجم ذو شعبية بالنسبة للبيولوجيا الزراعية » قال جول أميغيه ثم هيأ نفسه للكتابة .

كان يهم بندشين فلمه عندما لاحظ علية مسامر Prunsies على الطاولة ، مفتوحة اطافحة ، وفي غير محلها . فانزعج من وجودها وأعاد وضع المسامر فيها وأغلقها ثم عاد إلى عمله ، ولكن شعر بمض ضيق نفس ويحكه في لهاته .

ا إنى أشعر بالعطش! ٥.

فقام وسكب كوبأ كبيرة من شراب الفاكهة ووضع الزجاجة بجانبه .

الله الله الشراب ، ولكنه حامض بعض الشيء ا ، .

وسكب جول كوباً ثانية ، ولاحظ عندها هبوط الليل ، فقام وأغلق نافذته وأسدل الستائر وجلس . أحسّ بالباب خلفه فقام وأعاد الطاولة كما كانت ثم جلس .

وبعد أن مكّن قعدته أخيراً شرب كوباً أخيرة من الفاكهة للدلالة على نهاية تحضيراته ، وانكب على عمله . كانت ريشته بين أصابعه تنتظر ، وكان هو ينتظر جريان ريشته .

البعض يسمّى هذه اللحظة ( معاناة الكاتب ) . في الحقيقة كان جول يعانى من شيء آخر ، فجمود ريشته انتقل رويداً إلى ذراعه ، ثم جسمه وإلى رأسه ، فأدرك أنه أكثر من شراب الفاكهة ، وحلم للحظة بما كان بإمكان ريشته أن تخط .

بعد ذلك لجأ إلى سريره؛ غداً، لننتظر الغد...

كلمة صغيرة عما نسميه وهم مراسم الكنابة . إن تصرف جول أميغيه ليس خارقاً لماداده ، فالكثير بمالقون أهمية كبيرة جداً على الخبيط المادى يكتبون فيه وعلى الأدوات الدى يستعملونها . فاستعمال الآلة الكاتبة مثلاً مستحيل بالنسبة للبعض ، والبعض أيضاً قد يمتاج إلى الليل ، إلى الوحدة ، إلى وجود قطة بجانبه ، أو إلى الموسيقى ...

لاحظوا أولاً أن جول يبحث ف محيطه عن مميزات تنقص نهجه ، ومن جهة أخرى ، بما أنه يظن أن ميزة المكان هى شرط كاف للكتابة جيداً فإنه يهمل أهمية النبج الذى يجب اتباعه . طبعاً ، للمكان والأدوات المستعملة أهمية معينة ، ولكن يجب تحديد الدور الذى تلعبه وإدراك ماهو أهمّ منها .

إن فعل الكتابة بمحل دوماً في طباته رهاناً معيناً . مثلاً قد يتعلق بالأمر نجاح مدرسي ، أو مهني ، أو سياسي ، اغ . وبشكل عام أكثر ، الكتابة هي تثبيت مشروع سوف يقع تحت أنظار الآخرين ويطلب منهم أن يحكموا بشأنه . والكتابة هي أحياناً وسيلة كي يجينا الآخرون . من والمبيعي إذن أن نحاول طمأنة أنفسنا مسيقاً بالنسبة لحكم الآخرين ، وانسبعي لجماية أنفسنا منه ولو بصورة غير واعية . إذ أن مخلم باللص قبل كتابته هو وصيلة نتجنب فيها فعل الكتابة وتمنع أنفسنا سروراً معيناً .... كل هذا يختلف من فرد لآخر ، حسب الرهان الذى تتوقف عليه الكتابة ، وحسب شخصية كلّ منا ، إلخ .

وإليكم أمراً بحب أخذه بعين الاعتبار ، ولكن أيضاً يجب تمييزه بشكل حازم، وهو النجح الشبع التحقيق عمل أو مؤلف أا والحلط المرضوعة للتحكم بالرهانات التي تتوقف عليها الكتابة . كان بإمكان جولم أن يجد الاطمئنان المعاطمي في ويشته Paterway 1512 لو طبق نهجاً عقلانياً في وضع كتابه . والآن لنعد إلى بعلفا .

لم يكن جول من النوع الذى يرتمى فى اليأس أو يغرق فى تذوق مرارة الفشل . لقد أدرك أن طريقة عمله كانت من الأسباب الرئيسية فى تردده وضياعه : 1 سأبدأ من الصفر 1 قرر فى نفسه بتفائل هادىء .

فقرأ مؤلَّفاً صغيراً حول النهج أعاره إياه صديقه برتران . بعد أيام قليلة ، كان يوجد على طاولته تصميم مرتب ومفصل بعناية .

وبكل ثقة ، اطَّلع جول أيضاً على بعض المقالات ، وتفحّص ثلاثة ملفات كبيرة وضعها بتأن في العام الماضي .

وبعد عدة أسابيع من العمل التحضيرى الثابت والهادىء، أحس بنفسه مستعداً للشروع بكتابة مؤلفه .

واليوم يُحكى أن القراء يتنازعون كتاب جول من المكتبأت وأن مقالات فيكتور سورغيه تُستقبل بابتسامات ساخرة !! .

# 

أقدر على القارىء بعد أن رأى تجربة كاتب ذكى استطاع أن ينتفل من الششل في بداية أمره إلى السجاح في أخره – أن أقدّم له تجربة كانب كيير متمكن ، يعى منذ الوطلة الأولى ماهو مطلوب منه حتى يبدع عملاً جديداً ، وبجيد تكنيك<sup>6</sup> الكتابة والتأليف على أعلى مستوى . وإذا أردنا اللغة فإنا سندع هذا الكبير يقتم لنا بفضه طريقته في الثانيف .

## أتدرى من هو هذا الكبير ؟

إنه عباس محمود العقاد الذى لا يختلف على تمكنه فى البحث والتأليف اثنان يملكان القدرة على الحكم السليم .

بالطبع ، إن الأستاذ الكبير لم يكن يلتزم ببغض شكليات وشروط البحث المتبعة فى الرسائل العلمية ، لكنه دون ريب كان متحلياً بالروح العلمية الحقة ، ويعى تماماً آليات الإبداع الأدبى والفكرى ، ويتمكن من معظمها ، ولايزال حتى الآن يمثل القدوة الحسنة لكثير من المشتغلين بالكتابة ؛ فضلاً عن كونه ظاهرة أدبية فكرية خصبة قام كثير من الباحثين بدراستها فى عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه ؛ الأمر الذى

 <sup>(</sup>١) هذا المصطلح تعريب للكلمة الأنجليزية Technique ولها عدة معان : كلها مقصودة في السياق أعلاه ، وهي :

أسلوب معالجة التفاصيل الفنية من قبل الكانب.

<sup>(</sup>ب) البراعة الفنية .

<sup>(</sup>جر) الطرائق النفنية وبخاصة في البحث العلمي .

<sup>(</sup>ء) طريقة لإنجاز غرض منشود .

سيفيدنا أبلغ الفائدة إن اطلعنا على تجربته مع البحث والتأليف .

ويجب أن نضع فى اعتبارنا أنه يؤلف كتاباً لارسالة ، وهناك فارق كبير بينهما من حيث أسلوب التعبير والتوثيق لامن حيث الروح والجوهر .

فماذا يقول العقاد عن تجربته ؟

عرض الاستاذ لتجربته فى كتابه ؛ أنا ؛ فقال :

منهجى فى التأليف يلخص فى كلمتين ، هما : التقسيم والتنظيم ، وهما \_ كما سيرى\_ تختلفان بعض الاختلاف عن منهج التبويب والترتيب .

فعمل الأول عد تأليف الكتاب أن أثبين في ذاكرتي أفسامه الواسعة التي تحيط بأجزاله المنفرقة ، فإذا فرغت من الإحاطة بها كتبت عنوان كل قسم على غلاف متوسط الحجم يتسع لعدة أغلفة أصغر منه إذا وضعت فيه .

ثم أراجع في ذهنى مصادر الأحيار والآراء والحوادث التي تنصل بهذه الأفضام .. وهي الكتب التي اطلعت عليها في المبحث المطلعت من جميع الواحيه ، وقد أضيف إليها كتب أخرى لم أطلع عليها ولكنها مشتركة في مدار البحث أو معدودة من موسوعاته عند النظر في الاستقصاء ، والمقابلة بين الوجهات والآراء .

أذكر كيف ألفت – على سبيل التمثيل – كتابى فى البحث عن العقيدة الإلفية ، وهو الكتاب الذي أطلقت عليه اسم « الله » ولاحظ بعض النقاد بعد صدوره أن الأحرى به من ناحية البحث العلمي أن يسمى « الإله » .. لأن اسم « الله » عنوان لعقيدة خاصة فى « الإلهية » لا يدين بها جميع المؤمنين بالربوبية، وكان موضع الحطأ فى هذا النقد أن مدار البحث هو « الله » الذى انتهى إليه الإنجان » بالإله »، وهما بمثان مختلفان .. لأن الوصول إلى فكرة » الإله » قد تم قبل ظهور العقيدة فى » الله » بدهر طويل .

ولا بد من تحقيق اسم الكتاب قبل الشروع في حصر أفسامه ، فلو كان موضوع الكتاب و الإله » كما انترح أولئك اللتفاذ لاكتفينا في نقسيمه بدرجات القدم مع العقيدة الإلهة إلى أن ظهرت في التاريخ فكرة الربوبية على الطلاقها ، لأن « الرب » يطلق على كل » إله » بغير تعريف ، خلافاً لاسم » أله " ، فإنه هو « الإله » كما انتبت إليه غاية البحث في عقيدة . الوحلانية .

أما والعقيدة المطلوبة هى العقيدة فى الله ، فالأقسام التى يتناولها البحث هنا غير الأقسام التى يستوفيها البحث بمجرد الوصول إلى الاعتقاد بأى إله ، وأى رب معبود .

وقد كان من أهم هذه الأقسام قسم عن نشأة العقيدة الدينية من مبدئها ، وقسم عن الاعتقاد بالأرباب على إطلاقها ، وقسم عن العقيدة الإلهيّة في أثم التاريخ الكبرى ، وقسم عن العقيدة الإلهيّة في الديانات الكتابية ، وقسم عن الإله في مذاهب الفلسفة قبل الديانات المشهورة ، وقسم عن مذاهب العلسفة بعد عدما وعن مذاهب الفلسفة بعد شيوع العلوم العصرية التي أطلق عليها اسم العلوم التجريبية ، ثم ختام لهذه الأقسام لجمع أطراقها والتعقيب عليها ..

. .

وكان ابتداء التأليف في هذا الكتاب صيفاً بمدينة الاسكندرية ، فنقلت إليها مكنية صغيرة مما قرأته قبل ذلك، وطلبت من مكنية دار المعارف وهي ناشرة الكتاب – أن تستحضر أكثر من مائة مرجع من المؤلفات الأوربية ، فلم يتيسر في ذلك الحين استورادها ولم نجد في فرع الإسكندرية غير نصفها وبعض الكتب المطلوبة باللغة الإنجليزية منقولة إلى اللغة الفرنسية ، وبدأنا المراجعة تصفحاً واستعراضاً لانتوسع فيه إلا بمقدار ما يكفى للاستذكار والتعليق والعلم بما يلزم في كل قسم من هذه الأقسام وكادت أن تنقضى إجازة الصيف في هذا الاستذكار والتعليق .

فالعمل الأول على حسب هذا المنبج هو الإحاطة بأقسام الكتاب وتخصيص غلاف مستقل لكل قسم منها ، ويليه جمع المصادر اللازمة للرجوع إليها عند كتابة كل قسم من هذه الأقسام .

ويأتى بعد ذلك عمل النصفح والمراجعة ، والغرض منه حصر المسائل المنفرعة وتوزيعها على أقسامها .

0 0 0

فإذا مرت بى مسألة من تلك المسائل فى المرجع الذى أتصفحه أثبت ...
رقم الصفحة التى ورودت فها ، وعرفها بعنوانها المختصر ، وألحقت بها إشارة تتضين الرأى إلى موعده ، إشارة تتضين الرأى إلى موعده ، ولم تزده الإنشارات على علامة كعلامة ، وسح ، فى الكراسات الملسرسية أو علامة كعلامة الاستخيام أو التحجب أو التضمين ، أفهم المقصود بها ساعة النظر إليها ، وتغنيني عن كتابة التطبق بالكلمات .

وتكتب كل إشارة من هذه الإشارات على قصاصة صغيرة ثم توضع في الغلاف الحاص بها حسب أقسام الكتاب ، وإلى نهاية التصفح والمراجعة في للصادر المجموعة بين يدى ، فلا يبتدىء التأليف قبل الفراغ من حصر هذه المسائل المتفرقة في مواضعها وتيهمير الرجوع إليها ساعة الحاجة ..

ثم تأتى بعد ماتقدم مرحلة تالية وهي مرحلة النصفية والتنظيم . وفي هذه المرحلة يعاد النظر إلى قصاصات كل غلاف على حدة ، لإنفاء ما يظهر من مجموعة المسائل أنه جوهرى ضرورى لاغنى لاستيفاء مقاصد الكتاب ، وتنحية بايظهر على نقيض ذلك أنه زيادة يستغنى عنها ، وتكرار يدخل في حلال المقاصد الأخرى ويلحق بها على هذا الاعتبار ، ولا يند في هذه الحالة تغيير عناوين الأقسام وتفريع المسائل إلى أبواب في القسم الواحد ، كل ياب منفرد بجانب من جوانب البحث يستغل بعزاته وحدوده ، كل ياب منفرد بجانب من جوانب البحث

وقد يرى هنا موضع الاختلاف اليسير بين منهج النقسيم والننظيم ومنهج التبويب والترتيب .. فإن التبويب على منهجنا هذا ينطوى في النقسيم ولايسيقه ، بل لا يتأتى التفريع قبل الفراغ من تقرير الأصول .

أما الترتيب فليس من أسرار الصناعة أن أقول : إننى لست ألتزمه في جميع الأحوال ، فموضوع البراهين القرآنية في الكتاب الذي نحن بصدده كان أول فصل كتب فيه ، وموضوع الفلسفة اليونانية حاء ، على ماأذكر ، بعده في ترتيب الكتابة . . ولست أغفل الترتيب لفير سبب يستدعيه تنظيم أرقات المصل . ولكتابة أنظر إلى الوقت الميسور لكتابة المصل وإلى الأيام التي أفرغ فيها للتأليف بين الأعمال الأخرى . فإذا كان أمامي ثلاثة أيام تركت الفصل الذي يحتاج إلى خمسة أيام أو عشرة أيام أمامي ثلاثة وفضلت الابتداء بالفصل الذي يكتبه الوقت الميسور بغيز انقطاع أو تأميل تأميل .

وقد كان صديقنا المازلى يقول : إن أسلوبه الاستطرادى لايمكنه من بناء الدور التالث فى المنزل قبل الدور التانى ، على حسب تعبيره ... ولكننى أعقد أن تشبيه المراحل هنا بمسافات الطريق أقرب إلى الواقع من تشبيهها بطبقات البناء ، لأن فصول الكتاب لانقوم على احتلافها في العلو والارتفاع كما تقوم على احتلافها في الابتداء والانتهاء على خطوط الطريق ، ومنى عرفت مسافات السير من الميل الأول إلى الميل الألف فلا فرق بين. الابتداء باتجهيد من الميل الأول إلى العشرين والثلاثين وبين الابتداء به من الميل العشرين والثلاثين إلى ما بعد ذلك من المراحل والمسافات .

وإغا المهم هو التحقق من حدود كل مسافة بالنسبة إلى سائر الحدود ، وهذا هو العمل الواجب قبل الشروع فى الكتابة من مبدئها ، فلابد من الاطلاع على عناصر الكتاب عنصراً عنصراً فى كل مبحث قبل كتابة فصل من الفصول<sup>(١)</sup> .



<sup>(</sup>١) عباس محمود العقاد : أنا (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢م)، ص ٨٩ وما بعدها .



## الإحراج النهائي للرسالة . الإحراج النهائي للرسالة .

يخضع وضع الرسالة فى صورتها النهائية لمنهج محدد تعارفت عليه معظم الهيئات الأكاديمية، وهو كالآتى :

أ**ولاً** : ترك ورقة بيضاء في مطلع البحث بدون رقم .

ثانياً : صفحة بيانات الرسالة ، وتحتوى على : العنوان ، واسم الباحث ، ثم اسم الكلية والجامعة المقدِّم لها البحث ، ثم نوع الدرجة المتوقع الحصول عليها ، ثم اسم المشرف أو المشرفين ، ثم السنة التى ستناقش فيها الرسالة .

> ولا يكون لهذه الصفحة رقم . نموذج لصفحة العنوان :

 1-50
العنـــوان
 إعداد الباحث
 بحث مقدم لكلية جامع للحصول على درجة ق تحت إشراف الاستاذ الدكتور
الســـنة

ثالثاً : صفحة الشكر والتقدير ، وهى ليست لازمة ، بل هى مسألة متروكة للباحث ، إن شاء أثبتها ، وإن شاء استغنى عنها ، وضمَّن الشكر فى المقدمة . ويجدر بالباحث أن يكون صادقاً رزيناً ، فلا يرمى بالورود إلى مَن ليس جديراً بها ، وإذا شكر فينبغى أن يكون شكره بأسلوب خال من التطبيل والتزمير والإسراف فى التبجيل .

رابعاً : المقدمة .. فهى تلى صفحة الشكر والتقدير حسب دليل جامعة نيويورك ، وإن كان هناك مَنْ يضعونها بعد الفهرست .

ومع أول صفحة من المقدمة يبدأ الترقيم بالحروف الأبجدية : أبجد هوز حطى كلمن ، على أن يكون الرقم الأول أسفل الصفحة ثم بقية الأرقام أعلى باق صفحات المقدمة .

**خامساً** : الفهـــارس ... وتشـــمل :

ــ فهرس الجداول والرسوم البيانية .

– فهرس الخرائط والصور . – فهرس الأعلام .

- مهرس الأماكن . - فهرس الأماكن .

ـ فهرس الملاحق .

سادساً: نص الرسالة . ويجدر أن يسبق كل باب أو فصل صفحة بها عنوانه .

ومن بداية النص يبدأ الترقم العددي للرسالة ، على أن يوضع رقم بداية

الباب أو الفصل دائماً أسفل الصفحة ، أما سائر الصفحات فيوضع الرقم أعلاها .

سابعاً : الخاتمة .

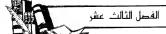
ثامناً : الملاحق .. على أن يسبقها صفحة بها عنوانها .

تاسعاً : قائمة المراجع والمصادر .

عاشراً : فهرس المصطلحات المستخدمة في الرسالة .

ثم يُترك في النهاية صفحة بيضاء .





### كيف تختبر رسالتك ؟

- اختبر رسالتك قبل أن تختبر ها لجنة المناقشة .
  - من العماد الأصفهائي .. إلى ديكارت .
    - دقة تدوين بيانات المراجع .
      - الأرقام.
      - الإملاء وعلامات الترقيم .
    - العناويان .
       العبارات ذات الأهمية القصوى .
      - التكرار والاستطراد .
      - الكلمات ، اللوازم ، ..
      - كيف تتغلب عليها ؟

        التسلسل المنطقي .
  - المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى .
    - وحِدة أسلوب الرَّسالة .
  - الأمانة العلمية .. الشروط .. المقاييس .
  - دقة النتائج واتساقها مع المقدمات....
  - التحقق من الإخراج النمطى للرسالة .

بعد أن ينتهى الباحث من كتابة رسالته للمرة الأولى ، يجب عليه أن لا يتسرع في غمرة الفرح بدفعها إلى المشرف أو الطبع ؛ لأن أى عمل إنساق 'يُنجز للمرة الأولى لابد أن يكون مشتملاً على كثير من جوانب القصى ، التى تنتج عن الغفلة والسهو ، وليس بشرط أن تكون نائجة عن نقص في العلم .

وقد تنبه إلى هذه المسألة كبار الباحثين والمفكرين فى الشرق والغرب ؛ فمثلاً يشيع عن العماد الأصفهاني قوله :

« إنى رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً فى بومه إلا قال فى غده : لو غُيرٌ هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ثرك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم الوبتر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشم .

ويقول ديكارت عند 'حديثه عن المبدأ الأخير من المبادىء التي يحرص عليها في بحثه :

والأخير: أن أعمل في كل الأحوال من الإحصاءات الكاملة ،
 والمراجعات الشاملة ، ما يجعلنى على ثقة من أننى لم أغفل شيئاً (\*)

إذن فضرورة إعادة النظر فى مخطوطة الرسالة أمر لا مغر منه لكل من يريد أن يقدّم عمله خالياً من الأخطاء والهفوات بقدر المستطاع .

هذا إذا كان الباحث لديه من قبل نوع من التمرس على الكتابة أو له تجربة سابقة ، أما إذا كانت هذه أول محاولة له فسيجدها مشتملة على كثير -----

(١) رينيه ديكارت ، مقال عن المنبج ، ترجمة عمود عمد الخضيرى، مراجمة ونقديم محمد مصطفى حلمى (الطبعة الثالثة؛ القاهرة:" الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م)هم ١٩٨٦. من جوانب الحلال في الأسلوب ، والسياق العام ، والترتيب المنطقى ، والترتيب المنطقى ، والترتيب المنطقى ، والوحدة العضوية . فقى هذه الحالة بلزم الباحث إعادة كتابة الرسالة مرة ثانية أو ثالثة . وعليه أن يفهم أن تلك المسألة طبيعية تماماً ، فلا يشعر بإحباط أو يأسر، بل عليه أن يحاول وسيجداً أن الحاولة الثانية أفضل من الثانية . وبعد الأولى ، وإذا استلزم الأمر عاولة ثالثة فسيجدها أفضل من الثانية . وبعد الخوالة الأعيرة في الكتابة والاثنياء منها تأتى مرحلة المراجعة والضبط .

وتوجد بعض المبادىء التى تعينكم على إجراء مراجعة منهجية دقيقة ، تتمثل فيما يلى :

## ا ــ دقة تدوين بيانات المراجع :

إن أول أمر يبغى الانتباء إليه هو بيانات المراجع ، فرغم الاحتياطات التى أخذ بها أثناء الكتابة ، إلا أن احتالية الحظأ قائمة ؛ وبإمكان الباحث أن يتجنب كثيراً من الانتقادات التى توجهها لجان المناقشة دائماً إلى من تحوتهم الدقة فى هذه المسائل ، بإمكانه هذا لو أعاد تدقيق البيانات .

## ٢ ــ الأرقام :

يستخدم كثير من الباحثين أسلوب ترقيم الأبواب والفصول والفقرات ، وقد تقع بعض الأخطاء في أثناء عملية الترقيم الأولى ؛ ولذا يجب التنبه في أثناء المراجعة إلى مدى دقة الترقيم .

## ٣ ــ الإملاء وعلامات الترقيم :

مسألة على جانب كبير من الأهمية ، ومع ذلك يعانى من عدم التمكن منها عدد غير قلبل من الباحثين، وكثيراً ما توجه لجان المناقشة الانتقادات اللاذعة لمن يتصفون بهذا القصور . ضع بجانبك أثناء المراجمة كتاباً يبحث في قواعد الإملاء لترجع إليه كلما التبس عليك إملاء كلمة . ومن أفضل كتب الإملاء كتاب ٥ مُعلِّم الإملاء الحديث ٥ للعالم اللغوى الأستاذ : عمد إبراهم سلم .

#### 🛚 ــ العناويين :

تنفسم العناوين إلى عناوين رئيسية وعناوين فرعية ، وكلما كان العنوان مكفنة ، ومقال لإسمحقق إلا العنوان مكفنة ، وهذا لا يحمقق إلا بالمتحقدار العنوان الطويل جدا ، وإزالة إيهام المهم ، والهمد عن العناوين الممكنوبة على طريقة عناوين و السيئا ؛ ١ ؛ وحذف أي عنوان ليس له لزوم منطقى ، ووضع العناوين المناسبة للفقرات والموضوعات التي لم يتم عنونها ،

#### إبراز العبارات ذات الأهمية القصوى :

يشتمل كل بحث على عبارات مكتفة ومهمة جداً ، ومن الأفضل أن تكون هذه العبارات مكتوبة بينط أسود عند الطبع ، وفي حالة الكتابة على الآلة الكاتبة يُوضع تحتها خط .

وقد يتصور بعض الباحين المبتدئين أن كل مايكبونه مهم فيضعون خطوطاً تحت كثير من العبارات لانبالغ إذا قلنا : إنها قد تتجاوز نصف الرسالة . وهذا خطأ ينبغى الحذر منه حتى لا يشعر قارتنا أتنا فاقدو القدرة على التمييز .

والقاعدة المثلى : هى أن لا نضع خطأ إلا تحت العبارات ذات الأهمية القصوى فى إبراز رأى ضرورى أو نتيجة جوهرية .

## التكوارات والاستطرادات غير الضرورية :

تعتبر أغلب التكرارات ، بشكل عام ، أمراً يمكن القضاء عليه ، إن قام

الباحث بإجراء مراجعة دقيقة متأنية لعمله ؛ لأن معظم حالات التكرار والاستطراد تكون نتيجة لعدم وجود مسافة شعورية بين المؤلف وبحثه أثناء ممارسته لفعل إبداعه .

ولذا فإن عليه بعد الانتباء من كتابته بفترة أن يعود إليه ، فهذه الفترة غالبًا ما تنشىء المسافة النقدية المطلوبة ؛ حيث يمكن أن يتناوك ثانية ، ولكن هذه المرة بعين نافدة، فنظهر له جواب التكرار فيه. وعليه أن لا يتقاعس في حذفها وإعادة ضياغة عبارات يخته من جديد .

#### ٧ ــ الكلمات «اللوازم» :

نعنى بالكلمات «اللوازم» تلك التى تلازم كلاً منّا فى أثناء الحديث أو الكتابة ، ولا شلك أن هذه الكلمات قد تكرّر معنا كل فرة بنسكل غير ملفت للنظر ، ولكما أحيانا قد تكون من الكثرة حتى تصبح «مفسدة»! فتجعل كلامنا ركيكاً . ولما يجب أن نتبه لها فى أثناء الكتابة ، وعلينا أن غذفها فى أثناء المراجعة واضعين البيل لها .

#### ۸ ــ التساسل المنطقى :

الانتقال من فكرة إلى فكرة فن لا يقته إلا الفليلون. ولا شك أنه يتحم على الباحث المبتدئ وأن يذل كثيراً من الجهد حتى يتمر على هذه العملة. وإذا كل قد عندا بالكناية الأولى للرسالة ، فإن عليه أكن قد عندا الكناية الأولى للرسالة ، فإن عليه أن يتمير السسلل للطفى لأفكارها، لا سبعا وإنه قد كتبا في أوقات متفرقة، الأمر للذي يترتب عليه وحود بعض الانتقالات غير المنطقية . فيجب عليه إذن التبه لما وساختيا .

#### ٩ ــ التعریف بالمصطلحات التی تحتمل أكثر من معنی :

يستخدم الباحث عدداً من المصطلحات التي تحدل أكبر من معنى، مما قد يؤدى إلى حدوث النباس أو سوء فهم، وتصبح المعانى التي يتبرها المصطلح عرضة للنقاش والمسابقة. لذا على الباحث أن يجتب حدوث هذا بتحديد المضى المقصود في سياق المنى أو في الهاستم.

#### ١٠ ـ وحدة أسلوب الرسالة :

یفتقد الباحث المبتدیء غالباً إلى وحدة الأسلوب ، لأسباب كثيرة ، منها سرعة تأثره بأساليب الكتاب الذين يقرأ لهم ؛ فنراه يكتب فصلاً من فصول الرسالة متأثراً فيه بأسلوب من و ص من الكتاب، ثم تراه يكتب فصلاً آخر متأثراً فيه بأسلوب ع أو هد .

هذا وضع طبيعى فى البداية ، لكن ليس معنى ذلك الاستسلام له ، بل يجب التحرر منه تماماً عن طريق المراجعة الواعية لما كتبناه وإعادة صياغته بأسلوب واحد وحيد من مبتدئه إلى منتهاه .

#### 11 ـ الأمانة العلمية :

إن الباحث الذى لا يلتزم الأمانة العلمية فى بحثه يعرض نفسه لانتقادات شديدة تتناسب تناسباً طردياً مع مساحة عدم الالتزام .

لكن لاتجمل مثل هذا الأمر يقلقك ؛ إذ يكمى أن تظهر لقارئك مصدر معلوماتك بدقة ؛ حتى تكون متصفاً بالأمانة العلمية ، واعلم أن الابتكار ليس ايجادا من عدم ، وإنما هو تطوير لجهود سابقة ، والمعرفة العلمية هى معرفة تراكمية . فراجع اقتباساتك ، وتأكد من وضع كل منها بين علامتى تنصيص ، ونسبتها إلى مصدرها .

وتأكد أيضاً من أن الأسلوب المكتوب به البحث – عدا كل ماهو داخل أقواس أيًا كان نوعها – تأكد أنه أسلوبك أنت .

وليس نسبة الاقتباسات إلى أصحابها هي وحدها مقياس الأمانة العلمية ، بل جب التأكد من أن كل اقتباس يعبّر بالفعل عن رأى قائله ؛ إذ قد يقتطه الباحث جرءاً من كلام مؤلف آخر بنشكل يمرّف رأيه الأمسل ؛ فيهاك نوع من الأقوال والأفكار إن تمرل عن سياقه أقاد معنى عالفاً لمحاجداً الأصل . وهذه المسألة واضحة جداً ، ويعلمها الجميع ، ولذا فلا حاجداً سلومية المسابقة علما تنظير رسائلة . لشرب امنئة عليها . المهم أن يتذكرها الباحث عندما كنير رسائلة .

ومن الأمانة العلمية أيضاً : عدم المبالغة فى ذكر المراجع ؛ فالبعض يكدسون هوامشهم وقوائمهم بمراجع لم يستفيدوا منها ؛ إيهاماً للقارىء بسغة اطلاعهم .

هذا خطأ طفولى !! بجدر بالباحث العلمي التنزه عنه ؛ فقيمته وقيمة بحثه تتوقف على ما يقدمه من فكر جيد . ولا يعدم المرء أن يرى عدداً من الرسائل المليئة بالمراجع والهوامش ، ومع ذلك فهى عبارة عن ٥ قص » و « لزق » !

وليس من الأمانة العلمية منافقة المشرف على البحث بإيراد عدد كبير من أيمانه بيصرف النظر عن مدى علاقها بموضوع البحث ؛ فيتكلف الباحث تكلفاً بغيضاً بالإشارة إليها في سياق ما ، دون أن يكون مثل هذا السياق عاجة إليها !!

والباحث النزيه هو الذي يتحرر كلية من مرض حبّ التعالم ؛ فلا يذكر اسم مرجع أجنبي له ترجمة عربية دون أن يشير إليها . ولا يورد بيانات مخطوط لم يرجع إليه وإنما كان رجوعه لنصه المطبوع .

ولا يشير إلى جرائد أو دوريات علمية موحياً للقارى. أنه رجع إليها مع أنه أخذها من مصادر أخرى ، عليه أن يشير إلى هذه المصادر إذا أراد أن يحافظ على نزاهته .

وتقتضى أمانة الباحث أن ينأى بنفسه عن أحذ اقتباس مقتطف في مصدر وسيط ، ولايكون قد رجع إلى مصدره الأصل ، ثم يذكر هذا المصدر الأصلى على أنه مرجعه المباشر ، ولا يشير إلى المصدر الوسيط .

أما إذا رجع الباحث إلى المصدر الأصلى وتعامل معه واستفاد منه فلا حرج عليه أن لا يشير إلى المصدر الوسيط .

ثم عليه أن يتأكد من أن كل مراجعه عايدة بعيدة عن التحزب، إلا إذا كانت مثل هذه المراجع المتحزبة جزءاً من الظاهرة موضوع البحث، وفى هذه الحالة على الباحث ملاحظة أهمية الرجوع إلى مصادر مضادة ؛ حتى يتسم بحثه بالموضوعية .

هذه المبادىء وغيرها اصطلحت مؤسسات البحث العلمى المعترف بها عالمياً، على أنها معايير الأمانة العلمية؛ ومن هنا كان على الباحث ــوهو يراجع يخنه ويختبر صلاحيته ــ أن يتيقن من النزامه النام بها .

## ١٢ ــ دقة النتائج واتساقها مع المقدمات :

يقدّم الباحث إشكالية الموضوع وفروض حلها في المقدمة، وليّهي بحثه ذاكراً النتائج التي توصل إليها في الحاتمة ، وبين المقدمة والحاتمة يكون متن الرسالة الذي يرمن فيه عمل أشياء بعينها ، ودحض أخرى ، واستنتج نتائج محددة متبعاً منهجاً علمياً ما . هل الباحث فى كل هذه العمليات استطاع أن يقدُّم بحثاً تتسق فيها النتائج مع المقدمات ؟

على الباحث أن يتأكد من ذلك .

## ١٣ ــ الإخراج النمطى للرسالة :

عرفنا أن الرسالة ينبغي أن ترتب وفق نظام نمطى متفق عليه . وفي هذه المرحلة الأخيرة على الباحث أن يرجع إلى الفصل الخاص بهذا النظام في الكتاب الذى يبن يديه ويتأكد من أنه قد أخرج رسالته على أساسه. وإن لم يفعل فإنه يكون قد فتح ثغرة في الرسالة كان يمكه يسهولة سدها .

#### أولاً : المراجع العربية .

- أبو بكر ، عبد الله عبد الحليم والعوامرى ، إسماعيل سليمان وأبو النصر ،
   محمود . البحث الاحصاق . القاهرة : المطبعة الكمالية ، ١٩٨٠ .
- أبو الغد ، إبراهيم ومليكه ، لويس كامل . البحث الإجتاعي . القاهرة :
   دار المعارف ، ١٩٥٩ .
- إدريس ، على . مدخل إلى مناهج البحث العلمي ليبيا : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٥ .
- بدر ، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه . ط ٣ ؛ الكويت وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ .
- بدوى ، عبد الرحمن . مناهج البحث العلمي . الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ .
- بوبر ، كارل . عقم المنهج التاريخي ، دراسة في مناهج العلوم الإجتاعية .
   ترجمة عبد الحميد صبرة . الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٥٩ .
- بيفردج ، و . ا . ب . فن البحث العلمى . ترجمة زكريا فهمى . القاهرة :
   دار النهصة العربية ، ١٩٦٣ . (الألف كتاب ٤٠٤) .
- حسين ، حسن محمد . البحث الأخصاق ، أسلوبه وتحليل نتائجه .
   القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .
- حنیش ، محمد عبد الوهاب . استخدام المكتبات ومصادر المعلومات .
   القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ۱۹۸۴ .
- الخضراوى ، فخرى . فن البحث والمقال . القاهرة : مطبعة الرسالة ،
   ۱۹۷۰ .
- ـــ ديونولودب، فان دالين . مناهج البحث فى التوبية وعلم النفس . ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين ، ومراجعة سيد أحمد عثمان . القاهرة : مكتبة الأنجلو · المصرية ، ١٩٦٩ .

- الربضی ، فرج موسی والشیخ ، علی مصطفی . مبادی، البحث التربوی .
   بیروت : دار التربیة ، ۱۹۹۲ .
- رستم ، أسد . مصطلح التاريخ. ط۳. بيروت : المكتبة العصرية ،
   ۱۹٦٠ .
- روزنثال ، فرانز . مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي . ترجمة أنيس فريحة . بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦١ .
- زكى ، جمال \_ ويس ، السيد . أسس البحث الاجتاعى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٦٢ .
- ـــ سعودى ، محمد عبد الغنى والخضيرى ، محسن أحمد . الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ۱۹۸٦ .
- شرف ، عبد العزيز وخفاجى ، محمد عبد المنعم ، كيف تكتب بمختأ
   جامعياً . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .
- ــ شلبى ، أحمد . كيف تكتب بحثاً أو رسالة . ط ٩ ؛ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٦ .
- ــ الشوكان ، محمد بن على . **أدب الطلب ومنتهى الأرب** ودراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت . ط1 ؟ القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ١٩٨٧م .
  - ــ ضيف ، شوق . ا**لبحث الأدبى** . ط ٦ ؛ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .
  - طحان ، ريمون وطحان ، دنيز بيطار . أسس البحوث الجامعية اللغوية
     والأدبية . ط۱ ؛ بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٥ .
  - الظاهر ، على جواد . مناهج البحث الأدبى . بغداد : مطبعة العال ،
     ١٩٧٠ .
  - \_ عثان ، حسن . منهج البحث التاريخي ط٣ ؛ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ .

- ــ العربى ، عزيز العلى . ا**لبحث العلمى ، تدوينه ونشره .** بغداد : دار الرشيد للنشر، ۱۹۸۱ .
- عمار، حامد . المنهج العلمى فى دراسة المجتمع، وضعه وحدوده.
   القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية ، ١٩٦٠ .
- عمر ، معن خليل . الموضوعية والتحليل في البحث الاجتهاعي . بيروت :
   دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٣ .
- عيسى : عمد طلعت : البحث الاجتماعى ، مبادئه ومناهجه . ط۳ ،
   مكتبة القاهرة الحديثة ، ۱۹۹۳ .
- غيفاون ، رودلف وماتالون ، بينامن . البحث الإجتاعى المعاصر ، مناهج
   وتطبيقات . ترجمة على سالم . ط ٤١ بيروت : مركز الانماء القومى ،
   ١٩٨٦ .
- قاسم، محمود . المنطق الحديث ومناهج البحث . ط٣؛ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ـــ مالك ، شارل ، وغيره . ا**لبحث العلمى فى العالم العربى** . بيروت : هيئة الدراسات العربية فى الجامعة الأمريكية ، ١٩٥٦ .
- ملحس ، ثريا عبد الفتاح . منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين .
   ط۲ ؛ بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ۱۹۷۳
- ــ الهوارى ، سيد . **دليل الباحثين فى كتابة النقارير ورسائل الماجستير** والدكتوراه . ط۲ . القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨٠ .

## ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

سنفتصر هنا على المصادر والمراجع التى رجعنا إليها ولم نشر إليها ف الهوامش، أما تلك التى ذكرناها فى الهوامش فلن نعيد ذكرها هنا اكتفاء بالمرة الأولى .

- Berry, R. How to Write a Research Paper. Oxford: Pergaman Press, 1966.
- Campbell, W.G. Form and Style in Thesis Writing. Boston: Houghton Mipplin Company, 1954.
- Cronbach, L.T and Suppes, P. Research for Tomorrow's Schools. New York: Macmillan, 1969.
- Griffith, E.S. Research in Political Science. New York: Kennikat, 1969.
   Hillish. Florence M.A. The Research Paper, New York: Bookman
- Associates, 1952.

   Hillway, Tyrus, Introduction to Research 2nd ed. Boston: Houghton
- Hillway, Tyrus. Introduction to Research 2nd ed. Boston: Houghton Mifflin Company, 1964.
- Pugh, Griffith Thompson. Guide to Research Writing. Boston: Houghton Mifflin Company, 1963.
  - Willis, H. Writing Term Papers. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc., 1977.





٣	مقدمة
٦.	الفصل الأول : كيفية التوصل إلى مخديد موضوع يصلح للبحث العلمي
۱۳	الفصل الثاني : كيف تكتب خطة البحث ؟
۲٤.	الفصل الثالث : كيف تختبر صلاحية الموضوع للبحث وإمكانية تنفيذه ؟
٣١.	الفصل الرابع : ما دور المشرف ؟
۴۷ .	الفصل الخامس : فن القراءة والاقتباس
٤٨.	الفصل السادس: كيف تجعل أسلوبك واضحًا متماسكًا ؟
۲۷	الفصل السابع: قواعد الإملاء الأساسية
٨٨	الفصل الثامن : علامات الوقف والترقيم
9 £	الفصل التاسع : طريقة كتابة الهوامش
١٠٣	الفصل العاشر : كيفية كتابة قائمة المصادر والمراجع
11.	الفصل الحادى عشر : من وحى التجربة
١٢٧ .	الفصل الثاني عشو : الإعراج النهائي للرسالة
۱۳۱	الفصل الثالث عشر : كيف تختبر رسالتك ؟
۱٤٠	المراجع



## هذا الكتباب

أعده مؤلفه «الدكتور محمد عُدمان اخْمَدْ» من واقع تجاريه في اختل الجامعي ؛ ليكون دليلاً هاديًا للباحثين ، وخاصة المبتدين في دلالان عشر فصالاً تناول كل ما يتعلق بالبحث من الألف إلى الباء ؛ وإن شعت قفل ؛ بدءاً من اختيار الموضوع الذى يصلح للبحث وانتهاءً بإخراج الرسالة ؛ ومناقضها ؛

فراه يحدد للباحث - المبتدئ - المعالم الأساسية التى تُمينه على اختيار والموضوع الذي يصلح للبحث، و والتي تُساعدًه - فينا بعد - على إغاز بعده يحيث يكون مستوقيًا للشروط التى يبغى توافرها فيه ، والاعتبارات التى يجب أن تراعى حتى يغلب على الممان والعقات ويعتبى غل طريقة بلا توقف لكي يعتبى تقلب على الممان والعقات ويعتبى في طريقة بلا توقف لكي يعتبى تعقب على الممان والعقات ويعتبى في طريقة

وحُسْبُ أنه يُجبِ عن كل التمساؤلات ، ويلبى كل المتطلبات لمن يويد الحصول على درجة عليا : (ماجستير -دكتوراه) .

إنه حقاً كتاب جدير بالاقتناء في عصر البحث العلمي !

